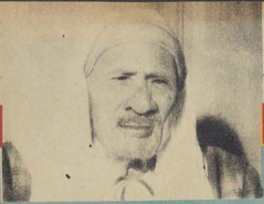
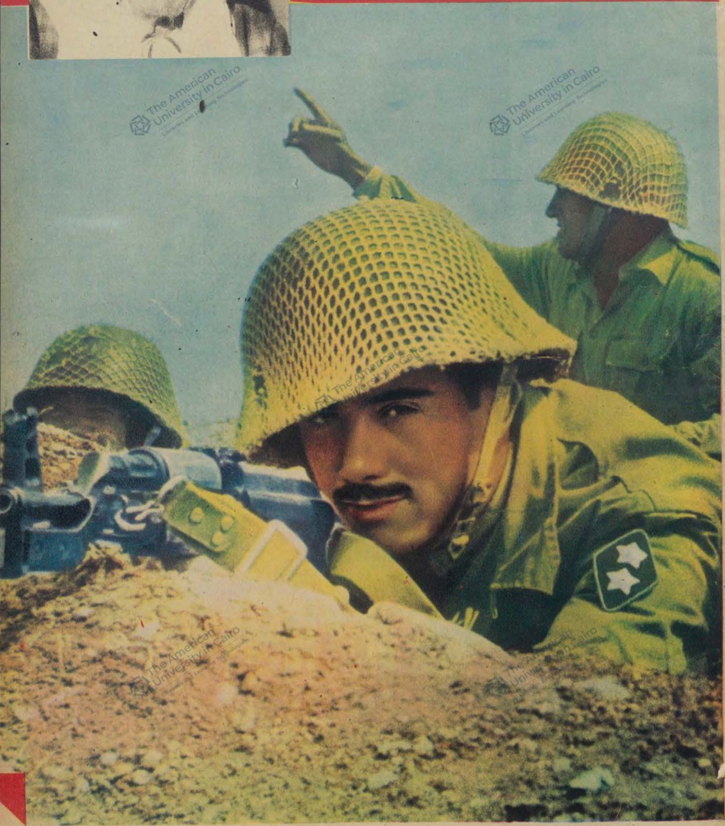
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٨١ - ١٣ مارس ١٩٦٣ AKHER SAA - 1481 - 13 MAR CH 1963



لطفى السيد .. الشمعة الخالدة ! (صفحة ١١)



الجيش السورى حارس ثورة الشعب ..

(مصطفى أمين يكتب أسرار ثورة سوريا - ص ٤)

صورة الغلاف



تحرك الجيش السورى البطل ووجه الضربة القاضية للحكم الانفصال الرجعى فى دمشق .. وهكذا لم يكد يمضى شهر واحد على ثورة العراق التى حطمت الديكتاتورية والشعوبية فى بغداد .. حتى تخلص الشعب السورى من اغلال الارهاب التى قيدت خطواته الى الحرية والاشتراكية والوحدة طوال ثمانية عشر شهرا .. وعادت دمشق تاخذ مكانها فى الصف العربى المتحرر .. !

(تصوير رشاد القوصى)

آخر ساعة

١٣ مارس ١٩٦٣

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ـ/٢/٣ جنيهات استرلينية .

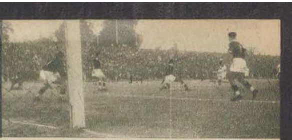
بالبريد الجوى

١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ـ/٢/٤ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او ـ/١٥/٨ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان ١٦٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠ دولارا او ـ/١٨/١٦ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ـ/١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .



الدورى العام لكرة القدم

زكيبة البريد

الدورى العام لكرة القدم

يبدى مواطننا السيد صلاح الدين جوهر ، بالمعادى ، ارتياحه الشديد لما اسفرت عنه تجربة مباريات الدورى العام لكرة القدم ، تلك اللعبة الشعبية المحبوبة .. ويفسر ذلك على نحو راق مشبع بالآمال :

لقد قاربت مباريات الدورى العام لكرة القدم نهايتها فى هذا الموسم ، ولا احب ان تفوتنى فرصة تسجيل اعجابى وتقديرى للرؤوس التى اشرفت على تنظيم الدورى هذا الموسم .. انهم بحق قد سبقوا غيرهم فى تطبيق مفاهيم الاشتراكية وتكافؤ الفرص بأن اتاحوا لاندية المحافظات ان تقف وجها لوجه على قدم المساواة امام من تعودنا ان نسميهم عمالقة الكرة فى الجمهورية

لقد كانت تجربة شاقة واختبارا عسيرا لتلك الاندية انتهت بنتائج معنوية كبيرة بصرف النظر عن الانتصارات التى حققتها بعض تلك الاندية والصراع المرير الذى ظلت الاندية الكبرى تعانيه طوال الدورى لكى تحافظ على ماء الوجه والسمعة . واهم تلك النتائج المعنوية التى حققتها مباريات الدورى العام هذا الموسم والطريقة التى تم بها تنظيم هذه المباريات ما يلى :

اولا : اثبتت التجربة عمليا كيف يمكن تطبيق الاشتراكية وتكافؤ الفرص فى ميدان الرياضة عن طريق اتاحة الفرصة امام الجميع للدخول فى المباريات وعلى قدم المساواة لافرق بين نادٍ من الدرجة الاولى او الدرجة الثانية .

ثانيا : زالت اسطورة اندية محدودة ، وهذا بذاته نصر كبير استطاعت التجربة تحقيقه .. ونتيجة لذلك نتوقع فى مباريات الدورى المستقبلة لعبا اكثر حماسة واكثر نظافة واعمق فنا يحاول فيه الصغير ان يحافظ على المكاسب التى حققها له تكافؤ الفرص والاشتراكية ويحاول العملاق ان يحتفظ بأمجاده القديمة وسمعته التى ظل يباهى بها سنين عديدة .

ثالثا : اصبح من السهل على الاندية الصغيرة ان تصل الى قمة المجد بعد ان اصبح الطريق اليه مفتوحا امام الجميع وليس حكرا لاحد .. والشعور بهذه الحقيقة فيه تأكيد لمعانى الاشتراكية .

رابعا : بدأ جمهور كرة القدم يحس بوجود عناصر جديدة فنية كانت فى المحافظات لا يسمع عنها احد ، هذه العناصر لاينقصها الا المزيد من الرعاية والتوجيه والتدريب لو امكن توفيرها لاصبح من السهل بعد ذلك تكوين فريق منتخب من الاندية يستطيع ان ينازل عمالقة الاندية الدولية وينتصر عليها ..

اما الخوف مانخافه على هذه التجربة الاشتراكية فهو ان تحاول الاندية الكبرى اجتذاب العناصر الطيبة التى تكشفت عنها التجربة ، مستغلة فى ذلك نفوذها واموالها .. ان مثل هذه الخطوة سوف تقضى على كل المكاسب التى حققتها التجربة وتعود بنا مرة اخرى الى نظام الاحتكار .. احتكار النصر واحتكار الفرص ، ليس هذا فحسب ، ولكن سوف يموت الحماس لدى جمهور المحافظات نحو انديتهم المحلية وبذلك يفقد نظام الادارة المحلية عنصرا هاما من عناصر نجاحه وتثبيت اقدامه ..

كلمة اخيرة : متى نرى فى كل ميدان تجربة اشتراكية ديمقراطية مثل تجربة كرة القدم بصرف النظر عن اى ثغرات يلصقها بها الناقدون !!

وما هو رأى مركز البحوث ؟ !

الموضوع الذى يثيره هنا مواطننا الدكتور طبيب مصطفى احمد شحاته ـ المعيد بقسم الانف والاذن بكلية طب الاسكندرية يتطلب غاية الاهتمام ، بل وتدخل مركز البحوث حتى يدلى برايه ، ورايه بالطبع له وزنه فى الموضوع والبت فيه :

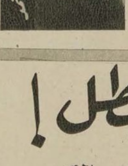
مهمة وطنية يجب ان أؤديها وان ابذل كل ما استطيع للقيام بها .. تقوم بجانبها مهام انسانية ضرورية يحتم على الواجب والضمير ان اقوم بها .. حاولت التوفيق بين هذه وتلك فعجزت ، ووقف القانون جامدا لايجد لى مخرجا ، فكتبت اليكم حتى تجدوا حلا لهذا الاشكال ..

فلقد تخرجت فى كلية الطب سنة ١٩٥٩ وكان ترتيبى اول الخريجين ، وبناء على ذلك كنت اول من عين طبيب امتياز ثم طبيبا مقيما .. وحصلت على دبلوم التخصص فى الانف والاذن .. وكنت كذلك الاول فى الترتيب .. وعلى ذلك كنت اول المرشحين لوظيفة معيد بالكلية واختارت لى الكلية بحثا اقوم به عن سرطان الحنجرة ـ عن اسبابه واعراضه وعلاجه ـ وهو اول بحث من نوعه فى مصر ، بالتعاون مع وحدة السرطان بالكلية والمركز القومى للبحوث ، وقطعت مرحلة كبيرة فى هذا البحث ، ووصلت الى نتائج قيمة ومرحلة حاسمة ستقرر مستقبل هذا المرض الخطير ..

ولكن كل هذا مهدد بالتوقف ، وجميع التجارب والابحاث التى قمت بها لن استطيع تكملتها ، بل قد تفقد قيمتها .. بل ان البحث كله قد يرتبك وتضيع نتائجه .. ذلك لان ادارة التجنيد تصر على تجنيدى فى مايو ١٩٦٣ وليس لى اى فرصة لتأجيل التجنيد لان سنى لا تسمح بذلك .. ورفض كل التماس بتاجيل تجنيدى ولو لمدة عام واحد ..

اننى اقدر اهمية هذا الواجب الوطنى ولا اود ان اتأخر عن تقديم نفسى للتجنيد ، ولكن يعز على ان افقد ماقمت به من بحث ودراسة وان يضيع بعد هذا المجهود الطويل ..

افلا يكون من حق مثل هذا الطبيب البحاثة فى ذلك الداء ان يهب الى نجدته المركز القومى للبحوث فهو بصفته الرسمية العلمية العالية جدير بان تكون له فى ذلك كلمته .



رسالة إلى البطل !

كامل الشناوى • محمد زكى عبد القادر
ناصر الدين النشاشيبى • فتحى غانم
على أمين • احمد الصاوى محمد

يكتبون إلى كل ضابط وكل جندى يحارب فى اليمن (ص ٤٤)



هذا الرجل العربي المخلص

لولا أنه على حق لما أيد الله دعوته

قالت الفتاة ــ ((دادة))ابنتى الطفلة ــ وهى تقدم لى قدح القهوة الذى هو كل فطورى فى الصباح .
قالت : والنبى ياسيدى .. الراجل ده امه داعيه له .. وكان دعاها فى ليلة القدر .. ولم افهم شيئا ..
قالت : جمال عبد الناصر . سمعنا دلوقت فى الراديو ان الثورة قامت فى سوريا .. والنبى انا فرحانة له قوى .. ربنا انتقم له ..

بقلم :
محمد التابعى

وانا لا افتح الراديو فى الصباح .. واكتفى بسماع نشرات الاخبار التى تذاع فى منتصف الساعة الثالثة بعد الظهر وفى المساء وهكذا لم اكن سمعت شيئا عن قيام الثورة .

ولكن نبأ قيام الثورة فى سوريا كان انتشر بسرعة البرق فى ((العمارة)) .. بل لا أعرف خبرا اهتم به سواد الشعب مثل هذا الخبر .. فقد كان البواب مثلا يصيح باعلى صوته ينادى على اصدقائه الاتباع الذين يعملون فى الادوار الوسطى لكى يبلغهم آخر الانباء .. وكان الاتباع الذين يعملون فى الادوار الوسطى ينادون الذين فى الادوار العليا وهكذا ..

ـ لم كل هذا الاهتمام بأنباء الثورة فى سوريا ؟

لقد فرحنا باخبار ثورة اليمن فى أواخر سبتمبر الماضى .. وتتبعنا تفاصيلها وتطوراتها

وفرحنا كذلك أيما فرح بأنباء الثورة فى العراق ... وتابعنا اخبارها بفخر واعجاب ..

ولكن ـ كلمة الحق ـ كانت فرحتنا بأنباء الثورة فى سوريا ... ماذا أقول ؟

كانت أعظم ..؟ ... كانت تبدو على كل وجه؟ .. يعبر عنها كل لسان ..؟

هل لان سوريا قريبة منا ... تكاد تكون على حدودنا ..؟.. والعراق بعيدة عنا ... هناك عند دجلة والفرات ..؟

واليمن ... بعيدة كذلك !.... ثم هى قد عاشت تحت خيوط العنكبوت التى نسجها فوقها حكم الأئمة وعشرات القرون ؟

لا هذا .. ولا ذاك ..

وانما الواقع أن فرحتنا بثورة الجيش والشعب فى سوريا كانت أكبر واعظم ... لان فجيعتنا فى الحركة الانفصالية فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ ... فجيعتنا هذه كانت أشد وادهى بكثير من فجيعتنا فى انحراف طاغية مجنون فى العراق ...

... أو تخاريف مسطول فى اليمن يحكم بالرقى والتمائم والتعاويذ ... ويوزع صكوك الجنة على عبيده وينظم الشعر ويبيع قصائده بالرطل والكيلو جرام ...

***

كانت فجيعتنا صباح يوم ٢٨ سبتمبر فجيعة قاسية . حزينة باكية لان الطعنة جاءت من حبيب ..

وطعنة العدو قد تسيل دما ... ولكنها تشفى بعد حين .

اما طعنة الصديق الحبيب فانها تنفذ الى القلب ...

وفى هذا المعنى تكلم جمال عبد الناصر ... فى يوم ٥ أكتوبر أى بعد وقوع الحركة الانفصالية الرجعية بأسبوع واحد ...

تكلم .. وهو كعادته دائما .. تكلم من قلبه ...

وغلبه التأثر .. والحزن لان الطعنة التى أصابته جاءت من يد حبيب صديق ..

واحست الملايين التى استمعت الى خطابه ... انه يغالب الدمع ... وأن صوته القوى الواضح قد اختنق .. ثانية أو ثانيتين بالعبرات حبسها فى حلقه

وبكينا له ... وبكينا معه .. وهو يختم خطابه بالدعاء لسوريا الحبيبة وأن يجنبها الله كل شر وسوء ...

ومن هنا كانت فرحتنا التى لاتعادلها فرحة بأنباء قيام الثورة فى سوريا ...

***

وأعود بالذاكرة الى أيام قيام الوحدة ... وكيف كان شعب سوريا الشقيقة يستقبل جمال عبد الناصر

ومئات الالوف الذين كانوا يستقبلونه ... بالاناشيد والاهازيج ... والالوف التى كانت لاتجد لها مكانا تقف فيه ... فتتسلق الاشجار وتتعلق بالفروع والغصون ...

والآلاف التى كانت تقف فى الشرفات وتتدلى من النوافذ لتلقى عليه الزهور ...

فى اللاذقية .. وفى حلب .. وفى حمص وحماه .. ودير الزور والحسكه ودمشق ... وفى درعا والسويداء ... وكل بلد زاره عبد الناصر

فى كل مكان ... كان حب الشعب السورى لجمال عبد الناصر ... قويا مدويا ... يجلجل انهم يحبون عبد الناصر ويثقون به ..

وكتبت يومئذ مقالا قلت فيه اننا هنا فى مصر نكاد نغار من فرط حب سوريا لجمال عبد الناصر

الى أن وقعت الواقعة ... ولعبت الخيانة والانتهازية والرجعية دورها المعروف ..

وكانت الفجيعة ... فجيعتنا نحن هنا ... وفجيعة اخواننا هناك ... فى سوريا ..

اخواننا المخلصين ... المؤمنين بعروبتهم وقوميتهم ... اخواننا بين صفوف الجيش .. واخواننا بين سواد الشعب ... العمال والفلاحين المؤمنين بجمال عبد الناصر ودعوته

الدعوة التى كرس لها حياته .. وفى سبيلها أضنى نفسه وحملها أضعاف أضعاف ماتطيق حتى لقد ابيض شعره وهو بعد فى سن الاربعين

***

ولم يصدق أحد فى يوم ٢٨ سبتمبر أن الحركة الانفصالية كانت ثورة شعب ؟!

أى شعب ؟

الشعب الذى رأيناه على شاشة السينما ... وعلى لوحة التليفزيون ... يستقبل « جمال » وهتافه له أشبه بالهدير ...

الشعب الذى اخترق « كوردونات » رجال الشرطة والجيش ... التى كانت تحيط بالرئيس .. لكى ينتزع « جمال » من وسطها ويحمله على الاكتاف ...

الشعب الذى كان يسهر تحت شرفات دار الضيافة فى دمشق حتى الصباح ... لكى يرى جمال ويسمع كلمة من جمال ..

نعم أى شعب هذا الذى قام « بثورة » ٢٨ سبتمبر ؟

هل هم الفلاحون الذين وزعت عليهم الاراضى ... فاصبحوا ملاكا بعد أن كانوا أجراء مستغلين مستعبدين ؟

أم هم العمال الذين زيدت أجورهم ووزع عليهم نصيب عادل من الارباح .. مثلهم مندوبون لهم فى مجالس ادارات الشركات ..؟..

كلا ... لم يكن الشعب الشقيق هو الذى قام « بثورة » أو حركة ٢٨ سبتمبر ١٩٦١

ولكنها زمرات من المغامرين ... أو النفعيين والانتهازيين

كان معهم ولا شك ذوو النية الطيبة .. مخلصون وطنيون ضاقت صدورهم بأخطاء وقعت أثناء قيام الوحدة .. وهى أخطاء لاننكرها ... ومن ثم اشتركوا فى حركة الانفصال وقصدهم الحسن اصلاح الاحوال .. وردها الى الصراط المستقيم ...

وكان معهم ولا شك فئات ضلل بها ... وسممت أفكارها الدعايات الاجنبية والرجعية .. لكن ...... صبري العسلي ؟.. خالد العظم؟ .. بشير العظمة ..؟ النعلب أكرم الحوراني ..؟ هؤلاء وكلهم من كبار الضباط ... تناولوا أجرهم المعلوم من ذهب الملك سعود ... وكان لهم دور القيادة فى الحركة الانفصالية وما تلاها...

***

ثم كلمة صريحة ...

فى تقديرى أن أمام قادة الثورة فى سوريا الحبيبة مهمة شاقة وطويلة

الدسائس من الخارج .. والمؤامرات فى الداخل ... ففى سوريا شيوعيون أو شعوبيون ... وفيها اخوان مسلمون .. وحورانيون ... وفيها عملاء للرياض وعملاء لعمان ...

وقد تسكت الرياض اتقاء لفتح الباب الذى قد يجيء منه الريح

ولكن عمان لن تسكت ...

والملك حسين فيما أعتقد قد غيروا له « قماطه » فى يوم الجمعة الماضى مالايقل عن عشر مرات .. ثم اضطروا أن يعطوه دواء ممسكا أى ضد الاسهال ..!!!

***

ثم بقية للكلمة الصريحة ...

هل يريد الرئيس الامريكي جون كنيدى ـ ومن ورائه هارولد ماكميلان ـ أن يطبق مبدأ مونرو على الدول العربية ؟.

إن مبدأ « مونرو » أعلنته حكومة الولايات المتحدة الامريكية فى عهد الرئيس مونرو منذ نحو مائة واربعين عاما ... وبمقتضاه فرضت حمايتها على النصف الغربى من الكرة الارضية .. أى على أمريكا شمالها وجنوبها ... فلا يجوز لدولة ما أن تتدخل فى شئون القارة الامريكية ...

فهل يريد اليوم الرئيس كنيدى أن يفرض مبدأ « مونرو » هذا ... ويفرض معه حمايته لعروش الرجعية فى الدول العربية ضد أى « تدخل » من شعوبها العربية ؟.

أى ضد أى ثورة أو انقلاب يقوم به الشعب العربى فى دولة ترزح تحت حكم الرجعية والاقطاع ؟.

هل هذا هو مايريده الرئيس كنيدى ؟

والا مامعنى هذه الانباء المتوالية من واشنجطون ونيويورك ولندن وكلها فى معنى واحد وهو أن الرئيس كنيدى قد وعد الملك سعود ... بحماية عرشه ؟.

.. وان لامريكا مصالح حيوية فى السعودية والاردن ..؟

وان .. وان ...

وهل هذه المصالح الحيوية المزعومة ... أولى بالاعتبار والتقديم على مصالح الشعوب .. الشعوب العربية أقصد ... لا شعوب شركات البترول .. أو (البنتاجون) او البيت الابيض أو « هوايت هول » ..؟

لو أن الرئيس كنيدى قال انه يبسط حمايته على شخص الملك سعود وأمراء البيت المالك فى السعودية ... لما كان لنا ولا لأى أحد اعتراض ...

أو قال ـ ومعه هارولد ماكميلان ـ انه يبسط حمايته على شخص الملك حسين وبقية أمراء الاسرة الهاشمية لما كان لنا اعتراض ...

أما .. بسط الحماية على العروش وأنظمة الحكم .. فهنا وتتخاذل ركبتا التمثال ويقع من يده المشعل المضىء !

اقصد تمثال الحرية القائم عند مدخل ميناء نيويورك ...

***

ان بسط الحماية أو فرض الحماية ضد ارادة الشعوب .. هو انتهاك صارخ لميثاق الامم المتحدة ...

أما ميثاق حقوق الانسان فاول به يومئذ ان يقدم طعاما للجرذان !

***

وبعد ...

نقول اليوم للشعب الشقيق فى سوريا الحبيبة ... نقول ماسبق ان قاله جمال عبد الناصر غداة الانفصال فى يوم ٥ اكتوبر ١٩٦١ ... (ليس المهم ان تبقى سوريا فى الجمهورية العربية المتحدة ولكن المهم هو ان تبقى سوريا ...)

وان تبقى حرة قوية عزيزة الجانب ... وفى مكانها الحق فى طليعة الثورة التحررية الاشتراكية ...

***

ثم تحية على طرف الحذاء نبعث بها من القاهرة الى صفوة الجرذان فى جحورها ... الى الحوراني واسعد محاسن وخليل الكلاس !

محمد التابعى





مصطفى أمين

يكتب لآخر ساعة
هذا التحقيق السياسى

فى صباح يوم الأحد ١٠ فبراير وجدت على مكتبى مظروفا مكتوبا عليه :

« سرى جدا جدا ..
لا يفتح الا بمعرفة مصطفى امين ..
من جلال دويدار مندوب أخبار اليوم فى المطار»
وفتحت الظرف المغلق فاذا به ما يأتى :
« سرى جدا – ليس للنشر ..
من جلال دويدار الى مصطفى امين ..

* وصــل ميشيل عفلق زعيم حزب البعث العربى وصلاح البيطار الى مطار القاهرة فجاة فى الساعه الثانية من صباح اليوم على الطائرة القادمة من تنجانيقا ..
* مكثت معهما خمس ساعات قبل سفرهما الى بيروت ..
* كنت الصحفى الوحيد الذى اجتمع بهما ..
* فهمت منهما ان من المنتظر قيــام ثورة فى سوريا على الحكم الرجعى الانفصالى فى خلال شهر على الاكثر ..

(ضع خطا تحت كلمة على الاكثر)

* فهمت منهما ان الاغلبيــه العظمى للجيش الســورى والشعب الســورى تؤمن بالوحدة والاشتراكية والحرية وهى ضد الحكم الانفصالى على طول الخط ..
* فهمت منهما ان ماتنشره صحف اخباراليوم عن توقع ثورة فى سوريا صحيح مائة فى المائة برغم التكذيبــات الرسمية التى تذيعها حكومة دمشق الانفصالية ..
* طلب صلاح البيطار الا انشر كلمة واحدة عن رايهما فى الموقف فى سوريا لاسباب تتعلق بالمصلحه العليا لقضية الوطن العربى .. ! »

***

ولم ننشر كلمة واحدة من تصريحات صــلاح البيطار أو ميشيل عفلق عن الموقف فى سوريا ..
ولكن كيف كان يفكر حكام سوريا ؟
هل كانوا يشعرون ؟

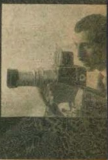


فى مطار القاهرة : ميشيل عفلق وصلاح البيطار يتـابعان ثورة العــراق فى جريدة الاخبار قبل سفرهما الى بغداد .

الهتاف للوحدة : المظاهرات الشــعبية التى ملأت ساحة الشهداء فى دمشق صباح الثورة وكانت ترفع علم الجمهورية العربية المتحدة وتهتف للوحدة والاشــتراكية وخرج الآلاف من الطلبــة والعمال والتجــار يشــاركون فيها ويعلنون فرحتهم بالثــورة ...

أسرار ثورة

■ أول صور تنشر عن الأحداث الكبيرة



احمد يوسف
كبير مصورى أخبار اليوم
يتــابع بعدستــه
أحــداث سـوريـا

سوريا

التي عاشتها دمشق



آخر اجتماع لمجلس وزراء سوريا الانفصالى !

كان الحكم الرجعى الانفصالى الانتهازى فى سوريا يعيش فى غيبوبة وغفلة الى ان فوجىء بثورة الجيش والشعب فى يوم الجمعة ٨ مارس !

ولو ان مؤرخا كتب بعد مائة عام يصف كيف كان حكام سوريا غافلين عما يجرى تحت أعينهم لاتهم الناس المؤرخ بالمبالغة وسعة الخيال !

كان خالد العظم مثلا لا يعرف انه يجلس على برميل البارود ، وكان لا يعرف ان ايامه كرئيس وزراء اصبحت اياما معدودة .. وكان لا يصدق ما يسمعه من ان الشعب السورى والجيش السورى على وشك الانقضاض !

فقد تقررت ساعة الصفر للقيام بثورة سوريا فى اول فبراير وبدات القطاعات العسكرية تستعد للانقضاض .. !

وبعد ستة ايام من قرار القيام بالثورة ، وقبل ساعة الصفر بيوم واحد دعا خالد العظم الوزراء الى اجتماع عاجل يعقد فى صباح يوم الاربعاء ٦ مارس فى قاعة الاجتماعات فى المجلس النيابى ..

وهرول الوزراء الى الاجتماع وقد تصوروا ان هناك مسائل خطيرة يريد ان يبحثها رئيس الوزراء ..

وتسربت دعوة اجتماع مجلس الوزراء الى الثوار ! .

وتصور بعضهم ان خالد العظم علم بنبأ الثورة وانه دعا الوزراء لبحث الاحتياطات لمواجهتها !

ولكن الذى حدث فى اجتماع مجلس الوزراء الخطير كان غريبا .. !

يقول وزراء خالد العظم ان رئيس الوزراء لم يحدثهم عن الثورة او عن احتمال الثورة بل انه قال لهم ان كل شىء على ما يرام ، وان الحكم قوى جدا ، وان كل ما يسمعونه عن سخط الجيش والشعب كلام فارغ لا اساس له من الصحة !

وعرض خالد العظم على الوزراء مرسوما بتعديل قانون المطاحن !

ثم عرض عليهم مرسوما باضافة مادة اللغة الانجليزية الى المواد النظرية التى تدرس فى مدرسة التمريض !

ثم عرض مرسوما بتغيير بعض مواد اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات فيما يتعلق بنظام الحقوق !

وانتهى مجلس الوزراء فى الساعة الثانية بعد الظهر ، والتف عدد من الوزراء حول خالد العظم يسالونه عن الاخبار ..

فقال خالد العظم : ان الثورة لن تحدث فى سوريا .. ان الثورة ستحدث فى مصر ! . انا عندى معلومات اكيدة بذلك !

معلومات خالد العظم

وكان خالد العظم طوال الاسبوعين الماضيين قبل الثورة يؤكد لاصدقائه ان لديه معلومات مؤكدة جدا بان ثورة ستحدث فى مصر !

وكان يقول لاسعد الكوراني وزير الاعلام انه يجب على الصحف الحكومية والاذاعة السورية أن تشير دائما الى توقع قيام ثورة قريبا فى مصر ! وان هذه ليست اشاعات وانما هى حقائق لا شك فيها !

وأمامى صحف سوريا التى صدرت فى أول مارس سنة ١٩٦٣ ان جريدة «المنار» مثلا نشرت مانشيت ضخما بعنوان :

« احداث خطيرة وغليان شديد فى مصر » !!

وقالت جريدة المنار ان القادمين من القاهرة نقلوا معلومات على جانب عظيم من الخطورة . وان هناك أحداثا خطيرة تجرى فى القطر المصرى الشقيق فى جو من الكتمان الشديد . وان ثورة ضد عبد الناصر منتظرة من ساعة لساعة !

وان جمال عبد الناصر قد اتخذ جميع الاحتياطات التى تضمن سلامته وفراره من مصر عندما تقع الثورة ..

وان الانفجار فى مصر سيقع فى وقت قريب !

وفى نفس الجريدة الصادرة فى أول مارس سنة ١٩٦٣ أى قبل قيام الثورة فى سوريا بأسبوع واحد ، الثورة التى أعلنت ارادة شعب سوريا فى

اقلب الصفحة من فضلك



صور عبد الناصر حملها المتظاهرون من الشباب السورى فى ساحة بردى وكانوا يحملون معها اعلام الجمهورية العربية ويهتفون للوحدة ..



أول اجتماع للوزراء الوطنيين : صلاح البيطار يرأس اول اجتماع لمجلس الوزراء الوطني الجديد الذى تشكل فى دمشق عقب قيام الثورة ضد الحكم الانفصالي الرجعي ٠٠وقد جلس البيطار وبجواره نهاد القاسم ٠٠

كان خالد العظم يتوقع قيام ثورة



تهنئة من بغداد : حملها على صالح السعدى نائب رئيس وزراء العراق معه الى ثوار دمشق وقبلة اخوية لنهاد القاسم نائب رئيس وزراء سوريا

قبلة بعد النصر : اثنان من الضباط السوريين الثوار يتبادلان قبلات التهنئة بعد نجاح الثورة فى مبنى القيادة العامة فى دمشق ٠٠٠



الوحدة والحرية والاشتراكية ٠٠ كتبت تقول فى الصفحة الرابعة :

« **ان المرتزقة وابناء الشوارع فى سوريا وحدهم هم الذين حاولوا الاحتفال بعيد الوحدة » !**

وقالت ان العميد مطيع السمان قائد قوى الامن الداخلى صرح بانمظاهرة الوحدة المأجورة التى ارادت ان تعبث بالامن يوم الوحدة قد لقنت درسا من العناصر الوطنية التى تصدت لها وفرقتها، كما تمكن رجال الامن من اعتقال احد رؤوس الفتنة الذين تبين من التحقيق انهم من المرتزقة ابناء الشوارع وقد احيلوا جميعا الى القضاء لينالوا عقابهم » !

وفى نفس اليوم أى قبل قيام ثورة سوريا باسبوع قالت جريدة « **الشام** » فى صفحتها الاولى « ان هناك ثورة منتظرة فى مصر ٠٠ وان الاوامر صدرت بوضع حسين الشافعى وزكريا محيى الدين وعبد المحسن أبو النور تحت المراقبة » ٠٠

وقالت أن عددا من الطيارين اليوغوسلافيين قد كلفوا بقيادة سرب من الطائرات المرابطة فى مطار خاص قرب دار عبد الناصر لنقله الى يوغوسلافيا فى حالة نشوب أى أحداث او انقلابات فى مصر ضد عبد الناصر ٠٠!

ونشرت جريدة « **الايام** » فى صفحتها الاولى مانشيت ضخما عن :

« **محاولة عسكرية لقلب نظام الحكم فى مصر » !**

ونشرت جريدة النصر مقالا قالت فيه : ان هنالك تأكيدات هامة من الرئيس كنيدى لناظم القدسى رئيس جمهورية سوريا بوضع حد لعبد الناصر !

وبعد ان أكدت الجريدة هذه « البشرى » قالت « ان كنيدى اعتزم ارسال وحدات من الاسطول السادس الى البحر الاحمر لمواجهة محاولات عبد الناصر غزو السعودية ٠٠!

ثم قالت الجريدة ان حدثا سياسيا خطيرا قد كشف عنه الصحفى الامريكى « **جوزيف السوب** » وهو ان أمريكا قررت مهاجمة عبد الناصر وذلك بعد تسلم كنيدى زمام السياسة الخارجية ازاء الشرق الاوسط من ممثله تشيستر بولز ونشرت الجريدة الانفصاليين فى سوريا بأن كنيدى عزم على ارسال الاسطول السادس الى البحر الاحمر لمنع اى محاولة ناصرية لغزو السعودية ٠٠!

الاكاذيب التى صدقوها

وقالت جريدة «**النصر**» ان ميشيل عفلق ـ رئيس حزب البعث ـ الموجود حاليا فى بغداد قرر الاقامة الدائمة فى بغداد ٠٠ ونقل مركز القيادة القومية للحزب الى العاصمة العراقية ٠٠ وأن السيد عفلق سيعود الى سوريا ليصحب معه عائلته الى المنزل الذى خصص لسكناه فى بغداد !

وهنا قد تفتح فمك دهشة كيف تخرج هذه الصحف كلها فى يوم واحد تحمل هذه الاكاذيب والاختراعات والاوهام ٠٠؟ ولكنك سوف تدهش أكثر اذا علمت ان الصحف لم تخترع هذه الانباء !

وانما الذى حدث ان خالد العظم رئيس الوزراء نفسه هو الذى طلب من الصحف نشر هذه الاكاذيب بالخطوط الضخمة !

وقد كان يقصد من هذا ان يفت فى عضد الشعب السورى والجيش السورى ! كان يريد رئيس الوزراء الانفصالى أن يقول لهم أن مصر هى التى ستثور، وان الجيش المصرى سيثور ، وان حكم الجمهورية العربية منهار !

ومن الغريب أن خالد العظم بعد ان أطلق هذه الاشاعات بدأ يصدقها !

وكان يقولها للوزراء وللسفراء الذين يجتمع بهم ولانصاره وكان يهمس بها فى آذانهم باعتبارها أسرارا خطيرة حصلت عليها مخابرات القيادة من القاهرة نفسها ٠٠!

ولم يكن خالد العظم وحده هو الذى يعيش فى هذه الاوهام !

لقد حدث قبل انفجار الثورة باسبوع ان اقام





صلاح البيطار
رئيس الوزارة الوطنية

لؤى الاتاسي
قائد الجيش الثائر



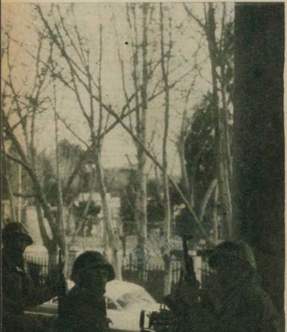


على ضفة بردى :

سارت الدبابات السورية بين هتافات الشعب للوحدة والحرية والاشتراكية ·· وقد شهدت شوارع دمشق افراحاشعبية بعد انانتصر الجيش السورى

حراس الثورة الشعبية :

جنود الجيش السورى يحرسون منافذ دمشق صباح الثورة وخرجت الجماهير فى نفس الوقت الى ميدان الشهداء والصالحية تهتف للانتفاضة



فى مصر !!

اللواء زهر الدين قائد الجيش مادبة غداء فى نادى الشرق فى دمشق ··

وكانت الحفلة فى الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ٦ مارس اى قبل تحرك قوات الثورة السورية بخمس وثلاثين ساعة !

وكانت الحفلة لتكريم البعثة العسكرية التشيكوسلوفاكية وحضر المادبة اللواء نامق كمال وكبار الضباط وسفير تشيكوسلوفاكيا فى دمشق·!

وفى اثناء الغداء تحدث اللواء زهر الدين مع كبار الضباط وقال لهم ان حالة الجيش «عال» وأن القيادة قابضة على ناصية الحال ·· وأن جميع الوحدات تؤيد القيادة تأييدا تاما ·· ولكن اذا حدثت ثورة ، فانها ستحدث فى الجيش المصرى لا الجيش السورى !

وكانت فى أيدى ضباط قائد الجيش الصحف السورية التى صدرت فى ذلك اليوم ··!

ان جريدة الطليعة قالت « ان النظام الناصرى قد تهلهل وأن الاخطار زادت حوله وان السوس ينخر عظامه من جراء النقمة الشعبية العارمة فى مصر » !

كيف كانوا يفكرون

ولكن هل كان الشيوعيون السوريون يشعرون بان الثورة فى سوريا على الابواب !

لقد كانت الصحف الشيوعية فى لبنان تكذب ما تقوله صحف القاهرة بان سوريا على أبواب الثورة ···

فقبل انفجار الثورة بأربعة أيام نشرت جريدة « النداء » الشيوعية فى صفحتها الاولى تصريحا للوزير داخلية حكومة الانفصال فى سوريا يكذب فيه « أجهزة الاعلام الناصرية » التى تقول أن سوريا على وشك الثورة وتقول الجريدة ان الصحف الناصرية والاذاعة الناصرية تقوم بحملة التهويل والمبالغة محاولة استغلال تاجيل افتتاح المدارس فى سوريا·!

وأبرزت جريدة النداء ـ لسان حال الحزب الشيوعى السورى ـ تصريح رئيس الوزراء خالد العظم بأن حكومته قوية وباقية ، وان كل ما تقوله صحف القاهرة عن أن سوريا على وشك الانفجار كذب وخداع واختراع وأباطيل لا أساس لها من الصحة !

وكتب أمين الاعور فى جريدة « **الاخبار** » اللبنانية وهى جريدة الحزب الشيوعى السورى ـ قبل قيام الثورة السورية بأربعة أيام يؤكد ان كل ماتقوله صحف القاهرة وجريدة الانوار فى بيروت عن توقع الانفجار فى سوريا كذب وتدجيل ·!

وراح يهاجم « **الفرعونية فى مصر ·· ورياح** الفاشية التى تهب من بغداد » ·· وعبد الناصر ·· ثم قال :

أيها الناصريون ! أيها العفالقة ـ يقصد البعثيين الذين يرأسهم ميشيل عفلق ـ يامن تشربون الكيد لسورية ·· سورية ستقهركم ، وتذهب بريحكم ، وتؤدب عهدكم · وتجعل عاليكم سافلكم · وتنهض اليكم نهضة تجعلكم تركعون تحت أقدامنا ··

وبعد أربعة أيام ·· تحرك العملاق السورى العظيم ··

وهرب أعضاء الحزب الشيوعى السورى تحت الارض ··

وقهرت سوريا حكم الانفصاليين والانتهازيين··
وذهبت بريحهم ··
وادبت عهدهم ··
وجعلت عاليهم سافلهم ··

وقامت ثورة شعب سوريا التى جعلت اعداءها يركعون أمام أقدامها ·!

ان موظفى السفارة التركية فى دمشق يقولون انه عندما فوجىء خالد العظم برؤية مصفحات الجيش السورى تحيط بداره جرى بالبيجاما الى الدور الاول حيث السفير التركى وقال له رئيس الوزراء الانفصالى المذعور :

ـ لقد كنت مغفلا !· كنت الزوج آخر من يعلم !

مصطفى امين

أسرار ثورة سوريا (تابع)

الشعب خرج يهتف للوحدة فى دمشق

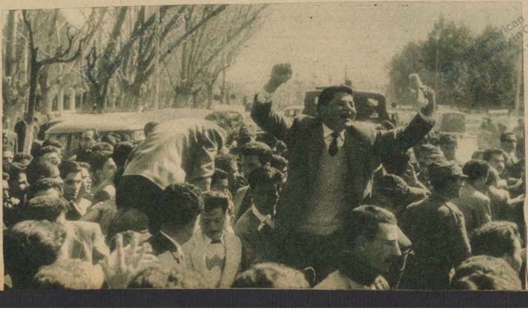


الفرحة فى دمشق : اندفع الشعب السورى يعبر عن فرحته بالثورة فى كل مكان .. وركب المتظاهرون فوق الاتوبيسات وانطلقوا من ساحة بردى الى الصالحية



مظاهرة فى المطار :
تجمع الجنود والضباط السوريون الذين تصادف وجودهم فى المطار لحظة وصول الوفد العراقى فى مظاهرة عسكرية حماسية تهتف للوحدة ...

هتاف من الاعماق :
شباب الجامعة السورية خرجوا يعلنون فرحتهم بالثورة الشعبية التى حطمت الحكم الانفصالى واخترقوا طريق الجلاء الى مبنى الاركان العامة ...



كان محددا ان تقوم الثورة فى سوريا اول يوم عيد الفطر . كان الثوار يتوقعون غياب كبار الضباط عن مراكزهم فى اجازة العيد .. بذلك يصبح الاستيلاء على المواقع سهلا . فوجىء الثوار ببلاغ من قيادة الجيش يوم الوقفة . منع البلاغ اجازات الضباط فى العيد . قرر الثوار تأجيل موعد القيام بالثورة الى يوم ٨ مارس . تحددت ساعة الصفر الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الجمعة .

بدأت التحركات من مدينة السويداء بالقرب من اسرائيل . اصدر اللواء زياد الحريرى امره الى ثلاث كتائب بالتحرك الى دمشق على بعد ٦٠ ميلا . كانت قوات الحريرى تضم سيارات مدرعة وعددا قليلا من الدبابات والمدفعية الخفيفة .. اقتربت القوات من دمشق بعد زحفها اثناء الليل دون وقوع حوادث . كان الحريرى يعتمد على الضباط الاحرار فى كل الوحدات . تم احتلال مبنى القيادة العامة فى الساعة الرابعة وعشر دقائق صباحا .. سدت الدبابات والسيارات المصفحة منافذ دمشق .. ركب الحريرى دبابة وتوجه بها الى وزارة الدفاع . طلب من الحراس الدخول فسمحوا له وانضموا اليه .. بدأت القوات بعد ذلك تحتل مبنى الاذاعة والطرق والمرافق الرئيسية والقصر الجمهورى ومنازل اعضاء الحكومة الانفصالية ..

فى الساعة الخامسة صباحا توجهت بعض قوات الثورة الى سجن المزة .. دخلت السجن دون مقاومة .. سالت عن زنزانة الفريق « لؤى الاتاسى » . افرجت عنه . اخذته معها الى مقر القيادة العامة

فى السادسة صباحا عقد المجلس الوطنى لقيادة الثورة اجتماعه .. ثم اعلن بيان الثورة من اذاعة دمشق ..

فى الساعة العاشرة صباحا حلقت طائرات من طراز الميج ٢١ فوق دمشق .. ولم يكن سلاح الطيران مشتركا فى الثورة .. قامت الطائرات بمحاولة لمقاومة الثورة ثم القت قنبلة على الاذاعة . ولكن القنبلة اخطأت الهدف . خرجت هذه الطائرات بامر من موفق عصاصة الذى كان يقوم بمحاولة رجعية اخيرة لمقاومة الثورة ولكنه فشل

عادت الطائرات الى قواعدها .. واعلن ضباط الطيران تأييدهم للثورة..

اتجهت بعض القوات الى منزل زهر الدين .. كان مجتمعا مع اللواء المعبرى قائد الطيران للبحث عن مخرج من الموقف ولكنه سلم نفسه .. ابدى استعداده لعمل اى شىء .. !

ذهبت قوات اخرى الى منزل الحورانى .. تبين انه هرب وترك زوجته وحدها .. حاول الشعب الفتك بخالد العظم الذى احتمى فى سفارة تركيا .

تم كل شىء دون اطلاق رصاصة واحدة وتم اعتقال جميع العناصر الرجعية والانفصالية فى سوريا ومن بينهم مامون الكزبرى وموفق عصاصة وحيدر الكزبرى وعبد الكريم زهر الدين وجميع اعضاء حكومة العظم الموجودين فى دمشق .. كما تم اعتقال جميع اصحاب الصحف والصحفيين الرجعيين ومن بينهم احمد عسه صاحب جريدة الرأى العام .. واودعوا جميعهم سجن المزة ..

تم الفرج فى نفس الوقت .. عن جميع ضباط ثورة حلب الذين كانوا فى سجن المزة وكانت سلطات العهد البائد قد اصدرت ضدهم احكاما جائرة وتم اعادة جميع هؤلاء الضباط الى الخدمة .. ان ثورة ٨ مارس الحالى تعتبر امتدادا واستكمالا لثورة حلب .. اراد ضباط القيادة الرجعيون ان يخربوا قرارات مؤتمر حمص وخانوا الاتفاق وانتكست ثورة حلب .. ولكن الروح الثورية لم تمت بل استمرت تعمل بعنف من اجل الوحدة والحرية والاشتراكية .. وانتصرت سوريا على اعدائها !

على طريق الاشتراكية
من الاسكندرية إلى أسوان

مناقشات صريحة

آخر ساعة تسجل مادار بين الشعب والوزراء فى لجان التوعية!

فى نفس الوقت الذى كانت احداث المنطقه العربية تتلاحق بسرعتها المذهله ..

فى ذات الوقت كانت مؤتمرات التوعية للاتحاد الاشتراكى العربى تشهد اللقاء بين الملايين فى القرى والمدن وبين نواب الرئيس واعضاء مجلس الرئاسة والوزراء وكانت تستمع الى المناقشات الدائرة بين القيادة والشعب للرد على الاسئلة التى تدور فى الاذهان حول الاتحاد الاشتراكى العربى .. وكانت آخر ساعة تلاحق هذه المؤتمرات وتسجل انطلاق الزحف الجديد للتنظيم الشعبى العربى .. !

وقبل ان تأخذ لجان التوعية العشر طريقها الى الشعب كانت قد رسمت الخطوط الهامة التى وضعتها لتسير على ضوئها اثناء جولاتها فى القرى والمحافظات

وكان الهدف الاول لهذه اللجان .. هو اختيار الاعضاء العاملين فى الاتحاد الاشتراكى العربى .. بحيث لا يتم هذا الاختيار الا وفقا للقواعد والاسس التى يتم بحثها ودراستها فى اللجنة التنفيذية العليا

وكان الهدف الثانى هو القيام بجولات للتوعية بين كافة المواطنين .. وهذه الجولات تعقد فيها سلسلة من المؤتمرات الشعبية والندوات لشرح الاتحاد الاشتراكى العربى وأهدافه

اما الهدف الثالث الذى يقع على عاتق هذه اللجان وهو الاكثر اهمية . فهو ضمان حد أدنى لتمثيل العمال والفلاحين ، لا يقل عن ٥٠ فى المائة فى المؤتمرات المحلية ولجان الوحدات الاساسية للاتحاد الاشتراكى .. !

***

ومن خلال هذه الاهداف ، برز فى الطريق سؤال يقول : وبعد انتهاء هذه اللجان من جولاتها فى القرى والمصانع ، فهل ستكون هناك حملات توعية أخرى ؟

وحملنا هذا السؤال الى السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية الذى قال لآخرساعة : ان لجان التوعية الحالية ماهى الا البداية .. وسيتولى بعدها نظام الحكم المحلى الاستمرار فى حملات تبصير المواطنين بكافة المسائل التى تتعلق بكيانهم وكيان الامة العربية كلها .

وقال لآخر ساعة أيضا : ان كل وحدة أساسية سيتكون لها مؤتمر ولجنة داخلية .. وان أساس العمل فى كل وحدة أساسية أو جماهيرية هو الوحدة الفكرية .. فعن طريق الوحدة الفكرية فقط نستطيع أن نوجد التفاعل الحقيقى بين الطبقات العاملة التى يمثل فيها الاتحاد الطليعة والطريق الى الاشتراكية

ثم تكلم عن انتخابات الاتحاد الاشتراكى العربى ولجانه فقال . انه سيتم فتح باب الترشيح لها فى يوم ٦ **ابريل القادم .. وان باب الترشيح سيقفل فى يوم ١٢ ابريل .. وانه ستبدأ الانتخابات فى يوم ٢٠ ابريل** .. وبهذا نكون قد دخلنا فى التجربة التى قامت عندما قام مؤتمر قوى الشعب الوطنى ، وكلف الرئيس جمال عبد الناصر بتكوين اللجنة التنفيذية العليا المؤقتة فى الاتحاد .. ومنذ أن تكونت هذه اللجنة وهى تواصل عملها من أجل وضع هذه المسئولية ـ التى كلفت بها ـ موضع التنفيذ .. وهكذا صدر قانون الاتحاد الاشتراكى العربى .. وتقدم فى جميع اللجان مايقرب من خمسة ملايين مواطن .. وكان هذا العدد الكبير الذى سارع الى تقييد اسمه فى الاتحاد الاشتراكى عبارة عن اصدق وثيقة فيها تعبير واستفتاء حى على أن هذه الامة تستهدف الاشتراكية والديمواقراطية !

***

وفى لجنة الازهر فى القاهرة ، جلسنا وسط مايقرب من ٦ آلاف مواطن ، جاءوا ليلتقوا باللجنة المكونة من حسين الشافعى نائب الرئيس ، وعبد العظيم فهمى وزير الداخلية ؛ وصلاح دسوقى محافظ القاهرة والدكتور لبيب شقير نائب وزير التخطيط..

وفى هذا اللقاء كان الكلام يرد على الاسئلة التى تدور فى الاذهان ..

❋ لماذا بدأت لجان القاهرة من الازهر بالذات ؟ ..

ـ لان الازهر هو الاصل والمنبع .. ولان ائمة مساجد القاهرة التى ارتفعت من فوق منابرها منذ الف سنة صوت الرسالة .. ماهم الا رجال وهبوا انفسهم من اجل خدمة هذه الرسالة والدفاع عنها .. ولذا فكل واحد فى هذا المكان انما يمثل الفكر والرأى والآذان التى تنفعل بها الجماهير .. ولكن الانفعال لن يكون حقيقة الا اذا كان متمشيا مع الاحداث .. وفى ٢٣ سنة نزلت آيات المسلمين فيها آية آية .. كانت تعبر عن الاحداث .. وتبنى هذه الامة بناء شامخا .. ولذا فمن واجبنا ان نتفاعل مع الاحداث ولا ننافقها .. حتى اذا مادعى اي فرد فينا الى الاشتراكية التى هى جزء من الاسلام ؛ فيشعر انه انما يؤدى هذه الرسالة التى بدأها الرسول عليه السلام ..

❋ كيف نحدد معالم الديموقراطية السليمه فى مجتمعنا ؟ ..

ـ انها فى الحرية .. والحرية كما ينص الميثاق لها جناحان .. الجناح الاول هو الاشتراكية .. والجناح الثانى هو الديموقراطية .. ولذا فنحن لايمكن أن نحلق فى آفاق الرخاء الا اذا انطلق هذان الجناحان دون توقف .. فالاشتراكية هى ان يشعر كل فرد انه جزء من هذا الوطن وانه شريك فى هذا الوطن .. والديموقراطية هى ان يتمكن كل فرد بعد ان احس بوجوده انه فى امكانه ان يعبر عن رأيه .. وبذا يسعد كل مواطن ..

❋ ماهى ضمانات الديموقراطية فى الاتحاد الاشتراكى العربى ؟

ـ الاتحاد ماهو الا طليعة للتحالف بين قوى الشعب التى أسقط الرجعية .. فقد كنا نعيش فى مجتمع شعاره أن الذى ليس معه قرش لايساوى قرشا .. ولذا فان الاتحاد الاشتراكى عبارة عن تحالف لقوى الشعب التى كنا ننسى فاعليتها وتعدادها .. ولذلك ففى هذا الاتحاد ثلاثة ضمانات للديمقراطية .. أولها : **ضمان ٥٠ فى المائة للعمال والفلاحين ..** وفى هذا تحالف جديد يقضى على حكم الطبقة ؛ وضمانا حيا لتمثيل قوى الشعب التى كانت تضيع فى ايام الاستغلال وسط زحمة التجارة بالشعارات المزيفة .. **والضمان الثانى** .. هو جماعية القيادة.. والقيادة الجماعية ماهى الا تجديد مستمر وفعالا .. وهذه القيادة هى التى تؤكد لنا مبدأ الشورى .. **أما الضمان الثالث للديموقراطية فهو ان تخضع الاقلية لرأى الاغلبية ..**

❋ كيف سيسير نظام الحكم المحلى بعد التنظيمات الجديدة ؟

ـ سيسير على أساس الميثاق الوطنى .. فهو دليلنا فى كل الامور .. وهو يوضح لنا فى ابوابه العشرة كل مانريد.. وفيه جميع الضمانات لجميع الاسس فى مجال العمل .. وفيه الدليل للعمل لسياستنا العربية والخارجية .. ولذا فيجب على الحكم المحلى ان يسترشد المبادىء والاهداف والاعمال من الميثاق..

وعلى هذا الاساس كان يسير الحديث فى ندوة الازهر .. التى تركناها لنلتقى بمبعوثى الاشتراكية فى جولاتهم الاخرى فى المحافظات .. والتقينا فى العياط بحسن ابراهيم عضو مجلس الرياسة والدكتور عبد المنعم القيسونى وزير التخطيط والدكتور النبوى المهندس وزير الصحة والدكتور نجيب حشاد وزير الزراعة .

وفى هذا اللقاء عرفنا فى بساطة ان الاتحاد الاشتراكى العربى هو : الفلاح والعامل والمثقف والجندى والراسمالى الوطنى .. اى انه كل قادر على العمل فى محيط تخصصه المهنى والحرفى بامانة وشرف .. وهو كل قادر على العمل فى محيط الخدمة العامة لامته بايمان وعزم.. أي انه الذى يضم عناصر الامة المؤمنة بحقها فى الحياة ؛ والقادرة على الحصول على هذا الحق دون أن تفرط فيه.. بمعنى انها عناصر الامة التى تعرف الايجابية فتعمل ؛ لا تلك التى تسيطر عليها السلبية فتتخاذل ..

وعرفنا كيف يتكون الاتحاد .. وهو فى بساطة يتكون من عدة منظمات.. عبارة عن مؤتمرات تخرج منها لجان من مستوى القرية الى مستوى الجمهورية .. وعن طريق هذه المنظمات ترتبط الجماهير الشعبية بعضها ببعض فى وحدة منسقة وفى تتابع من ادنى المستويات الى اعلاها .. وفى هذه المنظمات نضمن التجاوب بين القاعدة الشعبية الكبرى التى تتالف من قوى الشعب العاملة ـ متمثلة فى الوحدات الاساسية ـ وبين المؤتمر القومى العام للجمهورية واللجنة العامة .. وهما يشكلان اعلى المنظمات فى الدولة ..!

***

وكان للوعى النسائى دور هام فى مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى .. فقد عقد اول مؤتمر شعبى نسائى فى قاعة الاجتماعات بالجمعية التعاونية للبترول .. وفى هذا الاجتماع كانت هناك مجموعة كبيرة من ممثلات الهيئات النسائية المختلفة وطالبات المدارس والجامعات ..

ـ **وقالت الدكتورة حكمت ابو زيد ؛** وزيرة الشئون الاجتماعية قبل بداية هذا المؤتمر ، انها ستقوم بعقد عدة مؤتمرات صباحية خاصة للتوعية النسائية بالاحياء المختلفة ، وذلك بعد الانتهاء من الاجتماعات الادارية التى تعقدها اللجنة الفرعية لمحافظة القاهرة ..

وعندما بدأ المؤتمر بدأ الحديث فى اجابة على الاسئلة التى تهم المواطنين ..

❋ وماذا عن وجود الاتحاد الاشتراكى .. وهل يلغى التنظيمات الموجودة من جمعيات ونقابات ؟ ..

ـ الاتحاد الاشتراكى لايلغى هذه التنظيمات ابدا .. لانه هو الشكل الاعلى للتنظيمات الشعبية .. ولانه التنظيم السياسى الذى يحقق الديموقراطية للشعب كله.. فقد يكون عضوا فى هذه التشكيلات وليس عضوا فى الاتحاد الاشتراكى العربى .. فالاتحاد الاشتراكى هو القمة ..

اقلب الصفحة من فضلك

ندوة العياط التى تكلم فيها كل من حسن ابراهيم عضو مجلس الرياسة والدكتور القيسونى والدكتور النبوى المهندس والدكتور حشاد



مناقشات صريحة (تابع)



في مؤتمر قاعة الشيخ محمد عبده بالأزهر تكلم السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية وسط جمــاهير الشعب عن الاتحاد الاشتراكي واهدافه ..
(تصوير : محمد رشوان)



السيدة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية .. وهي تعلن ان هناك ربع مليون سيدة وفتاة انضمت الى الاتحاد الاشتراكى

*** ثم ماهي الضمانات الكفيله بتلافى اخطاء الماضى في التنظيمات الشعبيه ؟ ..**

وكان الجواب ان الانضمام للاتحــاد الاشتراكي العربى يقوم على فكرة الاختيار والطواعية دون دعاية .. والشخص الذي يتقدم لملء استمارة العضوية كان يدل على تولد الرغبة الصادقة في نفسه بانه يريد ان يكون عضوا اشتراكيا ؛ حيث انه لم تكن هناك عقوبة على التخلف .. ولذا فاننا عندما بدانا التعــداد لمن تقدموا لعضوية الاتحــاد الاشتراكى وجدنا ان عددهم ٤ ملايين و٨٠٠ ألف نسمة عن رغبة وطواعية .. والمرأة وحدها بلغ عدد المنضمات منها ربع مليون عضو .. وهذه شهادة لبلدنا تدل على ان الوعي النسائي فيها بخير ..!

*** هل الاتحــاد الاشتراكى العربى سيكون في يوم ما للعرب جميعا ، حتى قبل ان تتم الوحدة الشاملة ؟ ..**

ـ هذا سؤال عميق يدل على ايمـان العرب في كل مكان بحتمية النصر والتحرر .. واحب ان اقول ان هذا التنظيم هو العمــل والنموذج الحي الذي استطاعت الجمهورية العربية المتحدة ان تصنعه .. وسمي بالاتحاد الاشتراكي العربي ؛ تحقيقا لما جاء في الميثاق في الباب التاسـع : فنحن نؤمن بأن الوحدة العربية قائمة ؛ وكامنة في الواقع حتى ولو لم تكن حقيقة ملموسة .. وعلى هذا فنحن لانغمط العرب حقهم .. بل نفتح الباب امام جميع العرب حينما تتم الوحدة التى هي هدفنا ، لينضموا الى الاتحاد الاشتراكى العربى ..

***

وعند مداخل بنها وقويسنا وشبين الكوم كانت الجماهير تنتظر وصول قادة الاتحاد الاشتراكى العــربى .. وظلت الجماهير ترافقهم عنــد وصولهم حتى قلب مدينــة شبين الكوم نفسها .. ودخل الى اول مؤتمر في محافظة المنوفية السيد كمال الدين رفعت عضو مجلس الرياسة ، وانور سلامة وزير العمل ؛ وعبد الوهاب البشري وزير الحربية ..

ووقف كمال الدين رفعت ليقول : انه في هذا اليوم السعيد الذي نعتبره انتصارا لفكرة القومية ، يبدء مرحلة جديدة لبناء تنظيمنا الشعبي والسياسى ، في الوقت الذي انطلقت فيه قوى التحرر العربى في سوريا والعراق الى الحرية والاشتراكية والوحدة نجد أن مشاعر الشعب العربى في مصر وسوريا والعراق اخذت تتجاوب في اهداف واحدة ومبادىء واحدة : في سبيل وحدة الهدف ..

وقال ان الشعب بدا يقوم في هــذه المرحلة باكبر دور واكبر مسئولية .. وانه حكم نفسه بنفسه تنفيــذا للديموقراطية الحقيقية والبناء الاشتراكى الحقيقى .. ولذا فاننا نجد ان العالم العربى كلـه يتجه الى القاهرة والى الجمهورية العربية المتحدة والى زعيم العروبة جمال عبد الناصر وكلهم امل وثقة بمستقبل الامة العربية.. الامة التى قاومت الطغيان ؛ ودحـرت الاستعمار ؛ وتقاتل الرجعية ..

ومضي يقول : اننا اليوم نجد قوى التحرر العربى وهي تقاتل في اليمن الشقيق .. تقاتل في سبيل اعلاء كلمة العرب.. في القضاء على الرجعية .. وعلى عملاء الاستعمار .. اننا اليوم ونحن نتجـه بقلوبنا نحن شعب الجمهورية العربيــة المتحدة الى الشعب العربى في ســوريا والعراق وفي اليمن والجزائر .. فاننــا نؤمن بوحدة الهــدف في سبيل مستقبل العروبة وفي سبيل الوحدة العربية الشاملة،

وتاخذ في هذا المؤتمر اسئلة المواطنين والاجوبة عليها طريقها .. وكلها تدور حول الاتحاد الاشتراكى العربى واهــدافه والضمانات التى وضعت من اجله .

وفي كل المحافظات الاخري اخذت حملات التوعية تشق طريقها للوعي والبنــاء في القرية والمصنع والمدينة .. من اجل اهداف هذه الامة في الخير والرفاهية وجمع شمل العرب ..

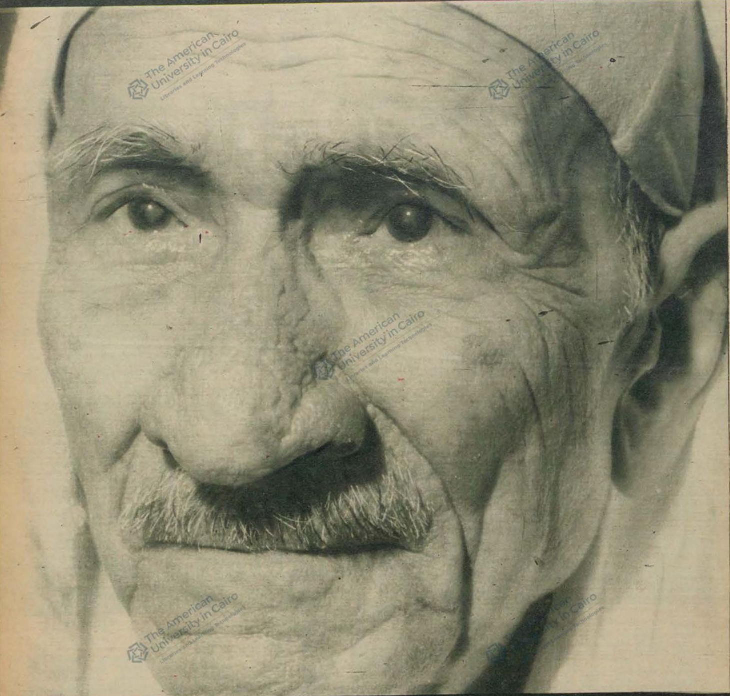
قام بالتحقيق :
كمال سعد ـ محمد عبد الحميد
حافظ امام

قف ! (تأجل هذا الباب إلى الأسبوع القادم)

تحقيق صحفي للتاريخ:

لطفى السيد..

الشمعة الخالدة على الطريق الطويل



رحل فجأة . . لم يقل كلمة وداع . . ولكنه مضى فى صمت الى ثنايا التاريخ !

وبكاه جيلان . . الجيل الذى عاش شبابه . . والجيل الذى شرب فلسفته . . ولكن لطفى السيد سيظل حيا فى قلوبنا جميعا وسيظل ابدا شمعة خالدة على الطريق . . وقد كانت « آخر ساعة » تقوم بهذا التحقيق الصحفى طوال اس[illegible]ع الوداع للراحل العظيم . . وكان رجاء النقاش يبحث عن فلسفته بين سطور الكتب . . وكانت حسن شاة تتابع حياته من خلال ابنه واخيه واحفاده . . !

تصوير:
محمد يوسف
احمد يوسف
محمد بدر

المقعد الذى أصبح خاليا !

بقلم :
حسن شاه



بينما كنت اجتاز الحديقة الصغيرة واصعد الدرجات القليلة الى باب الفيلا كنت اسمع صوت خطواتي يرن فوق السلم الحجرى رنينا غريبا .. وربما كان هذا الرنين صدى للصمت الثقيل الذى يلف المكان .. وربما كان صدى لضجيج الذكريات القليلة التى ملأت راسى وانا اتامل المكان الذى عاش فيه الرجل الذى ارتبط فى ذهنى بتلك الذكريات الناعمة التى لا تمحى .. وفى اعلى السلم ... فى الشرفة الصغيرة المطلة على الحديقة تسمرت عيناى فوق مقعد هزاز ... وافزعنى جدا انادى المقعد .. فقد كان شاغرا .. وتحت المقعد كانت هناك وسادة صغيرة ملونة ..!

ولست أدرى ما الذى جعلنى اتخيل ان الوسادة مازالت دافئة .. هل السبب هو لونها الضارب الى الحمرة .. أم هو شعاع الشمس الساقط فوقها .. أم هو تخيل بان صاحب البيت كان آخر من اتكأ عليها بقدميه ؟

وخيل الى وأنا أنظر الى المقعد الذى كان يجلس عليه خلف مكتبه اننى أراه كما رأيته آخر مرة .. بقامته المشدودة رغم السنين .. وأناقته التى احتفظت بلمحات من اناقة القرن الماضى ..وطربوشه الاحمر الفاقع .. ووجهه المغضن اللطيف الذى لا يكف لحظة عن الابتسام .. وكنت أذهب بعض الايام منذ خمس سنوات لاجلس معه قليلا فى الشمس فى حديقة « البوريفاج » بالاسكندرية .. وكان ما يكاد يلمحنى قادمة حتى ينادى الجرسون طالبا منه على حد قوله « دندرمة بالشيكولاته » !

وكنت أقول له فى كل مرة : « لماذا تطلب لى دندرمة بالشيكولاته .. هل أنا طفلة .. لماذا لا تتركنى أختار ؟ »

وكان يضحك ويقول فى لطف كالنسيم .. انت طفلة دون شك ..

كم ضعفا يبلغ عمرى لو قسمته على عمرك .. اذا قمت بهذه الحسبة عرفت الى أى حد انت طفلة فى نظرى » ..

وكنت أقول له : « كم عمرك ؟ »

وكان يبتسم ويجيب : « تسعون عاما ! »

حوار اصبح للزمن

ولكن أحاديث ابن التسعين عاما كانت أكثر شبابا وتفاؤلا من أحاديث الشباب .. كان يحدثنى فى الموضة فاقول له : أحد شيوخ الازهر أفتى بأن لبس المرأة لموضة الشوال حرام » ..

وكان يرد : « قولى على لسانى ان لبس المرأة للشوال حلال فى حلال » .

وكنت أقول له : يقولون أن أبناء هذا الجيل أسوأ من أبناء الجيل الماضى » .

وكان يرد : قولى على لسانى ان ابناء هذا الجيل افضل من أبناء الجيل الماضى .. وان اليوم خير من الامس .. والغد خير من اليوم .. وأن هذا القرن سيد القرون الماضية جميعا .. هذا هو قانون التطور » .

وكنت أقول له : يقولون أن الاختلاط بين الجنسين حرام .. وأن الحب حرام ..

وكان يرد : قولى على لسانى .. « يريد الله بكم اليسر .. ولا يريد بكم العسر » ..

الاختلاط النظيف ليس حراما .. والحب الطاهر ليس حراما ..

وكنت أقول له : « ما رأيك فى الزواج ؟ »

فكان يرد : « عندما تفكرين فى الزواج ضعى يدك على قلبك وتزوجى »

وكنت أسأل : « والعقل ؟ »

فكان يرد « قلت لك ضعى يدك على قلبك ولم أقل على عقلك » ..

وكنت أقول له : « هل تستمع الى أغانى الحب؟ »

فكان يرد : « أحب أغنية حبك نار »

وكنت أقول له : « انصحنى »

فكان يرد : « جميع النصائح وردت فى القرآن »

وكان أشهى حديث الى قلبه هو حديث الذكريات .. كان يقول .. « اسمعى ما حدث لى سنة ١٩٠٦ » .

وكنت أشهق وأقول : « لقد مضى على ذلك أكثر من نصف قرن من الزمان » .

وكان يكمل « ومع ذلك فقد كنت قد شارفت على الاربعين .. فى تلك السنة حصلت على أول سبق صحفى فى حياتى ليس معنى هذا اننى كنت صحفيا فاشلا وانما معناه أن الصحافة أيامها لم تكن صحافة أخبار .. كانت صحافة مقال .. وكان بطرس باشا غالى يفكر فى مد امتياز قناة السويس .. وهاجت الامة .. فتراجع وقرر أن يعرض الامر على الجمعية الوطنية .. وصرح لى بذلك .. فنشرت تصريحه فى جريدة « الجريدة » وكان سبقا صحفيا كما تقولون فى هذه الايام » .

خدمة قدمتها لبلدى

وكان يقول : « هل تريدين أن تعرفى كيف دخلت الفتاة المصرية الجامعة لاول مرة ؟ »

وكنت أرد : طبعا ..

وكان يقول .. « كان ذلك سنة ١٩٢٦ .. كنت أيامها مديرا للجامعة .. وجاءنى عميد كلية الآداب وأخبرنى أن بعض البنات الحاصلات على البكالوريا تقدمن أوراقهن للالتحاق بالجامعة وسألنى العميد : « ماذا نفعل ؟ »

قلت له : « خدوهم .. وماتجيبوش سيرة لحد .. فالامة ضد السفور والحكومة ضد تعليم البنت » .

وبعدها ظلت البنات فى الجامعة احدى عشرة سنة كاملة قبل أن تفطن أحد الى ذلك فقد تشاجرت احدى طالبات الحقوق مع واحد من زملائها وبلغ الامر مسامع الحكومة والسراى .. وهاجت الدنيا .. وكتب البرنس عمر طوسون خطابا فى الجرائد يهاجم فيه فكرة وجود البنت فى الجامعة .. وأصدر مصطفى المراغى شيخ الجامع الازهر فتوى بأن وجود البنت فى الجامعة حرام ...

وجاءنى البرنس محمد على وقال لى : « ياباشا .. ازاى البنات والاولاد موجودين عندك مع بعض فى الجامعة ؟ أنا قريت كلام البرنس عمر طوسون » .

فقلت له : « يعنى بأيه كلام البرنس عمر طوسون .. افندينا والبرنس عمر وأنا من الجيل الماضى .. ثم ان البنات والاولاد موجودين عندى فى الجامعة من ١١ سنة وليس عندى ما يجعلنى أندم على ذلك » .

وكان الفيلسوف استاذ الجيل احمد لطفى السيد يضحك كلما ذكر هذه القصة التى استغل فيها الحكومة والسراى فى ذلك الوقت وكان يقول « اذا كانت هناك خدمة أستطيع أن أقول اننى أديتها لهذا البلد فهى اننى أدخلت البنت الجامعة » .

وتمر خمس سنوات على آخر لقاء لى بالفيلسوف .. وأجدنى فى حجرة مكتبه وسط كتبه .. وأشعر بحزن هادئ يشملنى وأنا أنظر الى مقعده الشاغر . أبدا لن أعود الى الاستماع الى صوته الهادئ وأحاديثه المتفائلة .. أبدا لن أعود الى النظر الى وجهه الباسم رغم ثقل السنين .

ويفتح الباب .. وتدخل قدرية .. السيدة التى قامت على خدمته فى اخلاص سنين طويلة ..وتسألنى فى أسى : هل كنت تعرفينه ؟

وأهز لها راسى : نعم ...

رقيقا كالنسيم .. عظيما كالموت

وتنزل دموع قدرية فى هدوء .. وكان معرفتى به تمنحها قدرا أكبر من الحرية فى ابداء الحزن عليه .. كان هذا يعنى اننى أفهم أى رجل هذا الذى تبكيه .. وتقول قدرية : لم أسمع منه مرة واحدة كلمة تجرحنى .. كان طيبا .. رقيقا كالنسمة .. كان يقول لى انت ابنتى .. كان انسانا عظيما .. لا أستطيع أن أصدق أبدا انه مات .. كان يخيل الى أحيانا انه نوع فريد من البشر ليس من السهل أن يموت .. كان كثيرا ما يمرض فى السنين الاخيرة .. ولكنه كان لا يلبث أن يشفى .. وقد تعودت على ذلك .. لم اعد أخشى الازمات التى كانت تصيبه من وقت لآخر .. فقد كانت ارادته أقوى من المرض .. فسرعان ما كان يتماثل للشفاء ..وكان مهما اشتد به الالم لايشكو أبدا .. كثيرا ما كنت أسأله فى أعنف فترات ضعفه وألمه : « هل تشعر بشئ .. هل تشكو من شئ .» فكانت اجابته الخالدة هى أبدا .. لا أشعر بشئ .. وفى الشهرين الاخيرين اشتد به الضعف .. فلم يعد يخرج من حجرته .. لم يعد يذهب الى المكتبة .. لم يعد يجلس فى الشرفة الشتوية .. أو فى الشرفة الاخرى المطلة على الحديقة .. كان يتناول طعامه فى حجرته .. وكان يقرأ فى سريره .. لم يمتنع عن قراءة الكتب الا فى الاسبوع الاخير وقد ظل يقرأ الجرائد حتى قبل وفاته بيومين ... وفى هذين اليومين الاخيرين بدأ يسترد صحته ولاحظت أن شهيته للاكل تحسنت فقد أكل كل ما وضعته أمامه ... واعتقدت أن الازمة فى طريقها الى الانتهاء .. وفى آخر ليلة أحسست به يصحو فى الثالثة صباحا .. وطلب منى أن يشرب .. وبعد أن شرب قلت له اننى سوف أوقظه ككل يوم فى الخامسة صباحا فقال « ان شاء الله » ونام .. وسمعت صوت غطيطه أعلى من المعتاد .. ولكننى لم أهتم بل ازداد اطمئنانى الى انه بخير .. وفى الخامسة صباحا ذهبت الى فراشه وقلت له : « سوف أذهب ياباشا لاحضار الشاى » ... ولفزعى الشديد لم أسمعه يرد .. خمسة عشر عاما كاملة وأنا أقول له تلك الجملة كل صباح وهو يرد على « اذهبى » .. وكررت عليه الجملة مرة ثانية بصوت أعلى .. وثالثة بصوت كالصراخ .. ولكنه خذلنى لاول مرة فى حياته ولم يرد على .. بل لن يعود الى الرد على الى آخر العمر .. لقد فقدت لموته القلب الوحيد الذى كان يعطف على ..

مناقشة مع الحفيدة

ومسحت قدرية دموعها والباب يفتح وتدخل منه فتاة صغيرة جميلة فى الرابعة عشرة من عمرها .. وجلست الفتاة وقد نكست رأسها فى حزن وقالت قدرية : هذه عصمت .. حفيدته .. انها ابنة ولده الوحيد ووراء الفتاة دخلت والدتها .. سيدة شقراء تلبس السواد وعيناها فى لون الدم من أثر البكاء .. وعندما رأتنى السيدة اقتربت منى وقالت فى لغة عربية مكسورة وكأنها تشرح لى المصيبة بالتفصيل « أنا سبت بلدى هولندا وعمرى ١٩ سنة .. أنا هنا من ٣٢ سنة ..

وكأنها بهذه الجملة شرحت كل ما تريد أن تقوله فقد انفجرت فى البكاء .. وخرجت هاربة من الحجرة ..

وشرحت عصمت : « كان جدوى يحب والدتى جدا ..وكانت هى تعتبره أباها وأخاها وأهلها جميعا » وقلت لعصمت اذا طلبت منك وأنت حفيدة أستاذ الجيل أن تذكرى أهم الانطباعات التى تركها فى نفسك فماذا تقولين ؟

قالت : أقول انه كان جدى وحسب .. وانه لم يحاول أبدا أن يتصرف داخل البيت باعتباره الفيلسوف الكبير أو أستاذ الجيل وانما كان يقوم بدور الجد الطيب لدرجة اننى دهشت قليلا عندما شاهدت موكب جنازته .. لم أكن أتصور ان كل هؤلاء الناس يحبون جدى ويحترمونه الى هذا الحد .. لكن جدى لم يكن مجرد جد عادى .. كان عظيما بعادته دائما .. كان يعاملنى كانسانة كبيرة .. يناقشنى ويوجهنى فى كل شئ .. فى الادب .. فى الفن .. فى الفلسفة .. فى الحياة .. كنت أقضى كثيرا من أمسياتى بجانب سريره اقرأ له ويشرح لى فى كتاب لفولتير .. أو لمدام دى سيفين .. أو لاحمد شوقى .. أو لارسطو .. أو أفلاطون .. وكان كثيرا ما يروى لى ذكريات من حياته الحافلة أيام كان وزيرا .. أومديرا للجامعة .. أو صاحب جريدة .. أو رئيسا للمجمع اللغوى .. وكان يقوم فى كثير من الاحيان بدور المدرس .. فكان يذاكر لى دروسى .. المهم انه كان يشعر كل من فى البيت بدفء عاطفته نحونا باعتبارنا أهل بيته لدرجة أننا نسينا ان الذى يعيش بيننا فيلسوف عظيم .. ولعل فى هذا أكبر دليل على عظمته »

لقاء مع الاخ والابن

ودبت فى البيت الساكن حركة ضعيفة .. وقالت عصمت : يظهر ان والدى وأخى قد حضرا »

ودخل الرجلان ونظرت الى الابن الوحيد للرجل العظيم .. كان يتظاهر بالتماسك .. ولكن نظراته وحركات وجهه كانت تفضح حزنه .. ورغم الحزن كان يبدو أصغر من سنه الحقيقية بعشر سنوات على الاقل .. فهو فى الحادية والستين ويبدو فى الخمسين على الاكثر .. بعكس الحفيد احمد الذى يبلغ الثالثة والثلاثين ولكنه يظهر وكأنه قد تعدى الاربعين .. ولعل السبب أنه خلع أسنانه كلها .. وقلت لهما هذه الملاحظة .. وابتسم الابن سيد لطفى السيد فى هدوء ورفع وجهه الى صورة شيخ جليل معلقة فى صدر الحجرة وقال : هذا جدى السيد باشا أبو على .. لقد عمر هو الآخر مثل أبى طويلا ..

قلت له : هل تعتقد أن التعمير له علاقة بالوراثة؟

قال : بل له علاقة بالارادة .. ولعل والدى ورث الارادة عن جدى .. وأنا أعتقد أن العمر الطويل الذى عاشه كان بسبب النظام الدقيق الذى أخذ به حياته .. كان كل شئ لديه يسير بالدقيقة والثانية .. لدرجة أننا كنا نستطيع أن نضبط ساعاتنا على مواعيده .. كان يصحو .. ويأكل .. ويتريض ويقرأ .. وينام فى ساعات محددة لا تتغير .. ومن الامثلة التى أذكرها والتى تدل على قوة ارادته أنه كان يدخن قبل أن يصل الى سن السبعين مايقرب من مائة سيجارة فى اليوم .. وعندما وصل لتلك السن قرر ذات يوم أن يمتنع نهائيا عن التدخين .. وبالفعل لم تعرف بعدها السجائر طريقها الى فمه ..

وقال الحفيد : أنا أعتقد أن ارادته قد تدخلت حتى فى الطريقة الهادئة التى مات بها وهو نائم .. دون أن يشعر .. ودون أن يشعر به أحد .. كان يريد دائما أن يموت بهذه الطريقة .. وبالفعل حقق له الموت آخر أمنياته »

قلت : هل كان يفكر كثيرا فى الموت فى الايام الاخيرة ...

قال الابن : لا أعرف .. فلم يكن يحدثنا أبدا عن الموت خوفا من أن يثير قلقنا عليه .. وقد كان لديه من كبرياء الشيخوخة يجعله لا يشكو أبدا ..

ورد الحفيد : « أعتقد أن جدى لم يكن يفكر كثيرا فى الموت .. كان لايهتم به .. وأنا أذكر انه كان يقول فى أيامه الاخيرة « احنا بننتظر ايه ؟ »

وقال الابن :

الحمد لله .. مات ميتة طيبة .. وكان حتى آخر يوم فى حياته محتفظا بذاكرته .لم تخنه ذاكرته أبدا فقد كانت فى رأيه هى ثروته الدائمة والوحيدة ..

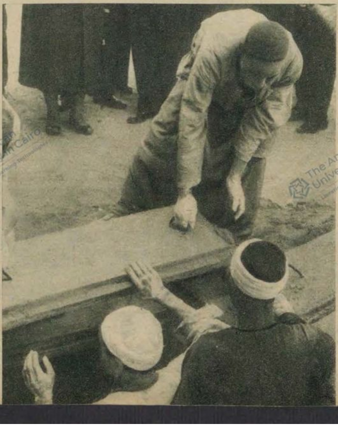
قلت للابن الذى جاوز الستين : ماهى ذكريات طفولتك مع والدك أستاذ الجيل ؟

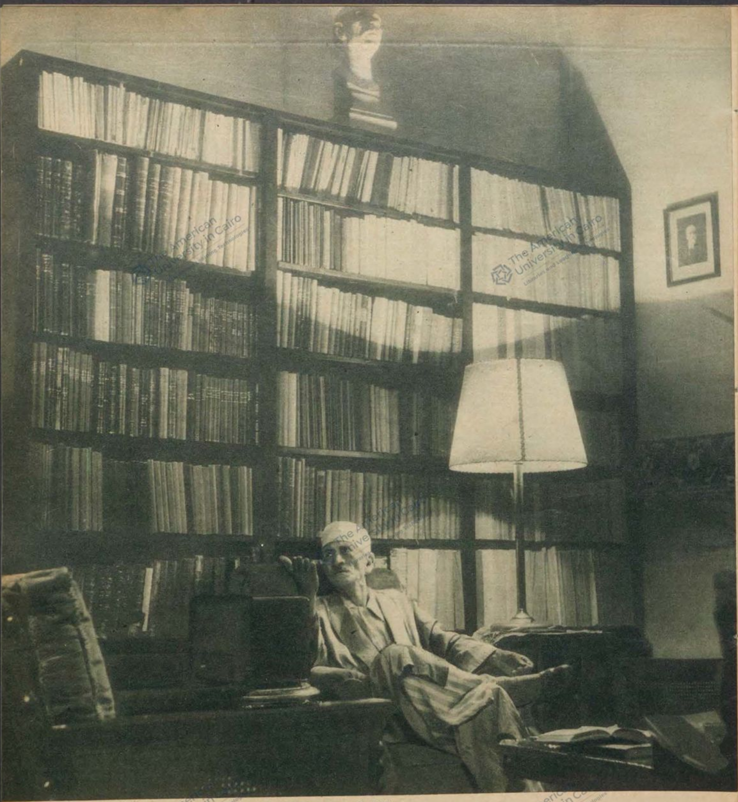
قال : عندما كنت طفلا كان أبى مشغولا بأعماله فى « الجريدة » أو فى الجامعة .. لم أكن أراه الا قليلا خصوصا ان والدتى قد توفيت وعمرى عام واحد أى انها ماتت منذ ستين سنة ولم يفكر والدى فى الزواج بعدها أبدا .. أما احمد ابنى فهو الذى عاش طفولته كلها مع جده .

وقال احمد : « أنا أذكر واقعة فى طفولتى قد تدلك على الطريقة التى كان يربينى بها .. فقد ذهبت معه ذات يوم وأنا طفل صغير الى البرنس محمد على .. ووقف قبل صف من الرجال يقبلون يد البرنس .. وعندما جاء دورى سلمت بيدى على البرنس ولم أقبل يده .. وصاح بى أحد الموجودين « : لماذا لا تقبل يد الامير » ورددت فى سذاجة الطفولة .. « علمنى جدى ألا أقبل يد أحد »

وأكمل الاب : « ومع أنه كان يمنعنا من تقبيل يده فانه كان يقبل يد والده ويحترمه احتراما شديدا ..وأذكر له قصة مشهورة كان يرويها هى انه أطفأ السيجارة ذات مرة فى جيبه حتى لا يراه والده وهو

النهاية : فى صمت توارى جسد الفيلسوف وأغلقوا عليه منفذ القبر الى الابد !





المكتبة : آخر صورة فى مكتبة لطفى السيد التى كان يعيش فيها أحلى ساعاته بين ثلاثة آلاف كتاب ..!

يدش .. وكان أيامها رجلا كبيرا خطيرا .

وعاد الحفيد يقول : وأذكر أنه كان يعاملنى منذ طفولتى باعتبارى رجلا .. فهو نفسه لم يعرف دور الطفولة ومرحها .. فقد كان والده شـديدا وقد أرسله وهو طفل صغير الى كتاب الشيخة فاطمه فى بلدتنا فى برقين بالسـنبلاوين ليحفظ القرآن .. وكانت الشيخة فاطمه تجلسـه على حجرها لشدة صغره وتحفظه القرآن .. وقد ظل حافظا القرآن كله حتى آخر يوم فى حياته » ..

موعد مع الفلسفة

قلت : الم يرو لكما أبداكيف اتجه الى الفلسفة وفلسفة أرسطو بالذات ..

قال الحفيد : كان جدى فيلسوفا بطبعه .. ومع ذلك فقد روى لى أنه عندما كان فى المدرسة الثانوية لم يكن من التلاميذ المتقـدمين جدا .. وانما كان متفوقا فى الرياضيات والآداب .. وقد جعله تقدمه فى الرياضة وتشجيع بعض أساتذته له يقرر دخول مدرسة المهندسـخانة .. وبالفعل عندما حصل على البكالوريا قدم أوراقه للالتحاق بتلك المدرسة .. ولكن حدث فى تلك السنة أن صرحت الحكومة لساقطى البكالوريا بدخول مدرسة المهندسخانة لان الحكومة كانت محتاجة الى مهندسين .. وعز على نفس جدى أن يدخل المدرسة مع الساقطين فسحب أوراقه وذهب بها الى والده الذى كتب أسماء باقى المدارس العليا الاخرى كل منها فى ورقة وطلب من جدى أن يسحب احداها .. وكانت كلية الحقوق .. وبالفعل دخلها .. وكانت الدراسة فيها وقتها خليطا من دراسـة القانون والادب لعدم وجود مدرسة خاصة بالآداب .. ومع الوقت اتضح اتجاه جدى فى الادب والفلسفة .. وترك القانون نهائيا .. أما أرسطو فقد عشق جدى فلسفته .. فى الوقت الذى كان يكره فيـه أفلاطون ويقول عنه أنه سخيف لانه يريد أن يحول الناس الى آلات ..

قلت : يعنى ان القدر هو الذى جعل لطفى السيد فيلسوفا وكان من الجائز أن يصبح مهندسا

قال الحفيد : وفى هذه الحالة كان سيصبح مهندسا عظيما .. فقد كان جـدى يؤمن بان على الانسان مادام قد سار فى طريق معين أن يبـذل كل جهده لينجح فيه كل النجاح .. وكان يقول لى دائما .. « أن تكون أنجح نجار فى البلد خير من أن تكون أفشل وزير » .. فالمهم فى نظره هو النجاح »

قلت : ألم يكن يتمنى أن يسير أحدكما - ابنه أو حفيده - فى نفس طريق الأدب والفلسفة التى سار فيها ؟ »

قال الحفيد : طبعا كان يتمنى .. ولكن ذلك لم يحدث .. فأبى درس الاقتصاد والعلوم الاجتماعية فى لوزان بسويسرا .. واهتماماته غريبة جدا مثل تربية الدجاج وجمع الاصداف من البحار .. أما أنا فقد اشتغلت ضابطا بحارا .. ثم تركت البحر لأعمل فى الزراعة .. فجدى لم يكن يضغط علينا أبدا لنكون صورة منه .. كان على العكس يقدس الحرية .. وكان يقول دائمـا : ان الحرية هى التى تخلق العباقرة والمفكرين ..

وجاء عدد من المعزين .. وقمت أختـرق بيت الرجل العظيم الذى كان من حظى أن ألقـاه مرات قلائل منذ خمس سنوات .. وفى الشرفة تلفت أبحث عن المقعد الشاغر .. كان قد اختفى .. حمله أحد الخدم الى الداخل .. وأحنيت رأسى فى أسى وعيناى تلتقيان بعيون الببغاوين البيضاوين المذعورين .. وخرجت !

حسن شاه

القبر : آخر المطاف بعد ٩٣ سنة خالدة



الفيلسوف الذى كان يشير بإصبعه إلى الأرض





بقلم : رجاء النقاش

من حق لطفى السيد علينا ألا نذرف فوق قبره كثيرا من الدموع ، بل ان نقف امام حياته الخصبة الغنية طويلا ، ونسهر الليالى الكثيرة لكى نفهم معزى « شخصيته » ومعنى مواجهته من الحياة ومعاركه المختلفة فى المجتمع .. ونحن عندما نبذل جهدا فى سبيل فهم لطفى السيد نكون بذلك قد أدينا فى ولاء صادق بعض واجبنا نحوه . فلطفى السيد لم يكن فى يوم من الايام رجلا من رجال العاطفة او الخيال بل كان دائما رجلا من رجال العقل والتفكير الواقعى الواضح المرسوم :

ولذلك فاننى اتخيله من وراء القبر يطالبنا بان نفهمه بعقولنا قبل ان نفهمه بعواطفنا .. فعن طريق العقل الهادئ يمكننا ان نعرف الكثير من جوانب هذه الشخصية العظيمة التى لا تتحرر كثيرا حول مراحل التاريخ المختلفة .

وشخصية لطفى السيد تذكرنى باللوحة التى رسمها الفنان العالمى المعروف رافائيل وجمع فيها بين فيلسوفين عظيمين من فلاسفة اليونان هما افلاطون وارسطو ، وقد اختار رافائيل ان يرسم افلاطون فى هذه اللوحة ـ وهو يشير باصبعه الى السماء ، اما ارسطو فقد رسم وهو يشير باصبعه الى الارض وكان رافائيل يريد ان يقول بذلك ان افلاطون هو فيلسوف العاطفة والخيال ، وانه اشبه بالشعراء ورجال الفن منه بالعلماء والمفكرين ، أما ارسطو فهو فيلسوف العقل والحكمة والتفكير الواقعى : الذى ينبعث من الارض وماعليها من اشياء وكائنات وتجارب !

وصورة أرسطو هى نفسها صورة لطفى السيد فلطفى السيد كان هو الآخر يشير بأصبعه الى الارض . لايتخيل ، ولايعتمد على الوهم والعاطفة وانما يفكر بعقله ، ويزن الامور وزنادقيقا شديد الاحكام .

وقد ظلت « النزعة العقلية » هى الصفة الرئيسية لشخصية لطفى السيد منذ أن بدأ العمل فى الحياة العامة قبل بداية هذا القرن بست سنوات اى فى سنة ١٨٩٤ عندما تخرج فى مدرسة الحقوق .

ان « النزعة العقلية » الخالصة ـ هى مفتاح شخصية لطفى السيد ، وهى التى تفسر لناكثيرا من مواقفه وتفسر لنا كثيرا من خدماته الكبرى لهذا الوطن .

لطفى السيد ومصطفى كامل

لقد ظهر لطفى السيد فى حياتنا بعد مرور حوالى عشر سنوات على فشل الثورة العرابية ، واحتلال الانجليز لمصر ، وكانت « النفسية المصرية » فى ذلك الحين نفسية يائسة مهزومة ، وكانت هذه النفسية بحاجة الى من يوقظها ويبعث اليها بنوع من الامل والتفاؤل ، حتى يمكن لها ان تقوم باى عمل ايجابى فى الحياة بدلا من الركون المطلق ، واليأس المطلق . ان الموقف فى مصر ـ باختصار ـ أمة فى أزمة عنيفة ـ وبحاجة الى حل .

وفى هذه الازمة ظهر حلان رئيسيان . كان الحل الاول هو مصطفى كامل ، وكان الحل الثانى هو اتجاه ينادى به البعض وتجسد أخيرا فى شخصية لطفى السيد ، لانه كان أعظم المنادين بهذا الاتجاه والمعبرين عنه .

كان مصطفى كامل يمثل الدعوة الى الخروج من الازمة بالثورة الشاملة التى تقلب كل شئ وتغير كل شئ .

وكان لطفى السيد يدعو الى الخروج من الازمة بالتفكير العقلى المتزن الذى لايقوم على عاطفة جامحة ولا على خيال بعيد .

كان مصطفى كامل يدعو الى تحقيق مايجب ان يتحقق .

أما لطفى السيد فكان يدعو الى تحقيق مايمكن أن يتحقق .

وكان مصطفى كامل يرى « رؤية » شاعرية بعيدة جميلة ، هى أن تتحرر مصر فورا ، وأن يخرج الانجليز منها بين يوم وليلة ، او ان يتم جلاؤهم عنها فى ساعات . وكان لايقيم حسابا او وزنا لأى نوع من الامكانيات . لم يكن يملك سلاحا او حزبا ثوريا مستعدا لخوض معركة مسلحة تكون استئنافا لمعركة عرابى وتنتهى بالنصر ، لم يكن يملك شيئا من هذا . ولكنه كان يعتمد على شحن النفسية المصرية ضد الانجليز كل يوم ، وكان يحاول الى جانب ذلك أن يستغل التناقض القائم بين فرنسا وبريطانيا فى ذلك الحين ليثير الرأى العام الاوروبى والفرنسى بوجه خاص ضد الانجليز . ومن هنا وثق صلته بالصحف الفرنسية وساعدته فى ذلك كاتبة غنية مشهورة هى « مدام جولييت ادم » حتى أصبح صوته فى باريس مسموعا مدويا له خطره واهميته .

كذلك كان مصطفى كامل شديد الامل فى تركيا ، حيث كان يتصور دائما ان مصر يمكن أن تعتمد على تركيا . وكانت فى ذلك الوقت ماتزال محتفظة ببعض مظاهر قوتها كدولة كبرى ـ لكى تساعدها فى القضاء على الانجليز . ولذلك دعا دعوته المشهورة فى الربط بين مصر وتركيا تحت ظل « الوحدة الاسلامية » .

ولكن لطفى السيد كان يعترض على هذا الموقف كله . كان يرى فيه نوعا من العاطفة الساخنة والخيال الذى يسبح فى الفضاء ولايستطيع ان يقف بقدميه على الارض لحظة واحدة .

فمصطفى كامل فى نظر لطفى السيد والمثقفين الذين يمثلهم لطفى السيد ينادى بالمستحيلات ، فمصر بلد فقير ، يعيش فى ظلام عنيف من الجهل ، ولذلك فان فكرة « الثورة الشاملة » لاتناسب مصر . بل هى فى ذلك الحين ـ منذ ستين سنة تقريبا ـ كانت مجرد حلم من الاحلام لايمكن تحقيقه ، لان أداته معدومة عند الشعب .

الاستقلال نتيجة وليس مقدمه

أما الطريق الصحيح فهو المطالبة بالاصلاح الهادئ ، وأخذ مايمكن أخذه فى ظل الاوضاع الصعبة القائمة ، ثم اعداد الشعب يوما بعد يوم اعدادا صحيحا من النواحى العملية والسياسية والاقتصادية . حتى يستطيع أن يقف فى وجه الانجليز موقفا حاسما نهائيا ويحقق الاستقلال التام .

أى أن الاستقلال التام ـ حسب هذه النظرة ـ هو نتيجة وليس مقدمة !

وعلى أساس هذه النظرة العقلية بدأ لطفى السيد يوجه ضرباته الهادئة ويكشف عن أفكاره الجوهرية فكرة بعد فكرة .

فهو يرفض فكرة الوطن فى صورتها الشعرية الرومانسية كما يتخيلها مصطفى كامل .

وهو يرى أن الوطن هو المكان الذى تلتقى فيه مجموعة من « المصالح المشتركة » تجمع بين الافراد .

ولذلك كان لايؤمن باقامة هذا الوطن على أساس من الفكرة الدينية ثم الربط بينه وبين تركيا كما كان مصطفى ينادى بقوة وحرارة !

فالوطن فى تعريف لطفى السيد هو وحده الذى يمكن أن يجمع بين الاديان المختلفة .. أما الفكرة الدينية فسوف تحرم الشعب من الذوبان فى وحدة وطنية واحدة كما ينبغى أن يكون .

هذه هى الفكرية « المدنية العقلية » للوطن والتى كان لطفى السيد يؤمن بها .. وهى الفكرة التى كانت وحيا لكثير من دعواته الاصلاحية بعد ذلك .

وقد قادته هذه الفكرة الى الايمان بان الحل الاساسى لمشكلة مصر هو الاخذ بجوهر الحضارة الغربية ومافيها من علم وصناعة وألوان مختلفة من الحضارة المادية .

لطفى السيد وطاغور

وقد يساعدنا على توضيح هذا الخلاف الذى نشأ بين مصطفى كامل ولطفى السيد منذ ستين سنة تقريبا ، أن نعود الى خلاف مشابه نشأ فى الفترة نفسها أو بعدها بقليل فى الهند !

فقد واجهت الهند فى تلك الفترة نفس المشكلة التى واجهتها مصر !

وظهر أيضا طريقان لحل هذه المشكلة ... طريق غاندى ... وطريق طاغور .

وكان طريق غاندى شبيها فى جوهره بطريق مصطفى كامل بينما كان طريق طاغور شبيها بطريق لطفى السيد . طبعا مع الاختلاف فى التفاصيل وفى وسائل التعبير المختلفة !

كان غاندى ينادى بالثورة الشاملة ضد الانجليز فى كل شئ ، وتطورت هذه الدعوة على يد بعض انصار غاندى الى حد الدعوة الى مقاطعة البضائع الانجليزية ، والثقافة والمدارس الانجليزية . كل شئ له علاقة بانجلترا وبأوروبا عموما يجب أن ينتهى . وكان على الهنود فى ظل هذه المقاطعة الشاملة أن يكتفوا بشعار غاندى المشهور « أغزلوا وانسجوا » .

وهنا وقف طاغور فى الهند ، كما وقف لطفى السيد فى مصر ، ليعترض على هذا الانقطاع عن حضارة الغرب المتقدمة . والبقاء فى أسوار من الجهل ظلت الهند تعانى منها مئات السنين . فمن الضرورى فى رأى طاغور أن تخرج الهند من هذه الاسوار وتحطمها اذا كانت تريد أن تلعب دورا فى مستقبل الحضارة .

وأخذ طاغور يقول « أنا مؤمن بالاتحاد الحقيقى بين الشرق والغرب » وكان يقول أيضا « علينا نحن أبناء الشرق « أن نتعلم من الغرب » . وروى طاغور هذه القصة التى وقعت له أثناء حركة المقاطعة الشاملة للانجليز وللغربيين عموما فى الهند :

« أذكر أن نفرا من الطلاب أثناء حركة المقاطعة دخلوا على وقالوا لى : اذا أوصيتنا بترك مدارسنا وكلياتنا عملنا بنصحك دون تردد . فرفضت ذلك بشدة وكانت النتيجة أنهم ذهبوا ساخطين وهم فى ريب من صدق محبتى لوطنى »

ذلك هو نموذج من المحاورة الايجابية العميقة بين غاندى وطاغور

وقد انتهت المشكلة فى الهند بان تبنى نهرو خليفة غاندى اتجاه طاغور تقريبا وذلك بعد أن تحقق للهند الاستقلال الوطنى .

وهذه المشكلة بين غاندى وطاغور كانت تشبه الخلاف بين مصطفى كامل ولطفى السيد شبها كبيرا ، مما يدل على أن الشرق كله فيما يبدو كان يعانى من نفس الصراع فى البحث عن طريق للتحرر والخلاص

الطريق الى الغرب

لقد اتجه لطفى السيد الى الغرب ، وكان رسولا للحضارة الغربية فى مصر . وفى أفكار لطفى السيد تجسد أعظم وأنضج مافى الفكر الغربى وأكثره اصالة ووضوحا .

ولذلك لجأ لطفى السيد الى أرسطو فترجم بعض أعماله الرئيسية مثل كتاب « السياسة » وكتاب « الاخلاق » وكتاب « الوجود والعدم » . فلطفى السيد لم يفهم الحضارة الغربية فهما سطحيا يقف عند مظاهرها الخارجية ، بل فهمها فهما عميقا ، واتجه الى حقائقها الجوهرية الكبرى ،

وما أرسطو الا حقيقة كبرى من حقائق الحضارة الغربية . بل انه فى الواقع هو مركز العقلية الغربية والمنهج الغربى فى التفكير ، وقد ظل أرسطو بالنسبة للغرب هو الاستاذ الاول الذى لاينافسه أحد فى مركزه وأهميته ، حتى قامت النظريات الفلسفية الحديثة ، وخاصة فلسفة هيجل وماتبعها ونبع منها من فلسفات اشتراكية معاصرة ، كان من نتيجتها أن عارضت منطق ارسطو وانزلته من عليائه . ولكن قبل قيام هذه النظريات وعلى الاصح قبل انتشارها كان الفكر الغربى كله يستمد أصوله من فلسفة ارسطو . ومازالت الجامعات الاوروبية تعيش فى ظل هذا الفيلسوف الكبير .

والشئ الاعظم الذى استفاده لطفى السيد من فلسفة أرسطو هو الاعتماد على « العقل » أو مايمكن أن نسميه بمنهج « التفكير الواقعى » .. وكانت هذه فائدة كبرى استطاع لطفى السيد أن



الحفيدة : عصمت سيد لطفى السيد تجلس على نفس الكرسى فى مكتبته وتسرح مع ذكريات جدها !

كان علميًا فى كل شىء : فى سلوكه وفكره ووطنيته

الأخ : سعيد لطفى السيد

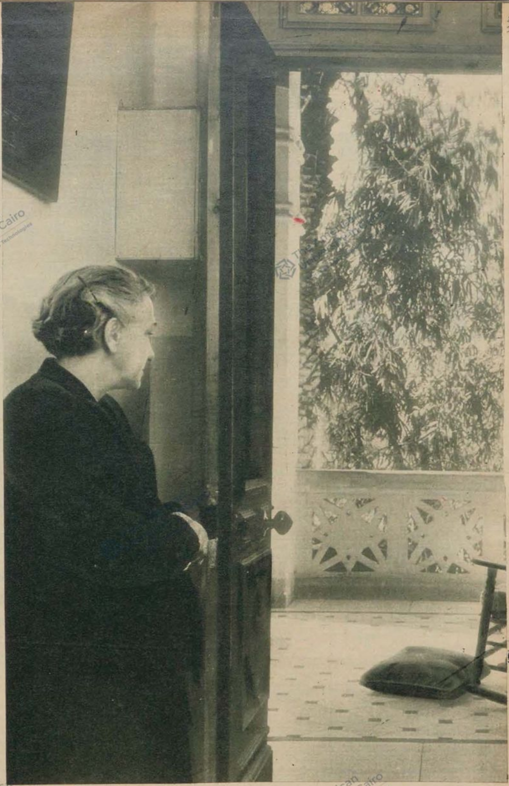


الابن : سيد لطفى السيد



الحفيد : احمد لطفى السيد





الكرسى : كان لطفى السيد يجلس عليه فى الشرفة وتحت اقدامه الوسادة الصغيرة .. لقد اصبح خاليا !

قدرية : صديقة العمر الطويل



يحدث بها ثورة فكرية فى بيئة غارقة فى الخرافات والافكار الغيبية ، والاتجاهات العاطفية التى لاتقوم على رؤية الواقع أو دراسته دراسة عقلية عميقة .

واستقرت فلسفة لطفى السيد أخيرا على محورين رئيسيين . المحور الاول هو دعوة «مصر للمصريين» والمحور الثانى هو الدعوة الى الاستفادة من نموذج الحضارة الغربية استفادة كاملة .

وكان لهذه الدعوة نتائج ايجابية خصبة متعددة . فمن خلال هذه الفلسفة تخلصت مصر نهائيا من الولاء للاستعمار التركى والتفكير فيه كبديل للاستعمار الانجليزى .

ومن خلال هذه الفلسفة نمت الفكرة الديموقراطية نموا كبيرا . وهى الفكرة التى تؤمن بالدستور والبرلمان وانتخاب الشعب انتخابا مباشرا لمن يمثلونه . صحيح أن مفهوم الديموقراطية عند لطفى السيد كان مفهوما غربيا . وصحيح اننا اليوم نعترض على المفهوم الغربى للديموقراطية . ونرى فيه الوانا من النقص . لان الديموقراطية لاقيمة لها واذا لم تكن هناك مساواة اقتصادية . أو بمعنى آخر لا قيمة للديموقراطية السياسية التى كان لطفى السيد يدعو اليها بدون الديموقراطية الاقتصادية التى تؤمن الاشتراكية بها .

ولكن هذا العيب فى الديموقراطية الغربية الذى يتضح لنا الآن ونحن نبنى ثورتنا الاشتراكية لم يكن واضحا ، ولم يكن له أهمية كبيرة فى تلك المرحلة الاولى من تطورنا ، بل كانت الدعوة الى الديموقراطية - حتى بمعناها البرلمانى الغربى - تعتبر ثورة فى الحياة المصرية فى أول هذا القرن . وكانت هى نفسها المنبع الاساسى لكثير من التطورات الكبرى التى حدثت بعد ذلك فى الاقتصاد والتعليم وحرية المرأة .

مصر للمصريين وحدهم

وكان من النتائج الايجابية الكبرى لدعوة لطفى السيد أنه قضى على المشكلة الطائفية فى مصر عن طريق دعوته « مصر للمصريين » .. بعد ان جعل الوطنية فلسفة مدنية لاعلاقة لها بالدين .

ويقول سلامة موسى فى كتابه « اليوم والغد » :

« ان لطفى السيد هو صاحب الفضل فى بناء الوطنية المصرية ، وهو الذى أخذ يفشى بيننا المبادىء الاوروبية عن العائلة ، وحرية المرأة ، واللغة والادب والسياسة . ورأى الاقباط ، أن وطنية لطفى السيد لاشائبة فيها فصاروا يؤمنون بالوطنية . حتى اذا كانت ثورة ١١٩ هبوا مع اخوانهم المسلمين كتلة واحدة للدفاع عن مصر ، فالاتحاد الذى نراه الآن بين الاقباط والمسلمين يرجع الى لطفى السيد لا الى الحرب الكبرى كما يظن بعض شبابنا »

أما فى التعليم فقد كانت دعوة لطفى السيد بمثابة انقلاب شامل أدى الى تدعيم التعليم المدنى وانتشاره . ولم يكن من المصادفات أن لطفى السيد نفسه كان أول مدير للجامعة المصرية

(البقية ص ٣٩)

الجديد فى العالم



رادا خروشوف وزوجها فى زيارة لايطاليا

الانقسام الشيوعى.. قضية تهمنا

القضية التي انقسم حولها الشيوعيون في العالم ليست رواية مسرحيه للفرجة والثرثرة، ولا حكاية مسلية لتزويد الصحف باخبار جديدة ترفع توزيعها...

انها مشكلة حقيقية تعنى العالم كله ، وتؤثر على مصيره ، ويتوقف عليها الى حد كبير مستقبل الانسانية : اى مستقبل كل بيت فى أوربا او فى أفريقيا ، او فى كلكتا أو فى السنبلاوين .

فما هى هذه المشكلة . فى حقيقتها ؟

لقد عاش العالم طوال نصف القرن الاخير فى نزاع بالغ العنف حول السؤال المعروف : اى الانظمة الاجتماعية يحقق للانسان الرخاء . ويضمن لكل فرد خبزه . ومسكنه . وثقافته . ومستقبل اطفاله .. النظام الرأسمالى ؟ ام نظام آخر يلغى الملكية تماما . ويحول كل ماعلى ظهر الارض الى ملك عام للشعب؟

وقد كان العراك حول هذا السؤال يجرى فى البداية على صفحات الكتب . وبين الفلاسفة والمفكرين .. فكانت أسلحته هى اسلحة الكتب والفلاسفة والمفكرين .. أى المنطق والحجة والدليل المقنع .

ثم انتقل العراك بعد ذلك الى الاحزاب . فاصبحت أسلحته هى أسلحة الاحزاب .. أى الدعاية . والتعبئة . والانتخابات . والاشتباكات بالايدى وبالسلاح فى بعض الاحيان .

ثم انتقل للمرة الثالثة الى الدول . فاصبحت فى العالم دول تناصر الرأسمالية وتحميها . ودول تناصر الشيوعية وتحميها . وأصبحت الاسلحة المستخدمة هى أسلحة الدول .. وفى مقدمتها الجيوش والى هنا كان يمكن الانسانية أن تشهد هذا النزاع . وأن تخوضه . متحملة مايترتب عليه من خسائر هنا أو هناك . ومن هزائم وانتصارات فى هذا الجانب أو ذاك .

ولكن العالم لم يلبث أن حدث فيه شيء جديد .

ظهرت فيه قنابل ذرية . وهيدروجينية . وصواريخ تعبر القارات . وأشعة تصهر كل مايعترض طريقها من أجسام (**اقرأ موضوع اشعة الموت**) . وهذه القنابل والصواريخ أصبحت فى أيدى كل من الطرفين المتنازعين .

والنتيجة أن العراك بالسلاح بين اتباع كل من النظامين لم يعد ممكنا أن يحسم القضية ، أو يؤدى الى انتصار الحق . أو حتى الى انتصار الباطل .

لم يعد ممكنا أن يؤدى الا الى الفناء .

أى الى حل القضية الانسانية بالقضاء على الانسان !

وأمام هذه الحقيقة الجديدة كان لابد أن يعيد الانسان النظر فى الموقف . وأن تظهر الحاجة الى حل ينقل المعركة الى ميدان لا صواريخ فيه ولا قنابل .

وكانت هذه الحاجة هى المصدر الذى أوحى بفكرة التعايش السلمى بين الدول . والتنافس الاقتصادى بين الانظمة الاجتماعية بدلا من التنافس العسكرى ـ وهى الافكار التى تبناها خروشوف وأنصاره فى معسكر الشيوعيين . والتى ترجمت عمليا الى سياسة خارجية للاتحاد السوفيتى مختلفة عن سياسته القديمة .. سياسة تسمح بالمساومة والتنازل وتبادل التجارة والزيارات .. الخ .

ومعنى هذه السياسة أن تواصل الانسانية عراكها حول الانظمة الاجتماعية . ولكن بأسلحة لاتهدد بقاءها .!

أسلحة قد تكون فى الواقع مصدر خير لها مادامت ستدفع كلا من الطرفين الى التنافس فى ميدان الانتاج . وزيادته . وتحسينه . والتفوق على الآخر فى مجال تحقيق الرخاء .

ولكن المشكلة هى أن هذه الفكرة لم تكسب أنصارا لها فى كل المعسكر الذى انبثقت منه . فظلت الصين . والبانيا . وكثير من الشيوعيين فى أنحاء العالم . يعتبرون نقل المعركة من ميدانها القديم تصفية لها . وينظرون الى محاولة استبدال أسلحة الفناء بأسلحة الرخاء على اعتبار أنها القاء السلاح من جانب واحد .

ومنذ ثارت هذه المشكلة داخل المعسكر الشيوعى . وكل من له مصلحة يرهف السمع ويدقق النظر ليرى كيف يمكن أن يستفيد منها : فالدول الرأسمالية ترى فيها فرصة للتحالف مع جناح من الشيوعيين ضد الجناح الآخر . ووكالات الانباء ترى فيها فرصة لنشر الجديد والمثير من أنباء الخلاف . وشركات الاحتكار البريطانية مثلا ترى فيها فرصة لزيادة صادراتها الى الصين اذا ما أدى الخلاف الى توقف الاتحاد السوفيتى عن تزويد حليفته بالآلات ... وهكذا .

أما نحن .. هنا فى أفريقيا . فى مصانعنا وبيوتنا وقرانا .. فلا يمكن أن نرى القضية فى مثل هذا الضوء . لان هذا الخلاف فى المعسكر الشيوعى أخطر من أن يكون فرصة للتجارة او الكسب أو تحقيق المصالح .

فسلامتنا . وسلامة البشرية كلها . تتوقف على اتفاق المعسكرين معا على نقل المعركة الى الميدان الاقتصادى . أى على سياسة التعايش السلمى . ومثل هذه السياسة لايمكن أن تنتصر داخل المعسكر الرأسمالى . ولا يمكن أن يسلم بها . مالم تنتصر أولا داخل معسكر الداعين اليها .

وبكلمات أخرى .. نحن لانستطيع أن نعتبر الخلاف العقائدى بين شيوعيى العالم مسألة خاصة بهم او رواية مسلية للفرجة والاستمتاع . فقضية السلام والحرب هى قضية الانسانية كلها . وهى قضية رخائنا ومصيرنا .

ونحن نعرف من قديم أن للتعايش السلمى خصوما وأنصارا داخل معسكر الرأسماليين .

وها نحن نرى اليوم أن له أيضا خصوما وأنصارا داخل معسكر الشيوعيين .

ونحن لسنا فى هذا العالم متفرجين . وانما لنا كلمتنا التى نحب أن نقولها للجميع .

وكلمتنا هى أنه فى قلب ميثاقنا الوطنى . وفى ضمير شعبنا . كما فى ضمير كل الشعوب . ينبض أمل « التعايش السلمى » بحرارة واصرار ...

الجديد فى الطب



انتصار جديد! نجح نقل عضو كامل من الميت إلى الحى

هل تذكر التضحية التى قدمتها السيدة مزيدة القصرى منذشهور ، عندما تطوعت باحدى كليتيها لابنتها ماجدة ، على أمل ان تعيش ؟

لو تأخرت هذه الجراحة عدة اشهر ، لما احتاجت السيدة الى تقديم هذه التضحية . فالكلية الآن يمكن نقلها الى المريض من جسم انسان ميت . فتعمل وتعيش .. وتحفظ له الحياة .

ان هذا الانتصار الجديد يفتح الباب لمعجزات غير محدودة .

فالشىء الوحيد الذى كان الموتى يملكون تقديمه للاحياء حتى الآن كان قرنية العين التى يمكن بنقلها اعادة البصر الى بعض المحرومين منه . اما الاعضاء الاخرى ، فكان يحول دون نقلها ان الجسم الحى يرفض اندماج اى جزء من جسم آخر فيه .

وجاء وقت تمكن فيه الاطباء من اقناع جسم المريض بقبول عضو من خارجه . بشرط أن يكون واهب العضو من نفس العائلة ، ومن نفس فصيلة الدم . وكانت هذه هى الشروط التى قضت بان تقدم مزيدة القصرى كليتها لطفلتها المريضة .

أما الآن .. فالانباء التى بعث بها زغلول السيد من لندن تعلن انتصارا جديدا فى هذا الباب . فقد نجح الجراحون فى تزويد رجل يحمل اسم « المستر لوكاس » بكلية نزعوها من جسم رجل ميت .

وكانت كليتا المستر لوكاس قد توقفتا تماما عن العمل . فتركهما الاطباء فى مكانهما ، واضافوا الى اعضاء الرجل الكلية الثالثة المنتزعة من الرجل الميت . وتمت الجراحة بنجاح كامل . وعملت الكلية الجديدة بنشاط ، وحيوية تامتين . وخرج المستر لوكاس من المستشفى بثلاث كلى ، وعروس حلوة .. هى ممرضته التى اشرفت على علاجه ، والتى تزوجها بمجرد خروجه

وقد أعلن الاطباء الذين حققوا هذا الانتصار الجديد ، ان الباب اصبح مفتوحا فى المستقبل القريب امام جراحات اخرى تنقل اى عضو من اجسام الموتى الى اجسام الاحياء .

وهكذا ، سيكون فى استطاعة كل جيل أن يهب الجيل الذى يليه ، فوق الوصايا والنصائح ، والتراث والتقاليد ، اعضاء حية تتنفس وتمنح الحياة .

الحياة تتوقف تماما فى فنلندا ؟

اذا كنت فنلنديا فانك لن تستطيع ان تفعل ما يأتى :

* ان تسافر بالقطار لان القطارات معطلة .
* ان تتلقى خطابات او ترسل خطابات لان موزعى البريد مضربون .
* ان تدخل السجن اذا حكم عليك او تخرج من السجن اذا كنت مسجونا وانهيت مدتك لان موظفى السجون لا يعملون .
* ان تحصل على بضائع من الخارج او تستلم شحنة مستوردة لان موظفى الجمارك مضربون
* ان تستدعى نجارا لاصلاح باب شقتك لان النجارين وعمال البناء اعلنوا الاضراب .

ولكن الفنلنديين مازال ينتظرهم ماهو اسوء من ذلك . فمن المحتمل ان يضرب عمال تحطيم الثلوج خلال اسبوعين ، وعندئذ ستتوقف سيارات الاوتوبيس والترام وستغلق المدارس وسيلزم رجال البوليس منازلهم وستتوقف الطائرات . وتصاب الحياة كلها بالشلل .

تستطيع أن تشترى رأسًا جديدًا !

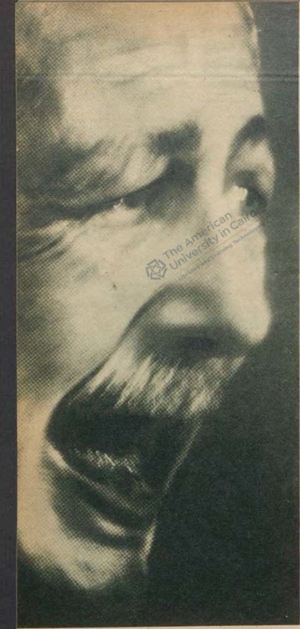
اذا كنت غير مستريح الى شكل راسك ، فلاداعى للاحساس بالضيق او الالم . فان باستطاعتك الآن ان تشترى راسا جديدا بدلا من الراس الذى لا يعجبك !

وانت تستطيع اختيار الرأس الجديد كما تشاء ، بحيث يكون مستديرا كالعباقرة او مستطيلا كرجال العلم ، او باى تصميم آخر تريده . كما يمكنك أن تحصل على شعرك الجديد بحيث يكون مجعدا او مسترسلا واسود اللون أو أصفر . ويمتاز الرأس الصناعى أيضا بانك تستطيع ان تستبدله وقتما تريد ، فاذا ذهبت الى حفلة لهو مثلا امكنك أن تضع راسا ذا شعر اسود فاحم ، اما اذا ذهبت الى اجتماع مجلس ادارة شركة فانت تستطيع عندئذ ان تضع راسا يختلط فيه الشعر الاسود بالشعر الابيض الوقور!

وهذه الانواع المختلفة من الرؤوس الصناعية تبيعها الآن مصانع جيرى ريكس فى لندن ، وان كان صاحبها قد أعلن ان كثرة الطلب عليها تجعله لا يستطيع ان يقدم رأسا جديدا الا بعد ستة أشهر من التوصية عليه ودفع ثمنه الذى يبلغ ٦٠ جنيها .

ويقول ريكس ان الرؤوس الصناعية اصبحت الآن كالعيون والاسنان . لايعرف احد انها صناعية الا الذى يشتريها . وفى العالم الآن اكثر من مليون شخص يستعملون هذه الرؤوس الصناعية دون ان يعرف ذلك احد .

ولكن المشكلة الحقيقية التى اثارها ريكس فى حديثه ان كثيرات من الحسناوات قد بدأن يستعملن هذه الرؤوس الصناعية !



آخر صورة للأسد البريطاني

انه لا يزار كما قد يخيل اليك .. وانما هو يعوى من فرط الألم والغيظ. ان البقية الباقية من ذيل الاسد البريطاني الذى لوبناه في السويس واللى ما زال اثر الجراح فيه .. قد داس عليه ديجول بقسوة عندما صمم على رفض دخول بريطانيا السوق الاوروبية من ناحية المبدأ .

وامام حشود المحافظين الذين اجتمعوا ينصتون الى ماكميلان في الاسبوع الماضي ، كانت تتصاعد الصيحات من كل مكان تصف ديجول بانه كذاب . بينما وقف ماكميلان بظهره الى الجدار « يصيح بانفعال لم يكن الانجليز في الماضي يعرفونه :لم يحدث ابدا طوال مفاوضاتنا ان اعترض الفرنسيون من ناحية المبدأ على انضمامنا للسوق .

ورفع الاسد الجريح بقايا ذيله ثم هتف في اسى شديد :

– انها هزيمة ، ولكنني واثق من انها غير قاضية .

وعند هذه اللحظة التقط المصور هذه الصورة ..

الجديد في الكتب

ساكن الكهف .. وباني الهرم .. ورائد الفضاء

كتاب جديد صدر هذا الاسبوع عنوانه «التاريخ الاقتصادى لتزايد السكان فى العالم». مؤلف الكتاب كارلو سيبولا استاذ ايطالى لمادة تاريخ الاقتصاد فى جامعتى تورين وكاليفورنيا .

والمؤلف يقول فى الفصل الاول من كتابه : ان العالم الذى نعيش فيه يحوى تسعة كواكب الارض اصغرها واقربها الى الشمس ولكنها اكثرها كثافة . والارض مغطاة بغشاء رقيق من مادة اسمها الحياة . الغشاء رقيق جدا حتى ان وزنه لا يزيد على واحد من بليون من وزن الارض وهو غشاء لا يمكن الاستدلال عليه من الكواكب الاخرى بل وتصعب رؤيته على الفلكيين فى هذه الكواكب !

والغشاء حساس الى حد بعيد فالتغيرات الكونية تحدث فيه اضرارا بالغة . ولكنه فى حالة تغير دائم .. وتطور مستمر ..

والانسان جزء من هذا الغشاء ـ ولكنه جزء ظهر فيه حديثا !

بعض انواع الاسماك مثلا عاشت فى هذا الغشاء منذ ٤٠٠ مليون سنة والثعابين وجدت فيه منذ ٢٥٠ مليون سنة والعقربيات كانت موجودة منذ ٢٧٠ مليون سنة .. والزواحف ظهرت منذ ٢٥٠ مليون سنة والطيور حلقت فى الغشاء منذ ١٤٠ مليون سنة ..

اما الانسان فى صورته الحالية فلم يظهر الا منذ ½ مليون سنة فقط !

ظهر الانسان فى الغشاء بعد أن انقرضت بعض صور الحياة فيه !

وحينما ظهر الانسان فى الغشاء لاول مرة عاش فيه كحيوان بدائى . سار على يديه وقدميه . لم يكن يعرف الملبس والخبز وأكل الحشائش بفمه كما تفعل الحيوانات .

واكتسب الانسان مع الزمن خبرات وقدرات ولكن أول ثورة غيرت من حياته كانت الثورة الزراعية .. وقد دلت الحفريات التى أجريت فى البحر الميت بفلسطين على وجود قرية زراعية يعود تاريخها الى ٧ آلاف عام قبل الميلاد ودلت حفريات وادى النيل على وجود نوع من الحياة الزراعية فى هذه المنطقة يعود تاريخها الى ٤٥٠٠ سنة قبل الميلاد .

ولقد غيرت الحياة أو الثورة الزراعية فى حياة الانسان تغيرا شاملا .. ولكن صورة رجل الغابة .. او الانسان القنتص للحيوان والنبات والانسان لم تختف من الوجود تماما الا فى عام ١٧٨٠ بعد الميلاد . وفى هذه الفترة تقريبا حدثت الثورة الثانية فى تاريخ البشرية . وكانت الثورة الصناعية التى بدأت فى انجلترا وامتدت منها الى فرنسا وبلجيكا وايطاليا وأمريكا وروسيا واليابان .. ثم افريقيا وقد أحدثت هذه الثورة تغيرا ... ثانيا فى حياة الانسان .

فى عام ١٧٥٠ مثلا كانت نسبة الزراعة من سكان الارض ٨٠ ٪ .. تقلصت هذه النسبة الى ٥٠ ٪ عام ١٩٥٠ .. والنسبة مازالت فى التناقص تجعلنا نقول ان الزارع سيختفى كما اختفى من قبله الانسان القنتص .

ويرى المؤلف أن صورة الاستمرار أو التسلسل فى هذه التغيرات ليست موجودة .

ليس هناك استمرار أو تغير تدريجى بطىء بين ساكن الكهف وبانى الهرم .. وليس هناك استمرار بين نافخ الكور وعامل المحطة الكهربية ! ولا يعنى هذا الرأى أن كل ثورة لم تكن لها جذور .. بل انه يعنى أن كل ثورة احدثت تغييرا مفاجئا فى صورة الماضى السابق لها . فالثورة الاولى حولت الصائد والقنتص فجأة الى راع ومزارع والثورة الثانية تحول المزارع والراعى الى عمال ماكينات ضخمة .

وسكان الارض كانوا ٢٠ مليونا منذ عشرة آلاف سنة ـ وأصبحوا الآن ٢٧٠٠ مليون نسمة تقريبا ..

هذه المسألة دفعت بالمؤلف الى اثارة مشكلة النوع والكمية فهو يرى أن تحسين نوع الانسان ليس بديلا لزيادة تعداده فى حل مشكلة التضخم . فزيادة السكان قد تزيد من دخل الفرد وقد تحسن من مستوى تعليمه وترفع من مستوى معيشته . ولكن هذا التحسن مقيد بحدود معينة تصبح فيها الزيادة فى العدد منافسا خطيرا للتحسن فى النوع ..

وحينما تقارن بين الزيادة فى السكان من ٢٠ مليونا الى ٢٧٠٠ مليون ونعرف أن ٥٠ ٪ من الرقم الاخير مازالوا أميين تبرز لنا خطورة هذه المنافسة . ونجد من واجبنا أن نخصص المزيد من المصادر والطاقات نحو تحسين النوع او كما قال جوليان هكسلى : لكى تحل النوعية ذات المعنى مكان الزيادة التى لا معنى لها .

وهذا الهدف يحتاج الى جهد مشترك من الخاصة والعامة .. يجب ان نعرف مثلا ان مايحتاج اليه العالم ليس مزيدا من المعرفة الفنية فقد غزا الانسان الفضاء !

ان مانريده الآن بشدة هو مزيد من التعليم للانسان . تعليم من نوع خاص يسمح له بالاستفادة الواعية من المعرفة الفنية التى وصل اليها .

ويقول المؤلف ان المشكلة التى نعانى منها الآن هى أننا نعيش فى عصر يملك الانسان فيه كل شىء .. ولا يملك نفسه ! انه يحس بالضياع وسط الرخاء والمدنية التى حققها ! انه يملك الآن كل المواهب وتنقصه موهبة واحدة .. هى موهبة الاستفادة من هذه المواهب !

الجديد في العلم

أشعة الموت الخرافية .. أصبحت حقيقة

اشعة رهيبة تبخر الصلب فى لحظه ، وتصهر السفن فى المحيط ، وتفنى المدن ، وتنقل جميع برامج التليفزيون والمكالمات التليفونية ...

قاعدة باترسون الجوية ـ اوهايو ـ من كمال عبد الرؤوف:

هذه الاشعة تستطيع أن تبخر قطعة من الصلب في جزء من الثانية .

وقد استخدمت في ارسال اشارات الى القمر ثم ارتدادها فوق سطح القمر وعودتها الى الارض .

اسم هذه الاشعة « ليزر LASER » او اشعة الموت . وهى تشبه تماما الاشعة التى تنطلق من المسدسات في الروايات العلمية الخيالية التى تشاهدها في السينما والتليفزيون .

ان هذه الاشعة تعتبر اكبر اكتشاف علمى منذ تحطيم الذرة . ان العلماء يتنبأون بأنها تستطيع أن تبنى العالم اوتفنيه . وهناك نظرية تقول ان اشعة الموت « ليزر » يمكن استخدامها في الحرب لتبخير سفن الاعداء وغواصاتهم على بعد الاف الاميال . كما انها يمكن أن تستخدم لتدمير الصواريخ في الجو ; وتبخير طائرات العدو ; وعمل مظلة واقية من الاشعة فى الجو وفى البحر لمنع اى سفينة او طائرة معادية او صاروخ ذرى من الاقتراب من أراضى الدولة التى تستخدمها .

كما أن امكانيات استخدام « اشعة الموت » في الاغراض السلمية لاحد لها . شعاع واحد من هذه الاشعة يكفى لنقل ملايين المكالمات التليفونية . نقطة واحدة من الشعاع « ليزر » يمكنها أن تضىء مدينة باكملها في حجم القاهرة . كرة واحدة من هذه الاشعة في حجم كرة البنج بونج تستطيع أن تنقل جميع البرامج التليفزيونية الى جميع محطات العالم . نفس هذه الكرة تستطيع أن تنقل ١٠٠ مليون مكالمة تليفونية في ثانية واحدة .

ثقوب فى الصواريخ

وفي المعمل الذى تجرى فيه هذه الابحاث في قاعدة « رايت باترسون » الجوية باوهايو شاهدت كيف تبخر هذه الاشعة قطعة من الصلب فى جزء من الثانية . وقد وضع العلماء قطعة من الصلب امام الجهاز الذي تخرج منه الاشعة وعلى بعد ٣ امتار من فوهة الجهاز . وبعد أن ادار العلماء الجهاز تبخرت قطعة الصلب في لمح البصر . وقدر العلماء الزمن الذي استغرقته الاشعة في تبخير قطعة الصلب بجزء على مليون من الثانية .

ويقول العلماء الامريكيون انه لن يمضى وقت طويل قبل أن يتمكن العلم من اختراع مسدس « اشعة الموت » الخفية التى تحدث عنها المؤلفون في الروايات العلمية الخيالية . ويشترك في الابحاث الخاصة بهذه الاشعة عدد كبير من أعظم علماء امريكا . وتحاط الابحاث بسرية كبيرة وخصوصا عملية تحويل اشعة الموت الى سلاح مضاد للصواريخ . ويؤكد جميع العلماء الذين اشتركوا في هذه الابحاث ان شعاعا من اشعة «ليزر» تحت الحمراء يستطيع أن يستخدم في تدمير صواريخ الاعداء في الجو .

وتعتمد نظرية تدمير الصواريخ بواسطة اشعة الموت على اساس ان هذه الاشعة تستطيع أن تحدث ثقوبا في جدار الصاروخ المصنوع من الصلب . ونتيجة لهذه الثقوب يصاب الصاروخ باهتزازات عنيفة تؤدي الى انفجاره وتحطيمه الى قطع متناثرة في الجو . وقد نجحت التجارب التى اجريت حتى الآن لاستخدام هذه الاشعة في احداث ثقوب في جدار من الصلب . وفي احدي هذه التجارب تمكن شعاع قوي من توليد درجة قدرها ٨ الاف درجة مئوية . وعند تصويب هذا الشعاع الخطير الى جدار من الصلب على بعد عدة امتار احدث الشعاع ثقبا كبيرا في الجدار في جزء على مليون من الثانية . والمشكلة التى يحاول العلماء حلها الآن هى نقل هذه الاشعة الى مسافات بعيدة تكفي لتدمير الصواريخ في الجو وبدون أن تفقد قوتها .

الفكرة للنظرية

ويطلق العلماء الآن الاسم ليزر LASER على الجهاز الذي يستخدم لتوليد اشعة الموت . وهو عبارة عن جهاز يولد شعاعا رفيعا من الضوء يشبه القلم الرصاص . ويختلف هذا الشعاع عن شعاع الضوء العادي في انه ذو درجة تركيز عالية جدا ، كما انه على درجة كبيرة من النقاء من حيث اللون . ومعنى ذلك علميا إنه لايتشتت بسهولة ، وانه يمكن تركيزه على نقطة معينة . ويمكن استخدام اجهزة ليزر لتوليد « أشعة الموت » المرئية عند استخدام الضوء العادي أو اشعة الموت الخفية عند استخدام الاشعة تحت الحمراء .

ولما كانت هذه الاشعة تنتقل بسرعة تماثل سرعة الضوء ; لذا فقد تمكن العلم من اطلاقها من الجهاز بمعدل مئات المرات في الثانية الواحدة . ويقول العلماء أنه اذا نجحت هذه الابحاث فان تدمير صاروخ واحد من الصواريخ عابرة القارات لن يستغرق اكثر من جزء على مائة الف من الثانية . ويتنبأ العلماء ايضا بان توضع هذه الاجهزة التى تولد أشعة الموت داخل أقمار صناعية يتحكم فيها الخبراء من الارض ، ويصدرون اليها الاوامر بتوجيه الاشعة القاتلة الى صاروخ و جسم معين في الفضاء . ويمكن ايضا وضع اجهزة اشعة الموت داخل الصواريخ المضادة للصواريخ واستخدامها عند اقتراب هذه الصواريخ من اهدافها . ولكن العلماء يؤكدون أن وجود بضع محطات لاشعة الموت فوق قمم الجبال العالية يكفى لحماية قارة باكملها من الصواريخ ! والغواصات .

والنظرية التى تعمل بها هذه الاشعة هى ان ذرات المادة توجد في مستويين : المستوي العادي لنشاط الذرة والمستوي غير العادي ; ويمكن التوصل اليه بشحن الكترونات الذرة بكمية من الطاقة تكفى لاخراجها من مدارها العادي ورفعها الى المدار الخارجى . وعند قطع هذه الطاقة تعود الالكترونات الى مدارها السابق . وعندما تتكرر هذه العملية تتذبذب الذرة بين المستوي العادي والمستوي غير العادي فتولد هذه الطاقة التى تؤدي الى توليد اشعة الموت . ويستخدم العلماء عادة ذرات مادة اكسيد الالومنيوم المغموسة في الكروم وهى نفس المادة التى تستخدم في صناعة الاحجار الثمينة في الساعات .

والفرق بين أشعة الموت واشعة الضوء العادي أن الاخير تحتوي على جميع انواع الذبذبات مثل الدق على جميع مفاتيح البيانو مرة واحدة . ولهذا تجد ان الطاقة في هذا الضوء مشتتة في جميع الاتجاهات . ونتيجة لذلك فانك تسمع ضوضاء صادرة من البيانو . اما اشعة الموت فهى تشبه تركيز العزف على مفتاح واحد في البيانو . والنتيجة انك تسمع نغمة واحدة قوية جدا ونقية جدا ... وهكذا أشعة ليزر .

ويقول العلماء ان هذا الشعاع النقى يستطيع ان يصنع المعجزات . فالى جانب استخدامه في الاغراض العسكرية يمكن ايضا اي يستخدم في نقل جميع المحادثات التليفونية في العالم كله في وقت واحد . كما انه يمكن استخدامه لمعرفة أسرار المادة ونقل الطاقة الى سفن الفضاء التى تتعرض لنفاذ الوقود وهى تحمل المسافرين الى القمر او العائدين منه .

وحتى يدرك القاريء مدي قوة هذا الشعاع فان الدكتور والتر كنشت الذى يعمل في هذه الابحاث يقول

– ان سطح الشمس يولد طاقة مقدارها ٧ كيلوات في السنتيمتر المربع وهو في حجم المليم . اما جهاز اشعة الموت فانه يستطيع يولد طاقة تبلغ ١٠٠ مليون مرة قدر الطاقة التى يولدها سطح الشمس فى نفس المساحة .

ومن اجل هذا رصدت امريكا ملايين الدولارات للكشف عن اسرار هذه الاشعة اومكان استخدامها في الحرب والسلام !.



اسحق حلمى قاهر المانش الذى قهرته الايام اين يعيش وماذا يفعل هـذه الايام ؟ انه يتكلم عن كل شيء . . عن نفسه وعن رايه فى السباحين وعن سر اضرابه عن الزواج . . شيء واحد هو الذى هزم قاهر المانش . . انها الايام . .

ذات ليلة .. وجد الشاب المغموراسحق حلمى نفسه وحيدا على سطح احدى العوامات فى الجيزة .. واستدرج ضوء القمر فى هذه الليلة الغارقة فى الخيال ، ان ياخذه بعيدا ليرسم امام عينيه صورة المغامرة التى طالما بحث عنها . .وكان مكان المغامرة فى بحر الاهوال . او فى المضيق البحرى العاصف الذى يربط بين ساحل فرنسا الشمالى وساحل انجلترا الجنوبى .. اى فى المانش ! ..

وكانت المغامرة جديدة على كل الوسط الرياضى .. كانت لا تخطر على بال أحد فى هذا الوقت .. ولذا فقد كان الناس يتقبلون حماسه لها : اما بالنكتة والمزاح.. او بالخوف من النهاية الاليمة التى تنتظره اذا ما اخذ الامور على سبيل الجد ! .

وعندما وطئت اقدام اسحق حلمى على شاطىء الدفر فى انجلترا منذ ٣٩ سنة .. ذهب على الفور الى بيت المدرب الانجليزى (بيرجس) ليقنعه بمرافقته فى مركب أثناء قيامه بالمحاولة .. وكان بيرجس هذا هو ثانى سباح فى العالم استطاع أن يعبر المانش ! .

وفى أول لقاء للسباح العربى مع البطل الانجليزى السابق ، قال له انه لا يملك رفض طلبه أو طلب أى سباح غيره ، لانه وهب حياته للمانش بعد أن فقد بين أمواجه أعز الناس الى قلبه ! ..

وأثارت العبارة الاخيرة انتباه السباح العربى فقال له : هل كانت لك صديقة سباحة وغرقت فى المانش ؟ .. وقال كانت زوجتى .. وكانت ترافقنى فى مركب صغير اثناء عبورى المانش . وكانت لا تجيد السباحة .. وخرجت منتصرا .. لانتظر وصولها الى الشاطىء دون جدوى .. فقد كانت فى قاع البحر !

دعاء فى المانش !

ويتبنى المدرب الانجليزى بيرجس ، هذا اللقاء ، السباح العربى اسحق حلمى . ويبدأ فى تدريبه وحده بالدروس والنصائح التى يستطيع معها أن يتغلب على الصعوبات التى سيقابله أثناء قيامه بالمحاولة ..

وقبل موعد المحاولة بيوم واحد . كان اسحق حلمى ينام فى حجرته بالفندق وهو فى أشد حالات القلق .. فقد كانت عيونه مشرودة . واعصابه متحفزة .. وكأنها تبحث عن المصير الذى ينتظره ، فى أسئلة متلاحقة لا يجد جوابا وحدا عليها ! ..

وفى هذه الليلة رأى بخياله طابور المغامرين الذين سبقوه فى محاولة عبور المانش .. ورأى [illegible] ([illegible]) السباح الانجليزى الذى أصيب بالغرور بعد أن عبر المانش لاول مرة فى العالم .. لقد ذهب هذا السباح ليتحدى الطبيعة القاسية فى شلالات نياجرا بعد قهره لامواج المانش .. وفى هذه المحاولة قتلته الدوامات وابتلعته فى جوفها دون رحمة ! . .

ورأى البرجسون الاسبانى (نوريتا) .. الذى ضحك من اعماقه عندما رأى السباحين وهم يلتهمون كميات كبيرة من الطعام قبل نزولهم الى مياه البحر .. وقال لهم وهو يسخر منهم : انكم من النوع الفشل .. انى أستطيع أن انزل الى المانش دون أن آكل قطعة خبز واحدة .. وأثارهم هذا التحدى .. فدخلوا معه فى رهان .. نزل بعده ليعبر المانش وهو جائع .. واستطاع فعلا أن يجتازه .. وهو جثة هامدة وجدوها بالقرب من شاطىء كاليه بعد أسبوعين من المحاولة ! ..

حتى صور أول سباحة أرادت ان تعبر المانش ؛ زارت مخيلة السباح

١

▶ لم يستطع الزمن ان يغير الابتسامة على وجه البطل السابق إسحق حلمى .. انه ما زال فى قوة الشباب رغم انه تجاوز الستين..

▼ العملاق اسحق حلمى .. او اول عربى استطاع ان يعبر المانش ..





أين ذهبوا..؟ (٤)

قاهر المانش .. قهرته البلهارسيا !

استرالية اسمها كليرمان .. وقد حاولت ان تعبر المانش فى عام ١٩٠٥ .. وقبل ان تعبره قبض عليها البوليس وقدمها للمحاكمة لانها كانت ترتدى مايوه من النوع الصغير الحجم ! ..

ولم ينم اسحق حلمى فى هذه الليلة الا بعد ان استعرض كل القصص والاساطير التى سمعها من السباحين عن هذا المضيق العجيب ..

هزمتنى البلهارسيا !

ويمر السباح العجوز اسحق حلمى بيده على الشعيرات البيضاء التى ملأت راسه ليكمل لى قصة أول انتصار عربى فى المانش فيقول : ونزلت الى الشاطىء الانجليزى .. كنت فى منتهى النشاط والحيوية والعزم على .. وبدات مع مدربى بيرجس فى السباحة تحقيق الانتصار بأى شكل من الاشكال .. وبعد تسع ساعات و ٤٥ دقيقة بالضبط .. شعرت بالم شديد فى بطنى .. واخذ الالم يزداد الى درجة اننى صرخت منه فى الماء .. ونصحنى بيرجس بالخروج من الماء .. ولكننى رفضت فى اول الامر .. واضطررت مع اشتداد الالم الى الخروج من الماء .. وظللت اسبوع كامل وانا أعالج من هذا الالم .. ثم اخذت حقائبى بعد أن وعدت بيرجس بأن اعود له فى مثل هذا الشهر من العام القادم ! ..

وأتيت فعلا الى الشاطىء الانجليزى فى العام الثانى .. وأثناء قيامى بالمحاولة كانت ترافقنى سباحة ألمانيا اسمها هيلجا .. وكان معها فى المركب صديقة لابيجيد السباحة .. وفجأة انقلب المركب بالاثنين .. فتخليت من المحاولة .. وفضلت الهزيمة على أن اترك هذا الانجليزية بهذا العمل الذى قمت به ، الرجل ليغرق.. وسمعت وزارة الحربية فمنحتنى ميدالية شرف تقديرا لبطولتى ! ..

ونزلت الى الشاطىء بعد الفشل الثانى باسبوع .. ولكننى خرجت بعد ثمانية ساعات وانا اصرخ من نفس الالم الذى أصاب معدتى فى المحاولة الفاشلة الاولى ! ..

وذهبت بعد هذا الفشل الثالث الى احد الاطباء .. وطلبت منه ان يجرى لى تحليلا طبيا .. واتضح للطبيب بعد اجراء التحليل اننى مصاب بالبلهارسيا !

المهم .. اننى بعد علاجى ذهبت الى المانش .. وفى هذه المرة نجحت فى عبوره .. وكان يرافقنى كثير من الصحفيين .. وكان يحملون معهم حماما زاجلا يربطون فى ساقه الافلام والمعلومات ويتركونها لتطير فى الجو الى مقر صحفهم ! ..

وهنا قلت للسباح القديم الذى يشغل الان منصب المشرف على الشواطىء ويحمل لقب شرف رئيس اتحاد سباحة .. وما رايك فى السباحين الجدد ؟ .

فقال لى :

فيهم خامات عالية .. مثل نبيل الشاذلى ، ومحمد محمود ، وحسن عبد الخالق ، وحسين عبد الجليل ، والباقيا ..

قلت له :

والسباحات ؟ ..

فقال لى :

لا أستطيع أن اقول رايى فيهم حتى لا يغضبن ! ..

قلت له :

ومن هو احسن سباح فى رايك ظهر

فقال لى :

على الفور : حسن عبد الرحيم !..

قلت له :

ومرعى حماد ؟ ..

فقال لى :

كتلة قوية تستطيع أن تعبر اى بحر .. ولكن فى السرعة ، ليس ممتاز !

قلت له :

وابو هيف ؟ ..

فقال لى :

عنده قلب جامد ولكن ينقصه الاسلوب !

قلت له :

وعلى فكرة .. لماذا لم تتزوج حتى الآن ؟ ..

فقال لى :

وهو يحاول الهروب من الاجابة على السؤال : لان الانسان عندما يحب الرياضة لا يفكر فى الزواج الا بعد أن يعتزلها تماما .. وعندما يعتزلها يتضح له أنه عجوز !

قلت له :

واخيرا .. ما هى اخف نكتة سمعتها اثناء رحلاتك مع السباحين الى المانش ؟ ..

فقال لى :

وهو لا يكاد ان يمسك نفسه من الضحك : نكتة قالها عبد المنعم عبده .. أو اكبر مشجع رياضى عرفته السباحة .. والنكتة هى انه حدث بعد ان فاز السباح المصرى الكبير مرعى حماد ببطولة المانش فى عام ١٩٥١ ، أن التقت به احدى المعجبات الانجليزيات .. واخذت تبدى اعجابها ببطولته .. وانسجم مرعى من هذا الاعجاب .. واخذ يربت على كتفها بيده الضخمة وهو يقول لها : متشكرين .. متشكرين جدوى .. وآلمت يد مرعى الضخمة كتف الفتاة مما جعلها تقول له : بليز .. بليز .. اى من فضلك .. وا بمرعى ينتفض وهو يقول فى خوف : بوليس . بوليس .. ايه يا بنت المدنونة .. ثم جرى من أمامها !

ويغرق البطل السابق اسحق حلمى فى نوبة من الضحك ، ثم يتركنى ليأخذ طريقه الى بيته فى العجوزة ، وهو يسير بنفس خطوات الثقة التى ذهب بها الى انجلترا ليفوز بلقب أول عربى يهزم المانش ! ..

كمال سعد



تبدا قصة الهجرة بالشاب القروى القادم من الصعيد والريف قاصدا احد اصدقائه ، ويقضى اياما طويلة عنده ..



.. ومعظم الباعة المتجولين فى القاهرة من الذين نزحوا من القرية ويدخلون فى الصراع الكبير مع الحياة ..



.. واذا تبسمت له الحياة فى القاهرة ، يبيع المشروبات بعد ان قدرته على شراء الادوات اللازمة لبيع هذا المشروب ..

الهجرة إلى القاهرة!

يكتبه: وجيه أبو ذكرى

محمد عارف المشرف على بعثة الهجرة يناقش الباحثين والباحثات ..



كيف نوقف هذا الزحف الهائل من الريف الذى يصنع مشاكل العاصمة؟

لماذا يهاجر الناس الى القاهرة ؟ ..
لماذا يتركون قراهم الهادئة ويندفعون أفواجا الى المدينة الكبيرة ؟
• وماذا وجدوا فى العاصمة .. من مشاكل .. ومن متاعب .. ومن مظاهر جذابة ؟
ولماذا قرروا البقاء بتحد عنيف فى القاهرة وبالتالى أصبحوا السبب فى هذا الزحام المتزايد فيها ؟

ان المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية قام بتجربة جديدة لبحث هذه المشكلة الفريدة فى نوعها .. ووجد خبراؤه ان مشاكل القاهرة كلها ترجع الى العدد الضخم من المهاجرين من القرى والمدن الصغيرة الذين يجيئون الى العاصمة الكبيرة .. حتى تحولت القاهرة الى رأس كبير على جسد نحيل !

وتبدا التجربة الجديدة بقصة المهاجر فى بيت صغير باحدى قرى الجمهورية : الأم والاب والاخوات والماشية والحقل، وشابا فى الاسرة اسمه عوضين يعمل مع والده فى الحقل : راض تماما بالحياة القروية الهادئة بين المزرعة والبيت : كل امله فى الزواج من شلبية، لانها هادئة : ولانها تستطيع ان تنضم الى اسرته لتساعد والدته فى عمل المنزل .. تماما كما يساعد هو والده فى الزراعة ..

وتسير معه الحياة هادئة : حتى ياتى اليوم الذى يلتقى به بزميل الصبا الذى هاجر الى القاهرة : وتمرد على الحقل منذ ثلاث سنوات ، وعاد الى القرية !

وتكبر فكرة الهجرة فى راس عوضين الصغير .. انوار القاهرة .. وليل القاهرة .. والاجور المرتفعة .. وسيدنا الحسين .. والبدلة التى سيرتديها .. ثم الزيارة التى سيقوم بها الى القرية بعد انتصاره فى المدينة الكبيرة .. ومن هنا .. تبدا محاولات التمرد على كل شىء .. على ابيه والزراعة وعلى الاسرة وينتظر بادرة خلاف بينه وبين والده ليترك جحيم القرية ، ويحضر الى نعيم القاهرة : ثم يحدث الخلاف الذى يمهد له ويأخذ متاعه الصغير ويركب القطار الى القاهرة : وينزل فى محطة مصر وهو يحمل ورقة صغيرة مكتوبا عليها عنوان صديق الصبا . وفى اليد الثانية الامتعة ويدلونه على العنوان ، ويقابل الصديق فى بدروم السيدة زينب : ويتعانقا طويلا ويبيت الليلة الاولى ، ثم يذهب فى الصباح باحثا عن عمل فى العاصمة الكبيرة : ثم يعود فى المساء متعبا من رحلة اليوم الطويلة ويبيت الليلة الثانية ويكرر رحلة النهار السابقة .. وتمتد الليلة الاولى الى اسابيع ، ويعود فى كل مساء يحمل نفس الاجابة .. لا يوجد عمل .. ثم يطلب منه الصديق ان يعود الى القرية حيث الحياة السهلة الهادئة

ويترك بيت صديقه ليواجه حياة قاسية ، البحث عن عمل : والبحث عن مسكن ، ولايجد الا ثلاثة حلول لهذه المشاكل ..

– اما ان يتسول فى القاهرة .

– واما ان يسرق وينحرف تماما : ربما من السرقة الى القتل .

– واما ان يبيع « ابر الخياطة والفوجة » لركاب الترام والاتوبيس .

ومن هنا .. من هذه اللحظة ، بدات كل مشاكل المجتمع القاهرى : مشاكل الخدمات : ومشاكل الامن : ومشاكل التموين : ومشاكل البطالة ، ومشاكل المواصلات : كلها تعود الى لحظة تمرد كل « عوضين » على والده فى القرية الهادئة وهجرته الى القاهرة .

فى السنوات الاخيرة الماضية ، سجلت مكاتب العمل فى القاهرة ارقاما خيالية لعدد المتعطلين والحقيقة انهم هاجروا من القرى الى المدينة : وتركوا عملهم الاصلى وهو الزراعة ، وجذبتهم الاجور المرتفعة فى مصانع القاهرة :والتامينات الاجتماعية التى تعطى حاليا للعامل .

ولقد سمعت اكثر من مرة : فى مكاتب العمل : ان المصانع عندنا فى حاجة الى الكثير من العمال ، ولكن هؤلاء الذين هاجروا من القرية لايجيدون أى حرفة : والمصانع تريد حرفيين ..

ومعظم الذين هاجروا الى القاهرة : من محافظات الجيزة ، والقليوبية والمنوفية : واسوان ، وكان نصيب القاهرة من مهاجرى هذه المحافظات فى تعداد عام ١٩٤٧ حوالى ٨١ فى المائة؛ وفى تعداد عام ١٩٦٠ حوالى ٦٧ فى المائة

فرص العمل

ولقد دلت الابحاث ان الهجرة الى القاهرة قد بدات بعد الحرب العالمية الثانية : لوجود فرص للعمل فى العاصمة وارتفاع الاجور عنها فى القرية ولسهولة المواصلات التى ربطت العاصمة بجميع مدن وقرى الجمهورية .. وظلت هذه النسبة ترتفع يوما بعد يوم .. ومع ارتفاع النسبة : تكثر مشاكل المجتمع القاهرى ، وتتعقد : وتحبط الخطط للقضاء على هذه المشاكل : نظرا لاطراد المهاجرين . فالوزارات والمصالح العامة عندما تقوم – مثلا – بانشاءات جديدة كالسكن . فهى تضع فى حسابها نسبة عدد السكان ونوعية هذه النسبة . فالخدمات المطلوبة للشيوخ ليست كالخدمات المطلوبة للاطفال ليست كالمطلوبة للشبان ، وكل المهاجرين من الشبان . وهم فى حاجة الى خدمات اكثر اولها ايجاد فرصة للعمل واخرها ايجاد مسكن له .. لذلك تصاب اجهزة الدولة بشلل لمقابلة هذا العدد الهائل غير المتوقع والقادم من الريف .

• دراسة المجتمع

ولقد وجد المركز القومى للبحوث الجنائية ان دراسة حالة المهاجرين : هى دراسة عملية لمشاكل القاهرة خاصة او لمشاكل المجتمع العربى بصفة عامة . فاختار المركز ٨٣٠ مهاجرا من مختلف المستويات : وارسل الدكتور امام سليم المشرف على بحث الهجرة رسالة الى الكثير من سكان القاهرة : يخبرهم بان المركز سيرسل اليهم باحثا لدراسة مشكلته على الطبيعة .

وبعد الرسالة تكونت هيئة من ١٥ باحثا وباحثة تحت اشراف محمد عارف لدراسة هذه المشاكل على الطبيعة : وقسموا القاهرة الى اقسام : وانتشر الباحثون الشبان الى الازقة والحارات يجمعون بجهد كبير خيوط المشكلة ..



من هنا .. من لحظة وصول عوضين، محطة مصر ، تبدأ المشاكل الاجتماعية للقاهرة

ومع كل باحث وباحثة استمارة بها ٢٠٠ سؤال ، يجيب عليها المهاجر ؛ وترسم اجابة المهاجرين على هذه الاسئلة الصورة الصادقة للمشكلة التى تتفرع عنها كل مشاكل القاهرة .

حالة المهاجر ..

ولقد بدات الخطوط الاولى للبحث ترسم صورة حية للمهاجر الذي جاء الى القاهرة . فلقد جاء الى العاصمة شاب من قرية من المنوفية او الصعيد او المحافظات المحيطة بالقاهرة . لايعرف [illegible] . وكان يعيش قبل رحلة الهجرة حياة هادئة وقاسية في الوقت نفسه في الريف ؛ ولم يكن هو **الرجل الاول في الاسرة ؛ بل كان والده** او شقيقه الاكبر هو الذي يتصرف في مقدرات البيت كله ؛ ولقد مهد له احد الاصدقاء هذه الرحلة الغريبة .. ولم يكن الشاب متزوجا ؛ فان الزواج يربطه بالارض ويقلل عنده روح المغامرة ؛ والمهاجر الذي كان متزوجا ترك الزوجة في الريف ؛ وعندما جاء الى القاهرة ، وفشل اكثر من مرة في وجود عمل ، اثر البطالة على العودة مرة مرة اخرى الى حيث كان ..

الهروب من القسوة

وتبين ان هناك اسبابا كثيرة دفعت هذه الالوف الى هجرة القرية . وليست الصورة الخيالية التى رسموها في ذهنهم عن القاهرة هي السبب فقط .. بل هناك اسباب اخرى ..

– قبل الاصلاح الزراعى ، لم يكن هناك مايشدهم الى الارض ؛ وكانت قسوة الاقطاع تدفع المئات منهم الى ترك القرية .

– الخلافات العائلية لعبت دورا كبيرا في الهروب من هذه الخلافات والهجرة الى القاهرة .

– عدم توافر اي نوع من انواع الخدمات في القرية .

– البعض ارتكب جنايات ؛ او مخالفات او جنحا في محيط قريته فاضطر الى الهروب من العدالة ؛ وجاء ليضيع وسط الحشد الهائل من بشر القاهرة .

التجمع العائلي

ومعظم المهاجرين يسكنون في اماكن واحدة ؛ ويؤثرون في القاهرة ، اكثر ماتؤثر فيهم القاهرة ، أو بمعنى اخر يقومون بتزييف العاصمة ؛ ينقلون اليها عاداتهم . وتقاليدهم بل ان مهاجري البلد الواحد يحترفون ايضا مهنة واحدة فمثلا .. كل باعة « الخردة » من الفيوم ، وكلهم ايضا يسكنون عزبة اسمها عزبة ابو حشيش ..

معظم العربجية » يسكنون في « حوش قايد » في السبتية ؛ ومعظمهم ايضا من محافظات الدلتا والجيزة فقط .

معظم « الخبازين » المنتشرين في جميع ضواحي القاهرة ؛ أصلهم من العاديات بأسيوط

معظم السماسرة ؛ اصلهم من محافظتي قنا واسوان ؛ وتوارثوا هذه المهنة ؛

حكاية ام عبده

وهناك في القاهرة عمل غريب ؛ اسمه « سماسرة هجرة » وتتزعم هذه العملية سمسارة اسمها ام عبده ، تسكن عزبة الصفيح ؛ وهى اصلا من الصعيد ، وتملك بيتا صغيرا وحوالى ١٥ عربة يد، وترسل الى قريتها في الصعيد تطلب شابا عمره ٢٠ عاما ليعيش في القاهرة ؛ ويأتي الشاب « خام » الى ام عبده ؛ تسلمه عربة يد من العربات المحيطة ببيتها الصغير ؛ وتشترى له خضارا ويبيع طول النهار ؛ ويأتي اليها في المساء ؛ ويعطيها ثمن ماباعه طول نهاره ، ثم يبيت على نفس العربة ، ويقوم في الصباح بنفس رحلة الامس ؛ وتتكرر هذه الحكاية سنوات طويلة ، حتى يشعر بانه يستطيع الاعتماد على نفسه ؛ فيترك ام عبده ؛ ويعمل مستقلا بذاته .. فترسل بطلب شاب اخر ليقوم بنفس العمل .. وتتكرر هذه القصة بحيث يظل لديها ١٥ مهاجرا يعملون على العربات طول النهار ويفترشونها في المساء .

ماذا في القاهرة

وحالة المهاجر المصري سيئة ؛ فانه رغم المجهود الذي بذله خلال سنوات شبابه في العاصمة ؛ لم يجن ثمرة كبيرة ؛ فمعظمهم في سكن مشترك . ولم يتقدموا كثيرا ؛ ويتراوح دخولهم بين ثلاثة جنيهات وثلاثين جنيها شهريا . ومع ضالة المبلغ فانهم على وفاق مع اسرهم التى انقطعوا عنها في الماضى ؛ فيرسلون اليهم بعض المبالغ الصغيرة شهريا ، ويقومون بزيارتهم في المواسم والاعياد وتقول الانسة نجاة والى واحدة من الباحثات « ان حالة المهاجرين الى حد كبير سيئة » ؛ فان معظم الذين ذهبت اليهم الباحثة ظنوا بعد الاسئلة ان « الحكومة » سوف تقدم اليهم معونة وكان معظمهم يحاول الى حد كبير اخفاء حقيقة أرقام دخله حتى تزيد هذه المعونة؛ لكن بعد مجهود شاق عرفوا الحقيقة . فقالوا الحقيقة أيضا ..

قصة نجاح

ومعظم الذين نجحوا في الهجرة ؛ هم القادمين من خارج الحدود ؛ من اليونان ولبنان ؛ وسورية ، لقد جاء هؤلاء جميعا ولديهم خطة منظمة للعمل ، ربما ساعدتهم الحرب العالمية الاخيرة في رفعهم مرة واحدة ؛ من نصف فقراء الى اثرياء ، ولكن كان هناك خطة وضعوها قبل أن يعبروا البحار في طريقهم الى القاهرة .. ولكن بعض الذين هاجروا من قرى مصر نجحوا الى حد ما ؛ فلقد وجد الباحث محمود فخرى ؛ مواطنا من المنوفية ؛ كان يعمل مزارعا **ثم اشتغل فراشا في احد المستشفيات** ثم اصبح تمرجيا ؛ ثم رئيس نقابة ثم عضو مجلس ادارة ، بل امتد نشاطه الى ان اصبح عضوا في المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ..

قصص الفشل :

وباحثة اخرى اسمها سميرة احمد ؛ تؤكد ان قصص الفشل كثيرة ، وليس ادل على ذلك من الشبان الاصحاء الاقوياء الذين يمرون امامك في الاتوبيس والترام ويلحون عليك بشدة لشراء « مشط بتعريفة» او « منديل بشلن » .. واحد هؤلاء هم الذين يقابلونك في الشارع يعرضون عليك « قلم باركر » ..او احدهم الذي يركب بجوارك في الاتوبيس وبعد نزوله مباشرة تجد ان مافي جيوبك قد فقد . .ثم وانت تفتح الصحيفة كل صباح وتقرأ قصة مانشلوا امس ان كل قصة بطلها **مهاجرا جاء من الريف ؛ فلم يجد عملا** لانه لايملك حرفة .. فاحترف النشل ؛ وان طابورا طويلا من المتسولين المنتشرين في القاهرة ؛ كل هؤلاء بسبب تمردهم مرة واحدة على حياة القرية القاسية ؛ فجاءوا الى حياة أقسى وامر .. بعد ان خدعتهم اضواء القاهرة .

الذين نجحوا

وبين هؤلاء وبين جموع الفاشلين ؛ توجد نسبة صغيرة منهم استطاعوا ان ينتزعوا لقمة العيش من أفواه خمسة ملايين هم سكان القاهرة ، ولهؤلاء افكار خاصة بهم ؛ ولهم اراء غريبة عن القاهرة ومشاكلها ..

– معظمهم عادوا الى القرية لمدة شهر واحد لاختيار شريكة الحياة ..

وقال احدهم أن بنات القاهرة لايصلحن للزواج

– في اعتقادهم ان زواج الفتاة يجب ان يتم في سن ١٦ الى ١٨ سنة. وزواج الشاب في سن العشرين . ولكن المثقفين منهم يرون أن السن المناسبة للفتاة من ٢٠ سنة الى ٢٤ سنة ؛ والرجل في عمر الثلاثين « لانه يكون قد نضج فكريا واستقر ماديا » .

– كلمة طوه على السنتهم كثيرة ، فلو عرفوا ان القاهرة بهذه المشاكل لفضلوا البقاء في قراهم الهادئة ؛ ومابرحوها الى الصراع في المدينة الهائلة ..

– لهم اراء كثيرة عن القاهرة ؛ ازمة المواصلات ؛ وارتفاع اجور السكن ؛ وقلة المساكن الشعبية وانتشار المقاهى وارتفاع اسعار المواصلات الداخلية ، هى شكواهم المرة التى قالوها للباحثين

– ويطالبون بزيادة الجمعيات التعاونية والاكثار من المساكن الشعبية

– وكرهوا في القاهرة ؛ صدامهم مع الادارة ، في كل مرافق حياتهم فتصور مثلا عشان أطلب بطاقة تموين « افوت على عشرين موظف وكانني باشحت منهم ».

– والذين لم يعملوا في دواوين الحكومة من المهاجرين يتمنون أن يعملوا فيها « لانها استقرار .. » ..

وقف الهجرة ...

ولكن .. رغم أن مشكلة المهاجرين متضخمة ؛ فان الهجرة نفسها قربت من الانقراض . فان الاصلاح الزراعى ؛ قد ربط الفلاح واسرته بارض يمتلكها هو شخصيا ؛ ولكن في الماضى لم يكن يربطه بالارض سوى العرق الذي بذله فيها من اجل صاحبها . ثم نجاح تجربة الحكم المحلى في جميع المحافظات ابعدت الاضواء كثيرا عن القاهرة ؛ فان المواطن العادي كان يذهب الى التفتيش الزراعى مثلا ؛ ليطالب بحاجة مشروعة .. فيرد عليه الموظف لم تأت الاوامر من القاهرة ولكن الان اصبح له محافظة محدودة المعالم . واسعة السلطات ..

وستقف الهجرة تماما بعد افتتاح عدد من المصانع في المحافظات . والقيام بتصنيع الريف المصري ؛ فالعامل الزراعى منتهى امله أن يتحول الى عامل صناعى ، وكانت المصانع متركزة في القاهرة وضواحيها ؛ سواء كانت صناعات كبيرة ؛ أو صناعات صغيرة .

وستقف الهجرة ايضا عندما تصل وسائل الترفيه الى الريف ، وخاصة أن ريفنا محروم تماما من كافة هذه الوسائل ..

وستقف الهجرة ايضا ؛ عندما تقوم المحافظات بالخدمات الاجتماعية والعامة في الريف ..

***

هذه هي مشكلة الهجرة التى بدات دراستها . في المركز القومى للبحوث الجنائية ؛ وسوف تستغرق دراستها اكثر من ستة اشهر . وستوضع نتائج بحثهم امام المسئولين للتخطيط الاجتماعى ؛ ليضعوا حلا لمشكلة مجتمع القاهرة التى بدات عندما تمرد عوضين على مجتمع القرية .

وجيه ابو ذكرى

بعد سنوات طويلة من العرق والدموع قد يستطيع المهاجر الى القاهرة ان يمتلك « كشك » لبيع الكتب والمجلات ..





يكتبها : جميل عارف

٣ شعلات من القاهرة والاسكندرية وأسيوط فى اليوبيل الذهبى لكلية الزراعة بالجيزة

* تقرر ان تخرج ثلاث شعلات من كليات الزراعة فى الاسكندرية واسيوط وعين شمس الى كلية الزراعة فى الجيزة بمناسبة المهرجانات التى تقيمها كلية الزراعة فى الجيزة فى يومى ٣ و ١٤ابريل القادم للاحتفال بمرور ٥٠ سنة على انشائها.. وسيقوم المهندسون الزراعيون فى عواصم المحافظات التى ستمر بها الشعلتان القادمتان من اسيوط والاسكندرية باستقبالهما والاحتفال بهما كجزء من برامج الاحتفالات التى تنظمها كلية الزراعة .. ويقوم الدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد الكلية فى الوقت الحاضر بتنظيم حملة ضخمة لجمع التبرعات من خريجى كليته مساهمة منهم فى انشاء مكتبة ضخمة لكلية الزراعة.. وفى الاسبوع الماضى اعلن السيد محمد البحيرى استاذ الزراعة السابق بالكلية وعمره الآن ٧٥ سنة اهداءه مكتبته الخاصة الى الكلية لتكون نواة للمكتبة التى يزمع العميد انشاءها .. والسيد البحيرى يعمل الآن رغم تقدمه فى السن استاذا زائرا بالكلية وهو من اوائل خريجى الكلية وكان استاذا لجميع اجيال الزراعيين الذين تخرجوا فى الكلية حتى الآن !

شهادة من اكبر طبيب عالمى فى الأمراض العصبية لعلمائنا الشبان!

* واحد من اكبر الاطباء الانجليز فى الامراض العصبية زار القاهرة بدعوة رسمية من الجمهورية العربية . انه اسمه الدكتور مايكل كريمر ويعمل عميدا للمعهد الاهلى للامراض العصبية فى لندن ، ويعتبر واحدا من اكبر معاهد الامراض العصبية فى العالم كله ..

وفى القاهرة قام الطبيب العالمى بالاستفسار عن اخصائى عربى شاب اسمه الدكتور قدرى الدرس .. قال : ان هذا الاخصائى الشاب توصل عندما كان يدرس فى لندن الى حقائق مثيرة عن مرض جديد يطلقون عليه اسم مرض تيبس عظام الرقبة ، وان الابحاث التى قام بها فى لندن لتأكيد علاقة هذا المرض بحالات الشلل والامراض العصبية التى تصيب الادميين بعد سن الـ ٢٥ ، قد فتحت مجالا كبيرا لابحاث كثيرة فى مختلف معاهد العالم للأمراض العصبية .. وفى القاهرة قام الطبيب العالمى بعلاج ٥٠ حالة كانت فى انتظاره ثم دعى لالقاء محاضرة فى دار الحكمة .. وكانت مفاجأة عندما القى هذه المحاضرة وكانت كلها تدور حول الابحاث التى قام بها الاخصائى العربى فى لندن عن مرض تيبس الرقبة واثرها على الامراض العصبية .. وقال فى محاضرته ان ابحاث العالم كله قد اتجهت لاستكمال دراسة الكشف الذى قام به الاخصائى العربى .. وكانت تحية لعلمائنا العرب الشبان من الطبيب العالمى !

المرحل الذى مات !



* فجعنا هذا الاسبوع بوفاة محمد فؤاد جلال .. مات على اثر اصابته بنوبة قلبية ...

ومحمد فؤاد جلال عاش سنواته الاخيرة حياة غير طبيعية . فقد كان مريضا بالسكر وكان يعانى الكثير من مرض القلب .. وقد اضطر منذ ثلاث سنوات للبقاء فى احد مستشفيات لندن ثلاثة اشهر كاملة تحت العلاج .. وقال له الاطباء .. انك ترهق نفسك فى العمل ..

وعاد محمد فؤاد جلال الى القاهرة ليبقى على حالته .. كان يعمل فى اليوم الواحد اكثر من ١٨ ساعة . وكان يحتفظ فى جيبه بحقن الكورامين .. وكثيرا ما كان يحقن بها نفسه كلما شعر بالاجهاد .. الله يرحمه ..

هل تقاطع الدول العربية دورة الألعاب الأوليمبية فى طوكيو ؟

* هل تقاطع الدول العربية الدورة الاوليمبية للالعاب الاولمبية التى تقرر اقامتها فى العام القادم فى طوكيو عاصمة اليابان ؟ .

ان المكتب التنفيذى للجنة الاوليمبية الدولية لايزال متمسكا بالقرار الذى اتخذه منذ عدة أسابيع ... وهو القرار الذى اعلن فيه منع اندونسيا من الاشتراك فى هذه الدورة .. والسبب كما ادعى هو ان اندونسيا رفضت السماح لاسرائيل بالاشتراك فى الدورة الاسيوية الرابعة التى اقامتها فى مدينة جاكرتا عاصمة اندونسيا فى أواخر سنة ١٩٦٢ .

وكما قالت وكالات الانباء . أثار هذا القرار الغريب الرئيس أحمد سوكارنو، وأعلن فى مؤتمر صحفى .. انه قد كلف الوزير مالادى وزير الرياضة فى حكومته باتخاذ الاجراءات لتنظيم دورة أوليمبية رياضية للدول الصاعدة .. وكان يعنى كما فهم فيما بعد .. الدول الاسيوية والافريقية .. ودول امريكا اللاتينية .

وكان موقف الرئيس أحمد سوكارنو حاسما ... وهو يقول .. ان أندونيسيا لن تهتم كثيرا بهذا القرار الذى اتخذه المكتب التنفيذى للجنة الاوليمبية ... وان حكومته لايمكن أن تفصل بين السياسة والرياضة ..

ولم ينته الموقف عند هذا الحد فقد أذاعت الامانة العامة للجامعة العربية بيانا طالبت فيه الدول العربية بالتضامن مع اندونيسيا فى موقفها من الدورة الاولمبية فى طوكيو .

وكان هذا البيان يعنى شيئا واحدا هو أن تقاطع الدول العربية هذه الدورة .

واهتزت اللجنة المنظمة للدورة الاولمبية فى اليابان .. وأعلن رئيس هذه اللجنة وهو يابانى .. ان بلاده ستبذل كل جهودها حتى يشترك اكبر عدد من الدول فى الدورة الاوليمبية ، وانه يأمل بان تنتهى مشكلة اندونسيا !

وفى نفس الوقت اعلن ايفرى بروندنق رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية .. أن قرار المكتب التنفيذى الماضى بحرمان اندونسيا من الاشتراك فى الدورة الاوليمبية للالعاب الاوليمبية فى طوكيو يعتبر نهائيا . ولكن يمكن اثارة الموضوع مرة أخرى فى الاجتماع الذى ستعقده اللجنة الاوليمبية فى شهر اكتوبر القادم فى مدينة نيروبى عاصمة كينيا .. وان على اندونيسيا أن تتعهد بالفصل بين السياسة والرياضة حتى يمكن للجنة فى هذا الاجتماع السماح لها بالاشتراك فى هذه الدورة الاوليمبية !

ورفضت اندونسيا .. قالت انها عند موقفها .. وان القرار الذى اتخذه المكتب التنفيذى لم يعد يهمها . !

***

* وفى القاهرة أثارت هذه التطورات اهتمام جميع الاوساط الرياضية .

وقال لى أحد المسؤولين فى اللجنة الاوليمبية العربية . . أن قرار المكتب التنفيذى اتخذ دون أن تستمع اللجنة الى وجهة نظر أندونسيا بصفة رسمية .. وكان واضحا أن المكتب التنفيذى نفسه قد خلط بين السياسة والرياضة بوقوعه تحت تأثير الدعايات الصهيونية . . . ومؤامرات اسرائيل .

وروى لى الزميل عبد المجيد نعمان حكايات كثيرة عن المحاولات التى تقوم بها اسرائيل للاشتراك فى دورة البحر الابيض للالعاب الاوليمبية المزمع اقامتها فى شهر سبتمبر القادم فى مدينة نابولى بايطاليا ..

لقد بذلت اسرائيل محاولات كثيرة ، ولكن جميع محاولاتها باءت بالفشل .

وفى شهر نوفمبر الماضى عقدت اللجنة المنظمة لهذه الدورة عدة اجتماعات فى مدينة نابولى .

وذهب بعض ممثلى اسرائيل الى ايفرى بروندنج رئيس اللجنة الاوليمبية يشكون من حرمان اسرائيل من الاشتراك فى هذه الدورة الاوليمبية .

وكانت مفاجأة عندما قال لهم رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية بالحرف الواحد

ـ الدول العربية لاتريدكم فى هذه الدورة الاوليمبية .

واسرع مندوب اسرائيل يقول له :

ـ ولكن هناك ١٣ دولة تشترك فى هذه الدورة الاوليمبية ومن بينها فرنسا وايطاليا وتركيا وهى ترحب باشتراك اسرائيل فى هذه الدورة الاوليمبية .

وسكت رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية .. ثم قال :

ـ ولكن الدول العربية تمثل الاغلبية والذى يهم اللجنة الدولية الاوليمبية هو أن تجرى المباريات فى هذه الدورة فى حدود القوانين الاولمبية وكانت صفعة لاسرائيل .

***



الوداع المثير بين ملكة بروندى
وزوجة الشهيد باتريس لومومبا

* وعادت الى بلادها هذا الاسبوع ملكة بروندى بعد زيارتها الاخيرة للجمهورية العربية .. وفى القاهرة كان اللقاء مثيرا بينها وبين بولين زوجة الشهيد باتريس لومومبا .. لقد بكت الاثنتان زوجة لومومبا التى قتل الاستعمار زوجها .. وملكة بروندى وقد قتل الاستعمار ايضا اكبر ابنائها هى ايضا .. ولم تفترق الاثنتان حتى ذهبت ملكة بروندى لتوديع زوجة لومومبا قبل ان تعود الى بلادها .. وكان الوداع مثيرا بينهما !

* ويقول الزميل عبد المجيد نعمان .. عقدت اللجنة المنظمة لدورة نابولى مؤتمرا صحفيا بعد أن أرفض فى اجتماعاتها ..

وكانت مفاجأة عندما أثار بعض الصحفيين من تركيا وايطاليا وفرنسا موضوع اسرائيل :

قالوا .. لماذا لا يسمح لاسرائيل بالاشتراك فى هذه الدورة الاوليمبية ؟

وأجاب رئيس اللجنة بالحرف الواحد:

ـ مهمة اللجنة مقصورة على تنظيم الدورة الاوليمبية..اما موضوع اسرائيل فهو من اختصاص الجمعية العمومية لدورة البحر الابيض وحدها !

وأدرك هؤلاء الصحفيون..ومن ورائهم اسرائيل ما يعنيه رئيس اللجنة ..

كان يريدان يقول لهم .. نصيحتى لاسرائيل الا تتعب نفسها فالاغلبية فى الجمعية العمومية لهذه الدورة الاوليمبية للدول العربية .

ولم ييأس هؤلاء الصحفيون ..وعادوا يسألون بخبث :

ـ ولكن هناك دولا أخرى مثل قبرص وليبيا لم يسمح لهما بالاشتراك فى هذه الدورة الاوليمبية ؟

وأدرك المهندس أحمد الدمرداش التونى السكرتير العام للجنة الاوليمبية العربية وممثل الجمهورية العربية فى اجتماعات اللجنة المنظمة لدورة نابولى ما يهدف اليه هؤلاء الصحفيون..واسرائيل..

كانوا يهدفون الى اثارة فتنة ..

ولم ينتظر وأسرع يقول :

ـ اننا نرحب بانضمام قبرص وليبيا الى دورة البحر الابيض .. ولكن المشكلة أن قوانين هذه الدورة تحتم كجميع قوانين الدورات الاوليمبية أن تعمل كل واحدة من الدولتين على الانضمام الى الجنة من الدولتين على الانضمام الى اللجنة منهما لجنة اوليمبية اقليمية قبل الانضمام الى دورة البحر الابيض ..

وكان هذا الرد قويا وحاسما .. وصفعة جديدة لمحاولات اسرائيل !

جميل عارف

الـ ٤٨ ساعة التى عاشها محافظ مطروح بأعصابه !



المحافظ فؤاد مهداوى

* محافظ مطروح عاشت باعصابها ٤٨ ساعة فقد تقدم لعضوية الاتحاد الاشتراكى فيها ١٥ الف مواطن بينما لم يكن يزيد عدد المقيدين منهم فى جداول الانتخاب على ٩ آلاف مواطن .. وكانت المشكلة ان غالبية هؤلاء المواطنين من العرب الرحل . وكان البحث عنهم للتقدم الى لجنة القيد فى جداول الانتخاب قبل انتهاء المدة التى حددها القانون لاجتماعها سنويا من الصعوبة بمكان .. ولما كان القانون يسمح لاى مواطن بالتقدم الى هذه اللجنة بطلب اضافة أو حذف اسماء من جداول الانتخاب فقد عقد المحافظ اجتماعا مع اللواء يوسف غراب مدير امن المحافظة ثم تقرر ان يتقدم سكرتير عام امن المحافظة بطلبات بالجملة لقيد اسماء غير المقيدين من هؤلاء المواطنين فى جداول الانتخاب وعددهم يزيد على الستة آلاف . ولم تستغرق العملية كلها اكثر من ٤٨ ساعة !.

كامل الشناوى يترجم قصيدة سلوى حجازى
اهدأ ياقلبى .. اهدأ .. إلى الشعر العربى

كامل الشناوى



سلوى حجازى



محمد جمال الدين



* فرغ كامل الشناوى هذا الاسبوع من ترجمة القصيدة التى كتبتها مذيعة التليفزيون سلوى حجازى باللغة الفرنسية واسمها .. اهدأ .. ياقلبى اهدأ ..

وكان كامل الشناوى قد اعجب بكلمات هذه القصيدة باللغة الفرنسية فاخذ فى ترجمتها بالشعر العربى .. ويعمل المطرب محمد جمال الدين فى الوقت الحاضر فى تلحينها ليغنيها لاول مرة فى حياته باللغتين الفرنسية والعربية . وسيقوم ـ كما يقول ـ بتسجيلها على اسطوانة . وتقول كلمات كامل الشناوى فى هذه القصيدة التى تنشر لاول مرة :

اهدأ .. يا قلبى .. اهدأ

احلم .. ياقلبى واهدأ فى صدرى
لا ترفع صوتا يفضح لى سرى
فانا بشعورى المبهم فى نشوة
حلوة
واخاف على النشوة
الحلوة
ان تذهب كالهمس فى الفسحة
احبس دقاتك .. خفقاتك
حتى لايظهر مايحوى صدرك..
ماذا يحوى هذا سرى .هذا سرك!

تكفينى نبضات حياتى
تبعث لى أحلى النغمات
ترنيمة طائر غرد
انشودة شاعر غنى
تكفينى نبضات شعورى
تفرش لى دربى بالنور
فارى كل الدنية اشراقا
وارى للشجر الاجرد اوراقا تنمو !
والكون ربيع
من غير ربيع !



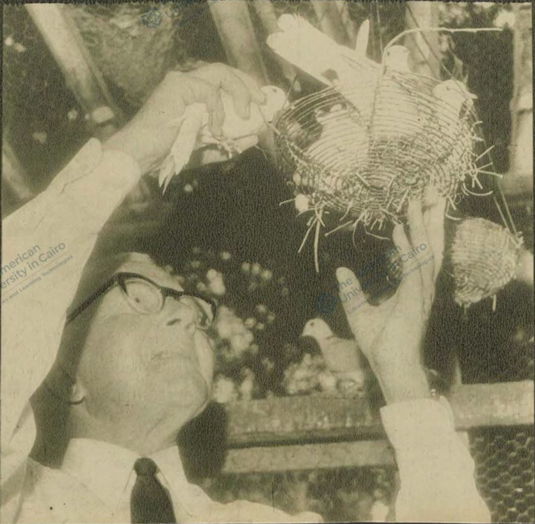
هوايات "تطيل" العمر!

تحقيق تكتبه : إحسان عبد الغفار
ويصوره : محمد بدر

اذا كنت من رجال الاعمال .. ابحث لك عن هواية تشغل بها اوقات فراغك . هكذا يقول لك علم النفس الحديث .. وفى هذا التحقيق السريع الذى تكتبه احسان عبد الغفار تقدم لك (آخر ساعة) لاول مرة الوانا من الهوايات التى انتشرت فى بلادنا .. و كلها كما يقول علماء علم النفس تطيل العمر ! ..



باكينام حسن الطالبة بمدرسة « الساكر يكور » هوايتها اشغال الابرة .. وتقضى معظم اوقات فراغها فى ممارسة هذه الهواية التى تتحول فى النهاية الى مفارش جميلة وبالوهات من « الكانفاه »



السيد احمد مراد البكرى هوايته تربية الطيور بمختلف انواعها وقد استنبط نوعا جديدا من الحمام بعد ان هجن ثلاثة انواع مختلفة منه

اقلب الصفحة من فضلك

"الهواية" وحدها هي التي تجدد نشاطك في سن السبعين!

الهواية تطيل العمر .. هذا مايؤكده علماء النفس العالميون بعد دراسات طويلة على اصحاب الهوايات المختلفة.. فهي تريح الاعصاب وتجعل الحياة اكثر متعة وتوسع دائرة اصدقائنا ومعارفنا .. وفي بعض الاحيان قد تتحول الهواية الى عمل مربح وتفتح كثيرا من الابواب المغلقة .. وعلم النفس الحديث ينصح كل رجل اعمال بان يبحث عن هواية

الفنانة التي نالت جائزة الدولة في انجلترا عن الرسم هذا العام كانت في السبعين من عمرها .. وهي تقول انها بدات تمارس هوايتها للرسم بعد ان جاوزت عامها الستين.. ففي هذا الوقت تزوج جميع ابنائها وبدات تشكو من الفراغ ولكنها التحقت بمدرسة لتعليم فن الرسم واخذت تواصل التمرين في كل اوقات الفراغ حتى استطاعت هذا العام



السيدة منيرة حسن هوايتها جمع التحف من منطقة الشرق الاقصى



باكنام حسن تهوى جمع العرائس من جميع انحاء العالم وتهتم بان ترتدي كل (عروسة) الزي الوطني الذي ترتديه نساء كل بلد.. فهناك عروسة اسبانية واخرى تركية وثالثة سويدية وهكذا

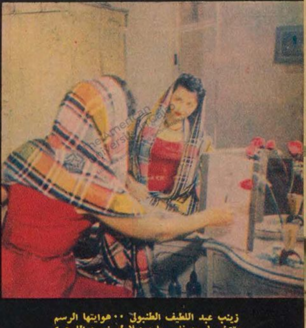


مرفت محمود رمزي طالبة بكلية الآداب جامعة عين شمس هوايتها جمع لعب الاطفال

تناسبه ليقضي في ممارستها اوقات فراغه .. فالهواية هي الشيء الوحيد الذي يستطيع ان يجدد نشاطنا .. وليس من المهم ان نبدا في اتخاذ هواية لنا منذ الصغر .. ولكن قد تبدا الهواية في سن متقدمة ومع ذلك يكون لها اكبر الفضل في صحة ونفسية الرجل الذي يشكو الفراغ بعد الاحالة على المعاش.. ومن القصص الطريفة عن الهوايات ان

ان تنال الجائزة الاولى .. وهي تؤكد ان تقدم السن لا يستطيع ان يقتل المواهب فالهواية تبدا في اية سن وهي تحمل دائما معها اكسير الشباب ..

والهوايات كثيرة ومتعددة .. وتستطيع ان تختار منها ما يناسب ميولك واتجاهاتك ومواهبك وتاكد انها بوليصة تامين ضد الشيخوخة ..



زينب عبد اللطيف الطنبولي .. هوايتها الرسم وتتخذ من نفسها موديلا لموضوع اللوحه



السيد أحمد مراد البكرى مع ببغاء أحضره معه من كينيا .. ودربه على اطاعه الاوامر والرد على الاسئله ..

اقلب الصفحة من فضلك

تربية القطط هواية!



ركن شعبي من منزل الفنانة تحية حليم وقد استحضرت اجزاءه المختلفة من بلاد النوبة في رحلتها الاخيرة لها ..

وقد ذهبنا للبحث في مجتمعنا عن بعض الذين يقضون أوقات فراغهم في هوايات ممتعة ومفيدة.. ووجدنا السيد احمد مراد البكرى منهمكا في العمل وسط طيوره .. فهوايته جمع الطيور بمختلف انواعها ودراسة طبائعها ومواسم هجرتها من مكان الى آخر ثم تدريبها وتهجينها لاستنباط انواع جديدة منها .. ومن مغامراته في الصيد ما يرويه عن احدى الرحلات .. كان مستقلا سيارة جيب وفجأة أحس بعدد من الفيلة تتقدم نحو السيارة .. ولم يكن يحمل معه سلاحا يستطيع الدفاع به عن نفسه ففتح الضوء الكشاف وسلطه على هذا العدد الوفير من الفيلة .. ولكن هذه الحيلة لم تفلح واستمرت الفيلة في التقدم نحوه .. وأخيرا اهتدى الى حيلة .. وهى فتح واطفاء الضوء الكشاف بصفة مستمرة .. ونجحت فكرته وبعدت الفيلة من غير أن تقلب السيارة كما هى العادة في هذه الاحوال ..



السيد عزيز زكى هواياته تنسيق الحدائق والرسم والصيد ..



مشيرة الصيفى هوايتها اجراء التجارب العلميـــة في معملهـــا الخـــاص وهى طالبـــة في كليـــة الطب ..

والسيد احمد البكرى يحتفظ بانواع متعددة من اليمام الابيض والملون وقد استطاع ان يستنبط نوعا جديدا من اليمام الابيض الملون وله طوق أسود حول رقبته ..

أما السيد عزيز زكى مدير مصلحة البريد سابقا فهوايته تنسيق الحدائق وتجميلها .. وقد صنع من حديقة منزله تحفة رائعة فأنشأ فيها جداول المياه واقام عليها الكبارى الخشبية .. وهو يقوم بفلاحة حديقته بنفسه فضلا عن أنه رسام ويهوى ايضا صيد البط

ومن امثلة بداية الهواية في سن مبكرة . الطفلة سامية القمراوى التلميذة بكلية البنات بالزمالك. فهى تهوى الرسم بدرجة الجنون . الدرجة التى اندهش لها صلاح طاهر وتحية حليم من نبوغها المبكر .. هذا وستعرض لها لوحتان من اعمالها في المعرض الدولى للاطفال الذى سيقام في هولندا في الصيف القادم .

***

وهناك في التليفزيون مقدمة برامج اسمها زينب الطنبولى تمارس هواية الرسم وهى طفلة ولم تتخل عن هوايتها حتى أثناء دراستها في كلية الاداب وتقول انها كانت أيام الامتحانات عندما تشعر بالارهاق من المذاكرة كانت تلجأ الى الرسم لتستريح ثم تعود الى المذاكرة من جديد .

وزينب تتخذ من نفسها موديلا لكل لوحاتها . فهى ترتدى الملابس الملائمة لموضوعها وتستعين بالمرآة لترسم نفسها .

***

وهواية أخرى تجمعها عندطالبة بمدرسة والساكريكور، اسمها باكينام حسن وهى جمع العرائس من جميع انحاء العالم وهى تزين بها حجرتها وعندها لكل عروسة قصة طريفة تحكيها لك .

ووالدة باكينام لها هواية أيضـــا وهى جمع التحف القيمة من منطقة الشرق الاوسط . وقد تولدت عندها هذه الهواية من كثرة أسفارها في الهند واليابان وباكستان بجانب زيارتها لكل بلاد أوربا وبعض بلاد افريقيا الشمالية والسودان ونتج من هذه الهواية أنها درست تقاليد وعادات الشعوب .

***

ومن الهوايات ما جعلت صاحبها يمتلك ثروة طائلة وهو المرحوم الجراح الدكتور على ابراهيم. فقد كان يهوى جمع السجاد الفاخر . وسمعت مرة أنه التقى ببائع متجول في الارياف يضع قطعة سجاد مهلهلة على ظهر حماره وعرض الدكتور على البائع شراءها . فطلب منه الريفى عشرة قروش . فأعطاه الدكتور عشرة جنيهات . وكانت هذه السجادة قطعة نادرة قدرت ثمنها بعد ذلك بـ ٣ آلاف جنيه لانها كانت من فرع ايرانى انقرض صانعوه منذ زمن بعيد .



جيجى رياض هوايتها تربية القطط السيامى وزراعة نباتات الصبار..

ومن الهوايات ايضا . هواية جمع برادات الشاى وهى هواية ليلى شكرى أستاذة علم الانسان بالجامعة الامريكية .. وطالبة في جامعة القاهرة هى جيجى رياض كريمة الدكتور أحمد رياض مدير الهيئة العامة للبترول .. هوايتها جمع الانواع المختلفة من القطط وتشاركها هذه الهواية خالتها الفنانة المعروفة السيدة تحية حليم .. ولها هواية ثانية هى تجميل بيتها من الاثاث الذى يحمل الطابع الشعبى .. وفي بيتها كثير من الاركان الجميلـــة التى انشئتهـــا بأقل التكاليف لانهـــا مصنوعة من الخامات الشعبية الرخيصة الثمن ..

اما مشيرة كريمة الدكتور فتحى الصيفى فلهـــا هوايات متعـــددة .. ولكن الهواية التى تحتل تفكيرها وتشغل وقتها هى القيام بعمل التجارب الكيماوية .. وقد اقامت لذلك معملا خاصا في بيتها حتى تستطيع ممارسة هوايتهـــا في جميع اوقات فراغها

ان اكبر دليل على اهمية الهوايات . هو أن ونستون تشرشل رئيس بريطانيا السابق يمارس هواية الرسم حتى الان بطريقة منتظمة وله فيها اعمال رائعة .

ويقابل هواية الرسم عند تشرشل . هواية لعبة الجولف عند ايزنهـــاور رئيس الولايات المتحدة السابق !

وهناك هواية دراسة الطيور واقتنائها بجميع اصنافها وهواية جمع لعب الاطفال وجمع القطط النادرة الشكل ولعبة الشطرنج

***

وبعد :

ان علمـــاء النفس والاجتماع اجمعوا على أن الانسان ذو الهواية يعيش أكثر من الانسان الذى يصرف وقت فراغه سدى .. والان تستطيع أن تختار لك هواية !!

احسان عبد الغفار

النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى

أسرار خطوط أزياء الربيع



فستان للسهرة من الدانتيل الازرق الزهرى أحدث الوان الربيع والصيف القادمين من تصميمات مارك بوهمان التى ظهرت فيها بوضوح موضة الكرانيش و الاكتاف المستديرة والارداف الرفيعة والوسط الواضح الى حد ما ...

اقلب الصفحة



جميع دور الازياء في الخارج أزاحت الستار هذا الاسبوع عن موضات الربيع والصيف القادمين .. اهم الخطوط الجديدة فيها ... الجوب التي تغطى الركبة .. الفساتين والمعاطف والجونلات ضيقة الى حد مابحيث لاتلتصق بالجسم تماما .. الاقمشة السائدة .. الدانتيل والموسلين والشانتونج والتويد التيل والمارسليزييه فى البلوزات ..

الالوان .. الازرق الزهرى والاخضر والوردى والتركواز والبرتقالى والاقمشة المشجرة بالزهور والاقمشة المقلمه ...

الكلفة ... «الجيجو» اى الكرانيش والقش السلوفان والبلور القصير



الأزرق والوردى والكرانيش وخيوط السلوفان



بلوزة لشانيل

بلوزه للصباح من القطن المارسيليزييه الابيض بكلفة مقلمة فى نهاية الذيل والاكمام من اللونين الازرق والتركواز ترتدى مع جوب من التيل الازرق ..

ايف سان لوران

فستان للمساء من الدانتيل الاخضر من قطعتين من تصميم سان لوران الذى اعلن ان موديلاته تغلب عليها الاكتاف العريضة والصدر البارز..

بيير بالمان

فستان للمساء من التيل التويد الاسود من تصميم بيير بالمان .. الفستان بحمالات ويرتدى فوقه بليرو قصير من خيوط القش السلوفان

مارك بوهمان

تايير للصباح من القطن المارسيليزييه الوردى تصميم مارك بوهمان .. الاكتاف مستديرة وخط الوسط يبرزه حزام من نفس قماش التايير ..



مشاكل حلها التليفزيون



فايزة واصف مقدمة برنامج رسالة

مشاكل كثيرة حلتها شاشة التليفزيون الصغيرة .. اسر عديدة جمعت شملها اول رسالة يقدمها التليفزيون .. اكثر من زوج طلق زوجته وهجر اولاده وراي نفسه على الشاشة الصغيرة وشعر بالذنب الكبير الذي ارتكبه .. وعاد مسرعا الى بيته وعادت بعودته السعادة لاسرته .. وكم من فتاة قاصر ضاعت حقوقها ثم استردتها بفضل المحامين الذين تبرعوا بالدفاع عن الرسالة النبيلة .. وكم من اب قسا على بناته واستيقظ ضميره عندما راي نفسه في البرنامج ..

فما هو هذا البرنامج الذي يعيد الابتسامة الى الشفاه .. والسعادة الى القلوب ؟ .. انه برنامج رسالة الذي تقدمه فايزة واصف .. !

وفايزة الان في حيرة .. وسبب حيرتها انها اصيبت بالزكام .. ولم تتمكن من قراءة الرسائل التى تصل اليها منذ ثلاثة ايام .. فتضخم عدد الرسائل.. وهى تفكر الان في احتمالات المستقبل عندما يزداد العدد لاتستطيع ان تقرا كل مايصلها من الرسائل .. وهى لاتثق في هذا العمل باحد غيرها .. انها تقرا كل يوم ٦٥رسالة ويوم الاحد تقرا ١٠٠ رسالة ثم تختار بين هذه الرسائل مشكلة عامة تدرسها وتقدمها للجمهور ويبدي الاخصائيون الحلول المناسبة .. اما الرسائل الباقية فترد عليها فايزة بخطابات خاصة ..

اول رسالة

وتقول فايزة واصف مقدمة البرنامج:

– ان اول رسالة وصلت الى البرنامج كانت من سيدة من مصر الجديدة ،هجرها زوجها منذ اربع سنوات .. وكانت والدته هى سبب الخلاف بينهما ..كانت تحرضه عليها دائما .. واستمع الزوج لتحريض امه ؛ وترك بيته ولم يلق بالا الى ابنه الذي انجبته له زوجته .. وعرضت المشكلة على الشاشة الصغيرة ، وشاهد الزوج قصته فعاد الى بيته نادما .. وجاءتنى الزوجة تشكرني ودموع السعادة تنهمر من عينيها .. وكانت مفاجاة لى اذ عرفت انها جارتى في المسكن ومن يومها اصبحت بيننا صداقة ..

الاب البخيل

وتستعرض فايزة المشاكل التى تصلها فتقول :

– والمشكلة الغريبة التى عرضت على هى مشكلة اب بخيل .. انه يغلق على الطعام بالمفاتيح .. ويحرم بناته الاربع من المصروفات الضرورية .. والرسالة كانت من اصغر البنات وتبلغ من العمر عشرين عاما .. والغريب ان الاب ليس فقيرا ولكنه في مركز قضائى كبير..وغنى .. وشاهد الرجل البرنامج واتصل بى وقال : « اننى قضيت طول الليل مريضا بعد مشاهدة شخصيتى في التليفزيون ... فهذه هى المرة الاولى التى اعرف فيها اننى بخيل .. لم يواجهنى احد ابدا بهذه الصفة .. وبرنامج رسالة هو الذي واجهنى بهذه الحقيقة » .. وكانت حالتى ريثى لها ووثق في الرجل بدرجة كبيرة حتى انه قص على قصة حياته وقال :ان والده كان يعمل « بوابا » وقاسى كثيرا من فقره .. ولذلك فهو لايحب ان تعانى بناته من نفس المشكلة التى عانى هو منها .. فهو يدخر لهن للمستقبل.. ولم يكتشف ان عمله هذا سيضايقهن الا بعد ان شاهد البرنامج .. وفي نفس اليوم اخذ الرجل بناته وذهب الى السوق واشتري لهن الازياء اللاتى طلبنها

سالت فايزة : وهل كل المشاكل ترسل لك في خطابات ؟!

قالت :

– بعضها يعرضها اصحابها على وانا عند الكوافير .. وبعضها في المترو .. فقد حدث ان كنت مرة عند الكوافير ؛ وقالت لى سيدة انها لاتنجب اطفالا وتريد ان تتبنى طفلا .. وحاولت ان اقنعها بمشاكل التبنى ولكنها لم تقتنع..فصحبتها معى وطفت بالمؤسسات .. وبعد جهد استطعنا ان نختار طفلا شكله جميل !.

العلم الزائد واهمال الابناء

وسالت فاية : وهل تتصلين بالطرف الاخر من الرسالة ؟

قالت :

– في بعض الاحيان ياتى لى الطرف الاخر في مكتبى بعد عرض المشكلة..فقد جاءنى يوما زوج– استاذ في الجامعة– واحضر معه بناته وهن يدرسن في مدرسة « فيكتوريا كوليج » والاهمال الشديد من الام يبدو على مظهر البنات .. وقال لى « لقد عرضت المشكلة من طرفها هى وحدها .. وطبعا اظهرت انها مظلومة .. اننى جنيت عليها وتزوجت بغيرها ولكننى معذور فهى سيدة مثقفة « زيادة عن اللزوم» .. انها استاذة في الجامعة ولاتكاد تنتهى من تحضير رسالة حتى تبدا في غيرها .. ولا تهتم بشئون المنزل ولابيناتها .. ولم اجد حلا الا ان اتزوج بزوجة لاتضع العلم في الدرجة الاولى والبيت في الدرجة الثانية .. فتزوجت ربة بيت ..

وهنا قالت لى فايزة :

– في هذه المشكلة اتصلت بالزوجة الاستاذة في الجامعة التى عرضت المشكلة من وجهة نظرها .. وقابلتها بالزوجة الثانية وحاولت التوفيق بينهما .. وفعلا خرجتا من مكتبى وهما صديقتان !

سالت فايزة :

– ماهى اغرب مشكلة صادفتك ؟

اجابت والاجهاد يبدو عليها

– مشكلة شاب ريفي .. فقد جاء الى القاهرة ليدخل الجامعة .. استاجر حجرة فوق سطح احد المنازل في القلعة .. كانت صاحبة المنزل تعامله معاملة كريمة وتعطف عليه .. فاعتقد الشاب انها تريد ان تزوجه من ابنتها .. وكثيرا ماكان يلجا اليها ليقترض منها فتعطيه مايريد وتجعله يوقع على ايصالات امانة

وقبل ان ينتهى الشاب من دراسته بعام ؛ تزوجت ابنتها . وفوجىء الشاب بصاحبة المنزل التى تبلغ من العمر خمسين عاما تطلب منه ان يتزوجها هى .. او ان يدفع المبالغ الثابتة بايصالات الامانة والا سترفع قضية تسجنه فيها وتضيع مستقبله ..

وانهار الشاب واحتار .. ولجا الى فعرضت مشكلته .. وتطوع احد المحامين ليدافع عنه .. وشاهدت العجوز المنحرفة البرنامج .. فاتصلت بى وقالت اسمها فلم اعرفها فقالت انا السيدة التى قامت بدوري زوزو نبيل ورجتنى الا افضحها .. وانها ستتنازل عن القضية ومزقنا ايصالات الامانة .. وكتبنا المبلغ في كمبيالات يدفعها الشاب على اقساط شهرية بعد تخرجه في الكلية .. وساعدنى احد الصحفيين في الحاق الشاب بالعمل مصححا في احدي الصحف اليومية حتى يستطيع الصرف على نفسه المدة الباقية من العام الدراسى..

وهنا قلت لصاحبة الرسالة :

معنى هذا انك لاتكتفين بعرض الحل بل تساهمين ايجابيا في تنفيذه .. فهل تدخلت ايجابيا في مشاكل اخرى ؟

قالت

– تدخلت ايجابيا في مشكلة فتاة توفى والدها وكان يعمل مقاولا وترك لها عمارة بمبلغ ٧٠الف جنيه .. وجاءتنى الفتاة في حالة سيئة وشكلها لايدل اطلاقا على انها تتقاضى نصيبها من الميراث وهو ٤٥ جنيها شهريا .. وشكت لى من ان اخاها وهو صاحب محل بيع الاحذية في الموسكى يحرمها من ميراثها ولايعطى لها الا قرشين كل يوم ويجعل منها خادمة لزوجته .. وفي احد الايام هددها بالقتل .. وضربها وكسر انفها .. واجبرها على ان توقع على ورقة مكتوب فيها انه انفق عليها مبلغ ٣٥٠ جنيها ليقدم هذه الورقة للمجلس الحسبى ..

وتاثر الاستاذ يوسف مختار المحامى لحال هذه الفتاة وسوف يتولى رفع قضية على هذا الاخ الجاحد ليرد حق الفتاة اليها ..

– وهل قابلتك مشكلة لم تجدي لها حلا ؟

– نعم .. انها مشكلة اب ادمن المخدرات حتى انهار ومرض ولزم الفراش واصبح لا يستطيع العمل .. ثم اخذ يبيع اثاث منزله قطعة بعد قطعة واضطر ان يلحق اولاده باحد المصانع .. انه ارسل لى مشكلة وهو انه كان يود ان يدخل ابناءه المدرسة ولكنه يعيش في احدي القرى بمحافظة الدقهلية .. واقرب مدرسة لهم تكلفه نفقات انتقال كثيرة لايستطيع دفعها .. والحقيقة اننى وقفت امام هذه المشكلة حائرة !

قلت لفايزة :

هل يتسع وقتك للتحري عن المشكلة ومعرفة الحقيقة :

– احيانا يكتب لى اصحاب الرسائل عناوينهم وارقام تليفوناتهم .. وفي هذه الحالات افضل ان استدعيهم الى مكتبى واعرف الحقيقة او ن ذهب اليهم في منازلهم !

– من قراءاتك للرسائل ماهى المشكلة التى تتكرر باستمرار ؟

– سوء التفاهم بين الزوجين .. وهو ناتج عن الزواج في سن مبكرة ..فبعض الاسر تزوج بنتها وهى صغيرة السن من شخص لاتعرفه قبل الزواج .. وذلك اما عن طريق الخاطبة ؛ و عن طريق احدى صديقات العائلة .. ويستمر هذا الزواج اعواما تنضج فيها الزوجة وتكتشف عيوب زوجها .. ويدب سوء التفاهم ؟

قلت لفايزة :

– ان السيدة امينة السعيد عندما بدات كتابة باب « اسالونى » لحل مشاكل القراء بداته بمشكلة جاء بها احد المحررين .. فكيف وصلت اليك اول رسالة دون ان يعرف الجمهور شيئا عن البرنامج

قالت والابتسامة لاتفارق شفتيها :

– كنت اعمل في برنامج « افتح لى قلبك » مكان الزميلة تراجى عباس في اذاعة صوت العرب وكان عندي مشاكل حقيقية من هذا البرنامج وبعد ان عرضت اول مشكلة وصلتنى ٣٥ رسالة ..

– من هم اشهر الاخصائيين من بين الذين تستعينين بهم على حل المشاكل ؟

– سهير القلماوي ومفيدة عبدالرحمن وانوراحمد والجمهور يطلبهم بنفسه لحل مشاكله ..

– ايهما مشاكله اكثر الرجل ام المراة؟

كل المشاكل التى ترد الى تجمع بين الجنسين ولكن المراة اكثر شكوى من الرجل

– هل تنوين تقديم برنامج جديد ؟

– اننى اقوم الان بتسجيل برنامج حكايات عربية ..وهذا البرنامج سيستغرق خمس دقائق يوميا ساعرض فيها نوادر العرب الطريفة وقيمها الخلقية .. وساقوم فيها بدور الراوي ..

وتركت صاحبة الرسالة التي اعادت السعادة الى اسر كثيرة في الاستديو تسجل برامج تحل فيها مشاكل جديدة !

حكمت عبد الحكيم





نينا ريتش

فستان وجاكت للمساء من تصميم نينا ريتش من قماش الدانتيل الازرق المبطن ... الجاكت تشبه الكيمينو اليابانى وتنتهى من الامام بفيونكة كبيرة وتحمل الفستان والجاكت بنسه كبيرة على الجانبين تنتهى قبل نهاية خط الذيل بقليل ..

اقلب الصفحة



الشقيقتان التوءمتان ..

أخبار النصف الحلو

أغرب حالة وضع

حديث لندن يدور هذا الاسبوع حول ظاهرة ولاده غريبة فقد وضعت شقيقتان توأمتان تفصل بينهما مسافة ١٢٠ ميلا اول طفل لكل منهما في نفس اليوم ونفس الساعة .. احدي الشقيقتين مسز ان كرامر وضعت مولودها في مستشفى لندن بينما وضعت مسز باميلا اليستون شقيقتها فيمستشفى لانكشير اغرب ماجاء في الخبر ايضا



فلوريانا كالالاس

هو ان كلا من المولودين جاء نسخة مطابقة للاخر !!

– في مهرجان التليفزيون الذي عقد في مونتكارلو قدم البرنس رينيه امير موناكو تمثالا من الذهب لفينوس الهة الجمال الى جينا لولو بريجيدا كجائزة اولى لاحسن ممثلة اشتركت في المهرجان ..

– تقدم مصممة الازياء السيدة صالحة افلاطون عرضا لاحدث ازياء الربيع القادم يوم ١٦ ابريل القادم في نادي الشرطة بالزمالك حيث تقام سوق جمعية تحسين



جريس كيلي وجينا لولو

الصحة .. سيخصص في السوق ركن دولى تباع فيه الهدايا التى قدمتها السفارات مساهمة منها

– انتحرت سيدة المانية تدعى « فراو وينكلمان » ٣٢ سنة هذا الشهر وتركت وصية بمبلغ عشرة الاف جنيه لصالح فارس الماني اسمه هانز وينكلر لم يقابلها طوال حياته .. جاء في اسباب الوصية انه كما قالت كان الشخص الوحيد الذي يدخل البهجة الى قلبها بقفزاته الرائعة عندما كانت تشاهد نشاطه الرياضى في الملاعب والتليفزيون ..

– زيادة نسبة السيدات اللاتي يلبسن نظارات طبية في السنوات العشر الماضية ترجع الى اسراف السيدات في التدخين الذي يؤثر على قوة الابصار .. « تصريح – للدكتور اسماعيل الزنيني طبيب العيون المعروف .. »

– لاول مرة منذ ٩٠ عاما توضع ستارة اخرى لمسرح الاوبرا غير الستارة القطنية الحمراء المعروفة .. الستارة هي ستارة اوبرا عايدة التى ظهرت عند اول عرض لها في القرن الماضي .. بطلة الاوبرا المغنية المعروفة « فلوريانا كانالى »

احسان عبد الغفار

عيب !!

الزمان : الساعة العاشرة من مساءيوم الاحد الماضي .

كنت اسير وحدي في أحد الشوارع .وفجاة وجدت فتاة تجري نحوي ووجهها مذعور ؛ وكانت الفتاة تناديني باسمي في الحاح ولهفة وتكاد تمسك بي من فرط الخوف . واسرعت اليها ..

انها فتاة وديعة رقيقة خجول تعمل سكرتيرة لرئيس تحرير صحيفة عربية . ولم اكن قد تبادلت معها منذ عرفتها اكثرمن كلمات التحية العابرة .. وان كنت اشعر دائما انها انسان اليف هادي،وديع مخلص ؛ انسان لايستطيع ان يؤذي بعوضة .

ماالذي حدث فافزع هذه البراءة كلهاوهي تمشي وحدها في « امان الله ».

قالت لى الفتاة في صوت مضطرب وكلمات متقطعة : ان هناك عربة تطاردها منذ خرجت من عملها في طريقها الى الاتوبيس.

وان العربة اقتربت منها ؛ ومازالت تطاردها ... وان الذين بداخل العربة يلقون في اذنها بكلمات جارحة .

ثم قالت لى انها ترجوني ان اقف معها قليلا حتى تمضى العربة .. الذئبة! وهدات من روعها .. وسرت معها حتى ركبت الاتوبيس .

وفي الخطوات القصيرة التى سرناها معا قلت لها :

لماذا تعملين بالليل ؟

قالت :

لانى طالبة بالنهار في كلية الاداب .

وبعد قليل من الصمت قالت : هذه اول مرة تحدث لى ... اسفة انني ازعجتك !

وعدت بعد ان ودعتها ... لم استطع ان انسى وجهها البرئ وقد اكتسى بصفرة الفزع والخوف.كنت افكر في شئ واحد

ان بعض الناس في مجتمعنا مازالوا يؤمنون ان « المراة الوحيدة » في الطريق ليس لها سوي معنى واحد ... هو انها امراة ساقطة !

والحقيقة ان اصحاب هذه العقلية – في الحقيقة – هم الساقطون !

فهناك – ايها الساقطون – امراة تمشى في الليل وحيدة لانها تعمل وتكافح ... وتضحى شبابها وقلبها من اجل حياة جديدة !

هناك نساء جديدات في بلادنا الجديدة ايها الساقطون !

واللعنة على هؤلاء الذين افزعوا الوجه البرئ لفتاة مكافحة تمشى وحدها في الطريق !

اللعنة على الذين يركبون العربيات وهم لايستحقون المشى على الارض ..

اللعنة على العاطلين بالوراثة ...

. اللعنة على الذين لايحترمون الفتيات الوحيدات .

رجاء النقاش

غير معقول

* العائدون من الاقصر يشكون من المواصلات هناك .. فلكى يتفرج السائح على الآثار الممتدة الى مسافة عدة كيلو مترات .. يجب ان يستاجر حمارا بخمسة وثلاثين قرشا .. فاذا كان من شلة فسوف يدفعون جنيهين على الاقل اجرة حمير .. ! واذا استاجر سيارة تاكسى فسيدفع نفس المبلغ .. جنيهين كاملين فى مسافة يستطيع ان يقطعها التاكسى فى خمس دقائق .. ! فلماذا لاتزود مصلحة السياحةهذه المنطقة بعدد من الاتوبيسات السياحية الصغيرة او الكبيرة او بعربات التروللى من نوع الطفطف فى بورسعيد .. ؟

ان السياح يحضرون للفرجة على آثار الفراعنة .. فهل يجب ان يتفرجوا على الفراعنة الاحياء فى شكل اصحاب الحمير وسيارات التاكس ؟!

* اظننى كتبت مرة عن الرائحة الكريهة التى تفوح من ارصفة شارع الجلاء بجانب سور الاسعاف .. ومرت الشهور وما زالت الرائحة كريهة .. بل انها صارت اكره وافظع من الاول .. !

ان عندنا بوليسا للآداب وآخر للسياحة .. فلماذا لانضيف اليهما بوليسا للنظافة لكى يقبض على كل شخص عديم المسئولية يلوث الارصفة بتلك الطريقة الغير المتحضرة ؟! هذا الا اذا فضلت البلدية توزيع كمامات واقية يلبسها الصحفيون اثناء عبورهم لتلك المنطقة فى طريقهم الى شارع الصحافة ؟!

* بعض المذيعين الذين يشرحون لنا المسرحيات الفكاهية المذاعة فى الراديو ينسجمون فى الشرح والتعليق حتى انهم يضيفون الى المسرحية نكتا من عندهم .. ! واحيانا يعلو صوتهم وضحكهم الى درجة اننا نسمع نكت المذيع اكثر مما نسمع نكت اسماعيل ياسين .. ! فلماذا لايريح المذيع نفسه بان يقوم هو بتمثيل المسرحية ويحضر اسماعيل ياسين لكى يشرحها للمستمعين ؟!

سناء البيبسى



عروسه (بيبلوه) .. وهى من الهدايا التى ارسلتها اليابان لجمعية مؤسسة عيد الام لعرضها فى السوق ..



سبت مبتكر لوضع الجرائد ويمكن استخدامه ايضا لحفظ ادوات الخياطة والتطريز . ويتميز بشكله الانيق ..

هدايا ست الحبايب في معرض الأمومة

عيد الام الثامن على الابواب والافكار تدور حول الهدية التى سيحملها الابناء لست الحبايب لتكون رمزا للتقدير والمحبة.. وبالطبع تستعد جميع المحلات الآن لمواجهة غزو الابناء بهدايا للام من كل نوع ..

وفى فندق سميراميس الآن سوق خيرى لهذه الهدايا اقامته جمعية مؤسسة عيد الام التى تراسها السيدة زينات الجداوى .. المعروضات اغلبها من اعمال الامهات اللاتى تم تدريبهن فى مراكز التدريب المختلفة للمؤسسة او من الهدايا التى تصل من الجهات المختلفة للجمعية لهذه المناسبة .. وعلى هذه الصفحة مجموعة من هدايا عيد الام شاهدتها سميرة عبد الفتاح محررة النصف الحلو فى جولتها بالسوق الخيرى .. جميع الهدايا اسعارها لاتتعدى خمسة جنيهات



مجموعة من فوط المطبخ زينت كل منهــا برسم يرمز الى نــوع من الخضــراوات التى نجدها فى اسواقنا ..



غطاء لابريق الشــاى من الصوف التريكو وقد قامت بصنعه الامهات للعرض والبيع فى سوق جمعية عيد الام ..



شنطة طريفة مصنوعة من الخشب اليابانى وهى تصلح للبلاج او المشتريات ..



١٥ مليون طن من الفحم تختفى تحت الارض فى الصحراء الشرقية وأطنان أخرى من الفوسفات والمعادن تجرى الابحاث الآن لانتشالها من الباطن العميق على طول ساحل البحر الاحمر .. وقد امتدت السواعد السمراء القوية واخذت تضرب بقوة وتحفر الصخر فى مناجم الفحم ... وبدات الثروة المعدنية تظهر وترى النور لأول مرة منذ آلاف السنين وقد طارت بعثة «آخر ساعة» الى مناطق البحث الجديد لكى تقدم صورة كاملة عن العمل المرهق الذى يجرى هناك ..

تحقيق : حامد سليمان
تصوير : محمد لطفى

هنا .. فى منجم البيضة .. وفى نهاية القاع على بعد ٥٠٠ متر من سطح الارض .. ينزل هؤلاء العمال والمهندسون يوميا لاستخراج الفوسفات وغيره من الكنوز المدفونة فى بطن الصحراء الشرقية وجبال البحر الاحمر وتلالها العديدة ..

البحث عن ثروة تحت الأرض !

▌كيف يجرى العمل داخل مناجم الفحم لإخراج ١٥ مليون طن؟

استيقظت مدينة الغردقة ذات يوم على اصوات غريبة حولها .. طرق تمتد .. مواسير تدق .. ومبانى تقام .. وتيار الكهرباء يبعث النور والدفء فى كل ركن من ارجائها .. انه الحكم المحلى الذى حولها من مجرد مدينة تعتمد على البترول .. الى مدينة سياحية من الطراز الاول ..





نزلت إلى عمق ١٥٣٠ متر في

في الصحراء الشرقية .. وعلى طول البحر الاحمر عمل يدور .. ابحاث تجري خامات يتم اكتشافها .. عدد كبير من الموظفين والعمال يعملون تحت وهج الشمس .. يصنعون بعرقهم مجدنا ... ويتركون بصماتهم الواضحة على صفحات التاريخ الجديد لشعبنا .. !

ومنذ سنوات قليلة كانت هذه الصحراء قطعة مغلقة . من اراضينا .. كل شيء فيها هادىء كالليل البهيم عندما يسدل أستاره .. وعلى طول السنين التى امضاها المستعمر في بلادنا كانت المحاولات الآثمة تجري لابعادنا عن هذه الصحاري .. حتى لاتنفتح على المعادن التى تضمها .. والثروات الهائلة التى تنتوء في اعماقها .. !

ثم تحرك كل شيء على ارضنا وبدات اقدام المهندسين والعمال العرب تعرف طريقها الى هذه الصحاري وذهبت قوافل كثيرة الى هناك .. قوافل للمسح ... واخرى للتخطيط وثالثة للبحث واجراء التجارب .. !

وعادت هذه القوافل تحمل الحقائق التى تؤكد أن بطن هذه الصحراء يمكن استغلاله الى مالاحد له ولانهاية ..!

وبالجهد والعرق .. وبالعمل الصامت وضعت الخطة الكاملة للكشف عن كنوز تلك الصحاري من المعادن التى كانت تختبىء في المناجم تحت الارض !

وعندما ذهبت « اخر ساعة » الى هناك .. والتقت بالعاملين فيها .. خرجت باكثر من حقيقة ..

وفي الغردقة .. قال لى اللواء عبد العزيز مصطفى محافظ البحر الاحمر وهو الرجل الذي بدا صلته بمنطقة البحر الاحمر منذ أكثر من عشرين عاما ، عندما كان يذهب الى هناك كاحد هواة صيد الاسماك المتوحشة :

– بالرغم من البداية المتواضعة التى بدات بها محافظة البحر الاحمر عملها .. فاننى انتظر ان تصبح منطقة البحر الاحمر من اهم مناطق التعدين والسياحة في العالم كله ..!

ثروة تحت الارض

وقالت هذه التقارير : انه بجانب كميات الفوسفات المستغلة حاليا في البحر الاحمر عامة .. فان هناك كميات كبيرة من خام الفوسفات لم تستغل حتى الآن ... وهذه الخامات موجودة في المنطقة الواقعة بين سفاجا والقصير وتركيز عند وادي **ابو حمر ووادي الفريح ووادي ونجات** في منطقة البحر الاحمر ...

وتقدر كمية الخام في هذه المناطق.. والتي يمكن أن تكون قابلة للتسويق بحوالى ١٥ مليون طن .. :

ولهذا كله .. فقد تضمنت برامج السنوات الخمس للصناعة عدة مشروعات تعدينية لرفع انتاج خام الفوسفات من نصف مليون طن الى مليون ونصف مليون في السنة لمواجهة الطلب على الفوسفات في الخارج

ومن المعروف .. أن معظم الفوسفات يصدر للخارج وتعتبر اليابان اكبر بلد مستورد لفوسفات بلادنا .. وقد صدرنا اليها في العام الماضى اكثر من ١٠٠ الف طن .. وتليها في كمية الاستيراد كل من تشيكوسلوفاكيا والهند والمانيا الغربية ولم تبشرنا تقارير وزارة الصناعة بوجود الفوسفات فقط ؛ بل ان هذه التقارير أكدت وجود كميات هائلة من خامات المعادن الاخرى .. التى يمكن ان تجعل من منطقة البحر الاحمر «منطقة المستقبل»

وقد جاء فى آخر تقرير لوزارة الصناعة : انه امكن بالفعل اكتشاف عدة مواقع لخامات الحديد بالقرب من **القصير** في مناطق تسمى **بام مروات .. ووادي كريم .. ووادي الدباح .. وابو راكب .. والهندوس .. وام شدلو . وام خميس الزرقاء والحمراء ... وام لعاف وام نار**

وقد قالت بعثة وزارة الصناعة . ان هذه الكميات موجودة منذ الاف السنين .. وانه لم تقترب منها يد انسان حتى الآن .. وأنها توجد في بطن تلال يتراوح ارتفاعها بين ٣٠ و ٣٠٠ متر .. ويبلغ طول طبقات الحديد في بطن هذه التلال بين ٢٠٠ و١٠٠٠ متر . ويصل سمك الطبقة الواحدة ٨ امتار !

وقد اثبتت التحاليل التى اجريت على خام الحديد المكتشف في معامل وزارة الصناعة.ان نسبة الحديد في الخامات المكتشفة تصل الى ٤٣ في المائة ..

منطقة أم سميوكى

وليس الحديد والفوسفات فقط كل شيء في البحر الاحمر ..

بل هناك **خامات النحاس والزنك والرصاص** .. وبناء على التجارب التى أجريت في منطقة أم سميوكى فانه يوجد في هذه المنطقة وحدها ٦٢٢ الف طن من هذه المعادن .. الى جانب حوالى مليون طن في منطقة ام غيج وحوالى ٣٠٠ الف طن في منطقة سويل .

وقال رجال البعثات انه رغم وجود تلكا لكميات الكبيرة من خام النحاس والزنك والرصاص .. فانه لم يكن يستغل منها سوى كميات ضئيلة جدا .. وقد تضمنت برامج السنوات الخمس للصناعة البدء فورا في استغلال تلك الخامات باقامة مصنع لاستخلاص الزنك الكهربائى والرصاص والنحاس من خامات امسميوكى وابوسويل وام غيج بقدرة انتاجية ٢١ الف طن من الزنك.. والف طن من النحاس و٣الاف طن من الرصاص .. و١٠ أطنان من الفضة ؛ و ١٠ اطنان من الفاديوم و ٣١٠ اطنان من النيكل ..

وقد جاء في اخر التقرير الذي يحتفظ **اللواء عبد العزيز مصطفى** بصورة منه في درج مكتبه .. أن هذه البعثات قد وضعت يدها على طول ساحل البحر الاحمر على كميات هائلة من الكبريت .. وقدر الفنيون كميات خام الكبريت المؤكد وجودها في منطقة الرانجا بحوالى ٥ الاف طن وقالوا انه في الامكان ان تزيد تلك الكميات الى حوالى ٢٠ الف طن بعد ان اكتشفت البعثات مناطق جديدة





المهندس زين ـ الذى انهى حوادث الانهيار ـ يتأكد بنفسه من تعريش المنجم

منجم الفوسفات !

للكبريت في جبل الزيت على ساحل البحر ومنطقة الخليلات بالصحراء الشرقية ..

ونسال المحافظ .. ولكن ماذا عن المنجنيز .. فيقول لك : « هنباك الان حوالى ١٢٠ الف طن في منطقة علبة ...

وقد ذكر لى الفنيون أن خام المنجنيز في هذه المنطقة من « النوع ذى المستوى العالى » وان نسبة المنجنيز الخالص في الخام الموجود في تلك المنطقة يتراوح بين ٤٠ و٤٨ في المائة .. هذا بخلاف ماهو موجود في منطقة «ام بيجي» في شبه جزيرة سيناء .. ولهذا فقد تقرر ـ في خطة التنمية ـ اقامة مصنع «للفيرومنجنيز» كمادة لازمة لصناعة الحديد والصلب المحلية وبقدرة انتاجية قدرها ١٠٠ الف طن سنويا !..

وقد دلت تقارير البعثات ايضا على وجود خام الالمانيت على هيئة رمل دقيق الحبيبات وعلى هيئة كتل في منطقة « ابو غلقة » في الصحراء الشرقية ..

كما اكدت اعمال البعثات ايضا خلال الستة الاشهر الماضية وجود خام الكروم في عدة مناطق بالصحراء ..... وقدرت الكميات الموجودة بـ ٦٠ الف طن .. ومن المنتظر زيادتها نظرا لان الكروم يوجد على هيئة عدسات في صخور « السربنتين » .. وقد انتشرت هذه الصخور في السنوات الاخيرة انتشارا واسعا في الصحراء الشرقية

النار .. تحت المياه

ولكن ماهى اخر اخبار الذهب الاسود في منطقة البحر الاحمر ؟

ان اخر هذه الاخبار تؤكد ان هناك كميات هائلة من البترول لم تستغل بعد .. وفي خلال الاشهر القليلة القادمة يبدأ بالفعل استخراج البترول من عدة ابار تم حفرها على طول الساحل .. خاصة في مناطق رحمى .. وراس غارب وراس البحار وجبل الزيت

والمعروف ان البترول يخرج من باطن الارض في الصحراء .. ولكنه في منطقة البحر الاحمر يخرج احيانا وسط المياه ..ففى الغردقة وراس غاربرايت البترول ينبثق وسط الامواج

وقد حدث اثناء التنقيب عن البترول براس غارب ان رجح المهندسون احتمال وجوده في اعماق البحر وكم كانت دهشتهم عندما نجح الكشف ..

وعندما عثروا عليه اول مرة .. كان ذلك في بقعتين متجاورتين داخل البحر.. ويومها .. اقاموا الكباري وبداوا الحفر .. وبعد اسابيع من العمل الشاق تدفق الذهب الاسود فوق الامواج من البئرين في وقت واحد .. فسموهما التوامين .. وبعد ذلك .. بداوا في مد الخطوط الحديدية والمواسير الضخمة لتحمل الذهب الاسود من وسط البحر الى الشاطىء وبلغت تكاليف البئر الواحدة مائة الف جنيه وتنتج ٥٠٠ برميل في اليوم وعمر البئر كعمر الانسان يقصر ويطول .. ومتوسط عمرها حوالى ثلاثين عاما !

وشاطىء البحر الاحمر .. يحمل فخر اكتشاف اول بئر بترول في بلادنا..

كان عام ١٩١٣ حيث اكتشف حقل بترول الغردقة .. وقد وصلت عدد الابار عام ١٩٣٨ الى ١٤٩ بئرا .. ووصل الانتاج الى القمة عندما وصل الى ٧٨٠ طنا في اليوم الواحد .. !

داخل المنجم الكبير

وذهبت بعد ذلك لزيارة .. اكبر منطقة للمناجم على البحر الاحمر .. قالوا لى ان اكبر منجم في هذه المنطقة هو منجم « البيضة » للفوسفات ومعظم الذين يزورون هذا المنجم ؛ لايستطيعون النزول داخله .. وعملية النزول تعتبر عملية

انتحارية .. فعليك اذا رغبت في المغامرة ان تنزل ـ داخل ممر ضيق ـ في بطن الارض مسافة ٧٥٠ مترا .. هذا اذا اردت النزول هذه الايام .. ولكن اقصى عمق وصل اليه المنجم هو ١٥٣٠ مترا !

وعند فوهة المنجم التقينا باحد اساطير المناجم .. اسمه المهندس « علي زين الدين » .. لقد كان خارجا بعد ان قضى ١٦ ساعة داخل هذا المنجم .. او هذا القبر الرهيب ومع ذلك فقد قرر ان يعود معنا .. ويغوص الى اعماق المنجم ..

وبدانا نهبط تحت سطح القشرة.. الى عروق الفوسفات الضاربة في بطون الارض .. وكنا نحمل المصابيح الخاصة بالمناجم ويسمونها « الكربيون » وقبل ان ينزل انسان الى المنجم يوقع تعهدا بان ادارة المناجم غير مسئولة عما يحدث له .. وانه طلب النزول بمحض اختياره

وداخل الممر الطويل الضيق .. انحنينا لنهبط الى عمق نصف كيلومتر تحت سطح الارض .. وتصبب العرق .. وتشعبت الطرق امامنا .. وقال لنا المهندس علي زين الدين المشرف على

المنجم .. انكم مازلتم في البداية .. قالها في هدوء الثارتي.. وتعجبت ماالذي دفعه الى الهبوط معنا الى هذا القبر الكبير مرة اخري .. ولكن نظرة سريعة الى وجهه المغبر الصامت الصارم قالت لى :

انه التعود .. لا .. بل انه الاخلاص في العمل وسط منطقة تبعد عن القاهرة بحوالى ١٠٠٠ كيلومتر .. بلا خوف من مفتش او رقيب

وسمعنا عربات تجري فوقنا .. فوقفنا مذعورين بينما قال لنا المهندس على

زين الدين دون ان يتخلى عن هدوئه .. انها عربات الفوسفات تجري في ممرات اخرى

ـ وهل هناك ممرات غير التى نسير فيها ؟

وضحك لاول مرة ليقول :

ـ انها ممرات كثيرة فوقكم وتحتكم!

وعلى هذا المنجم يعيش مئات من العمال والمهندسين لاستخراج ٦٥٠٠ طن شهريا تصدر معظمها للخارج .. وامام هذه الحفرة البسيطة .. وهذه العشرات من العمال من حولى .. شعرت كيف يمكن ان تحول الطبيعة حياة مجموعة من الناس .. الى حياة اشبه بحياة النحل .. كلها عمل .. وانتاج .. بلا ضجيج .. ولاصراخ

وفي طريقنا الى الخارج . لاحظت ان هناك عدة مواسير معلقة بسقف المنجم .. وسالت المهندس

ـ مافائدة هذه المواسير ؟

فقال : لولاها لاختنقنا جميعا الان.. انها تدفع بالهواء البارد الى داخل المنجم .. والا احسست بحرارة الارض كلها من فوقك ومن حولك !

حديث عن العرق

وبدأ بعد ذلك حوار بيني وبين المهندس عن التعب والمجهود البعيد في الصحراء الشرقية :

وقال : انني منتدب هنا فقط بدلا من زميل لى .. ولكن منجمي هو منجم النخيل

قلت : كيف تشرف على منجمين معا ؟

قال في صوت يشبه الهمس : استيقظ في الساعة الثانية صباحا واظل حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا في منجم النخيل .. وبعد راحة قليلة اتوجه لمنجم البيضة لاقضى به ست ساعات اخري ..

قلت : وهل تقضى هذه الساعات كلها داخل المنجمين ؟

قال : خمس عشرة ساعة داخل المنجم وساعة للاعمال الادارية

قلت : الا يؤثر هذا على صحتك :

قال : ان التعود يقضى على كلشىء!

ومضى الى مكتبه لانهاء بعض الاعمال العاجلة وملابسه عبارة عن «طين اسود» .. وذهبت انا وزميلى لطفى لناخذ حماما باردا في عز طوبة في أعلى الجبل بعد ان اصبحنا ترابا في تراب !

حامد سليمان



منار محمد القدسي حفيدة الاستاذخضرالقيسى التاجر المعروف بالقاهرة ولبنان، عقد قرانها على الاستاذ فخرى احمـــد المهندس بالمصانع الحربية . الف مبروك

المفكر المتطرف فى الاعتدال



طوى الموت اطول حياة لاقلم مفكر مصرى معاصر ـ اذ طوى حياة احمدلطفى السيد فى صبيحة يوم الاربعاء الماضى . وقد يبدو للناس ان اكبر خصائص حياة لطفى السيد طولها ، ولكن عند التامل يتضح ان خصائصها الكبرى هى صفاؤها وهدوؤها . فقد يكون فى وسع احد من معاصريه الذين عرفوه عن قرب او الذين سمعوا عنه وقراوا له وشاهدوه من بعد ان يذكروا انهم راوه فى يوم او لحظه غاضبا . فهو لم يغضب قط ومع ذلك فقد سبق اكثر الذين عاصروه الى اكثر الافكار الجديدة التى عاشت فى حياتنا واثرت فيها ولكنه كان يقنع دائما بان يبذر بذور افكاره فى هدوء ورفق وكانه البستانى الذى يوزع فى حديقته الانيقة البعيدة عن الطرقات المزدحمة بالناس التى تتلاطم فيها أصوات الشجار والنقاش مطمئنا الى ان الزمن والشمس والهواء والتربة الخصبة ستتولى امر حديقته وما فيها من شجيرات تورق وتزدهر وتصبح جنة للناظرين .

دعا لطفى السيد الى الدستور فى يوم لم يكن فى مصر دستور ، دعا الى حرية المرأة فى يوم كان التفكير فى مثل هذا رجسا من عمل الشيطان والى افكار اخرى كثيرة جديدة . لم يكن المجتمع قد تهيا بعد للسماع بها فضلا عن اعتناقها والدفاع عنها ، ولكنه لم يغضب فى سبيل هذه الافكار غضبة ثائر يمتشق حسامه ليضرب خصوم افكاره ومبادئه ، كان عنوان حياته المصالحة والمواءمة والتوفيق ، الى حد يبلغ معه التطرف اذا جاز للانسان ان يتصور ان هناك تطرفا فى الاعتدال حد مثلا ما ناله وهو يطلب للامة المجلس النيابى اذ قال تحت عنوان (مطالب من السير جورست المعتمد البريطانى) فى مقال له فى جريدة الجريدة فى ١٨ مايو سنة ١٩٠٨

ان منح الامة سلطة التشريع الاعلى والادارة المصرية أصبح ضروريا تدعو اليه مصلحة انجلترا لكسب صداقة المصريين ومصلحة الخديو ليساعدهم على نموهم السياسى ومصلحة الامة لتخرج من حال الوصاية .)

فهو هنا فى مقال واحد وفق بين مصلحة الانجليز ومصلحة الخديو ومصلحة الامة .

وقد عبر عن ايمانه بالاعتدال فى الفقرة الاولى من المقال الاول فى صحيفة الجريدة اذ قال وهو يعرض برنامجها ـ (ما الجريدة الا صحيفة مصرية شعارها الاعتدال الصريح) .

وبهذه الروح الهادئة استطاع احمد لطفى السيد ان يكون فى قلب الاحداث وان يكون فى الوقت نفسه بعيدا عن معارك تلك الاحداث محتفظا بهدوئه ورصانته باسطا على الجميع جناحى ابوته المبتسمة الراضية .

اتصلت اسبابه بمحمد عبده ، وسعد زغلول وعاصر مصطفى كامل ومحمد فريد ، وعلى يوسف ، وقاسم أمين وتقلب فى أعمال مختلفة زادت من تجربته فعين كاتبا فى النيابة ، ثم سكرتيرا للنائب العام ثم اشتغل فى النيابة حيث التقى فى بنى سويف مع صديقه عبد العزيز فهمى اول رئيس لمحكمة النقض ثم اشتغل فى المحاماة وترافع فى قضية دنشواى وتولى رياسة تحرير اول جريدة حزبية ، وهى جريدة « الجريدة » التى صدرت لتكون لسان حال حزب الامة فى ٩ مارس سنة ١٩٠٧ ثم كتب ضد مد امتياز قناة السويس سنة ١٩٠٩ ، ثم عين مديرا لدار الكتب فكان اول مدير لها من المصريين خلفا للدكتور (شاده) المدير الالمانى ، وكان قد اوصى باسناد هذا المنصب له . وفى دار الكتب بعيدا من ضوضاء الحكومة ومتاعبها بدأ يترجم آثار ارسطو فترجم له كتاب الطبيعة ـ وكتاب الكون والفساد وكتابين فى الاخلاق بعنوان الى نيقوماخوس وكتاب السياسة . وقد ترجمت هذه الكتب كلها من الفرنسية لسانت هيلير . ثم اشترك سنة ١٩١٨ فى تاليف الوفد المصرى وشارك باكبر سهم فى انشاء الجامعة المصرية ، ثم كان اول مدير لها حينما اصبحت حكومية فى سنة ١٩٢٥ وتولى الوزارة اكثر من مرة تولاها فى يونيو سنة ١٩٢٨ حينما اسند اليه محمد محمود وزارة المعارف ، وتركها ليعود للجامعة مرة اخرى سنة ١٩٣٠ ، ليترك الجامعة مرة ثانية حين نقل الدكتور طه حسين الى احدى وظائف الديوان بوزارة المعارف . وبقى بعيدا عنها حتى سنة ١٩٣٥ اذ عاد اليها فى ابريل من هذه السنة واستمرت صلته بها بعد ذلك حتى سنة ١٩٤١ وقد اسندت اليه رياسة المجمع اللغوى . وبقى على رأس هذا المجمع حتى توفاه الله .

ولكنه حيثما ذهب كانت تحيط به حلقة من اهل الفكر فيدير الكلام فى شعوب الادب وتاريخ الادب والفلسفة فى عبارة مشرقة تمده ذاكرة حية تدهش سامعيه . وقد روى اكثر من صديق له انه كان يستشهد بآيات القرآن حتى آخر يوم من أيام حياته ، فلا يتعثر لسانه ولا يخطىء . وبعض جلسائه من رجال الدين لا يستطيعون ان ينافسوه فى هذا الامر . وقد روى لى احد أصدقائه قبيل وفاته بأسابيع قليلة أن حوارا دار بينه وبين لطفى السيد حول التطور وانه كان يريد أن يثبت ان حياة الناس فى تطور مستمر وان هذا التطور فى جميع الاحوال نحو الاحسن وكان صاحبه يريد ان يقول ان هذا القول قد يصح فى شأن تطور الحياة على المدى البعيد وانه لا مفر من نكسات تعترض سير التطور نحو الخير فيابى لطفى السيد الا أن يتمسك بايمانه بأن الحياة سائرة دائما الى ما هو اعلى وانضج . ثم يصفق ليطلب كتابا باللغة الفرنسية من المكتبة ويفتحه عند صفحة معينة بالذات ، ويقرأ منها فقرات وكأنه قد وضع فى هذا الموضع من الكتاب علامة ترشده اليه بلا جهد .

وهكذا كان لطفى السيد الى آخر ايام حياته مؤمنا بالتطور داعيا اليه على طريقته الهادئة فى ندواته الرصينة باذرا بذوره كأنه البستانى فى حديقة أنيقة تغمرها شمس الربيع فى مثل رقته ولطفه وسماحته .



عبد الرحيم الزرقانى
المخرج



نعمان عاشور
المؤلف

عيلة الدوغرى
مسرحية جديدة

فى مسرح حديقة الازبكية شاهدت احدى البروفات التى تجرى لمسرحية « عيلة الدوغرى » للاستاذ نعمان عاشور والتى ستعرض على الجمهور فى منتصف الشهر الحالى .

.. والمسرحية تدور احداثها حول احدى الاسر المصرية .. اسرة مكونة من خمسة افراد .. ثلاثة اخوة واختان .. احداهما متزوجة والاخرى مدرسة رياضة بدنية ، اما الاخوة فاحدهما ترزى والثانى مدرس حاصل على الماجستير فى التاريخ .. والثالث لم يكمل دراسته ..

.. مات ابوهم وترك لهم عمارة . كانت سببا فيما حدث بينهم من صراع وشجار حيث طغت عليهم المصالح المادية واثرت فى موقف كل منهم من الآخر . . وانتهت بالتفكك والانقسام بين افراد الاسرة ..

والمسرحية كما يرى الاستاذ نعمان عاشور تعالج مشكلة التفكك الحادث فى حياة العائلة كوحدة اجتماعية .. وترمى الى وضع القيم الجديدة للحياة العائلية فى ظل تطورنا الاجتماعى الراهن من طريق النقد البناء الذى يسعى الى ربط حياة العائلة بحياة الوطن كمجموعة .

وهو يقول ..

لقد عنيت فيها بالدرجة الاولى الى تصوير الشخصيات الحقيقية التى يمكن ان تعبر عن واقعنا الاجتماعى بالفعل ولاتكون مجرد شخصيات فكرية او انماطا عامة ..

.. ولهذا فالبطولة فى هذه المسرحية للاسرة كمجموعة ولا ينفرد بها فرد واحد .. وفى ذلك خروج على التقليد المسرحى الدارج الذى يجعل من البطولة الفردية قواما للبناء المسرحى ..

ـ وسألت الاستاذ نعمان ..

ـ هل تعتبر هذه المسرحية امتدادا لاحدى مسرحياتك السابقة ام تتناول فكرة جديدة مختلفة ؟

خواطر فى فن اللعب

بقلم : الفريد فرج

الاوربيون يسمون فن التمثيل لعبا ..ولا حرج فى الاعتراف بان الاطفال هم الذين علموا الكبار هذا الفن .

فالطفل الذى يلتقط عود الكبريت من الارض ويضعه فى فمه ، ليحاول ايهام نفسه او ايهام الآخرين انه يدخن كابيه ..

والاطفال الذين يلعبون فى الشارع لعبة العسكر والحرامية ، أو لعبة العروس والعريس فوق سطح البيت .. كل هؤلاء يمثلون ..

ففى الانسان غريزة ما ، تجعله يهوى المحاكاة والتقليد ، ويهوى ايهام الآخرين .

وحتى الاطفال يدركون بفطرتهم قواعد هذه اللعبة .. فالعروس الطفلة تحنى رأسها خفرا ، والعسكرى الطفل يصطنع الصرامة والجد .. الخ

ان التمثيل الصامت من أول قواعد هذه اللعبة .

كما أن التعبير التشكيلى من قواعدها الاساسية وليس هذا التعبير التشكيلى عجيبا فى الأطفال ، فصغار القطط تتمتع بنفس الملكة .

فقد أشار الاستاذ الناقد المسرحى فرانسيس فيرجسون الى مقدرة القطط الصغيرة على الايهام المسرحى بالتمثيل الصامت والتعبير بالشكل وهى تلعب لعبة المبارزة .

فالقط الصغير يتخذ وضع المتحفز ، فيفطن الآخر فى الحال لحركة خصمه ، ويحتشد له . ثم يدور حوله بخطى بطيئة واسعة حذرة ، كما يتسلل محارب قديم حول خصمه فى الغابة وبيده المقلاع .. ثم تعقب المناورة حركة تصدى ، فيرفع القط ظهره على شكل قوس ، فيفر الآخر فزعا .

وتتملكهم فجأة لامبالاة الذى سئم اللعب ، فينصرفان عن اللعبة .

ان ادراك كل من القطين لمعانى حركة الآخر هو بذاته حس لفن التمثيل ، واستجابة مدهشة للعملية العقلية الكامنة وراء حرفة الممثل ..يعبر عن استجابته هذه بتشكيل جسمه فى الحال تشكيلا نموذجيا رشيقا ومعبرا ، فكأن روح الموقف قد تلبست جسد القط الناعم ، وصارت تطوعه تبعا لتغير مراحل التوهم والايهام فى اللعبة .

هذه الحركات التى تؤديها القطط فى لعبة التمثيل هى من الفن .. وما تعبر به عن المطاردة او التصدى أو المناورة أكثر تميزا بالايقاع والتوافق من حركات الصيد أو التصدى الحقيقية .. وأشبه فى تجردها من النفع أو المصلحة بالاحتفالات الفنية الانسانية كرقصات الصيد أو الحرب

وليس الهوى للتقليد والمحاكاة الفنية مقصورا على الصغار . فالكبار أيضا يقلدون .

فلو راقبت لعبة التحطيب كما يلعبها أهل الصعيد فستلاحظ أن هذا الاشتباك الوهمى ليس مجرد محاكاة للحرب وانما هو ملء بالاحساس بالتاريخ .

ففارس التحطيب لايتراجع أو يهجم او يناور كما يفعل فى خناقة نشبت فى السوق ، لعله فى الخناقة يستجيب لدواعى الخطر استجابة تلقائية غير مدروسة .

ولكن فى التحطيب يقفز الفارس على قدم واحدة قفزات جليلة مليئة ويدع جسمه كله يميل على ايقاع خطوته وهو رافع قدمه الاخرى عن الارض شاهرا عصاه فى وضع رشيق .

وانى لمتاكد أن أجدادنا الاول الذين خاضوا حروبهم بالعصا لم يكن فيهم من يشتبك بهذا الايقاع الرصين الجليل والمرونة والجمال التشكيلى .

فمن أين جاء للفنان الشعبى هذا الاسلوب فى الخلق الفنى .

انه نوع من الامتلاء بالبطولة والاحساس بالتاريخ .

فالمشاعر الاصيلة التى نكنها للآباء أو نكنها للسلف .. المشاعر التى تثيرها فينا الآثار العظيمة أو التحف القديمة أو قصص البطولة أو سير العظماء .. المشاعر التى تحفزنا لنهوى القيم المثالية او تحفزنا لنبنى مبانى ضخمة ، أو لنقلد من هم أعظم منا .

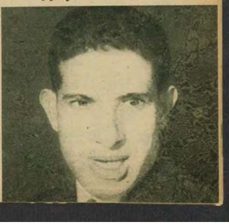
هذه المشاعر يرشدها ويشحذها احساسنا الغريزى بالتاريخ .

وقد كان هذا الاحساس من أهم اعتبارات النجاح لفيلم الناصر صلاح الدين . فضخامة الانتاج وعظمة مشاهد المعارك ، واستخدام الطبول والرايات والحرائق وقوافل المهاجرين استخداما يوحى بضخامة الاحداث .. كانت من العوامل التى حسمت نجاح الفيلم .



حمدى غيث

محمود عوض



ـ قال ..

ـ انى اعتبر هـــذه المسرحيـة خروجاً عن موضوعاتى السابقة لانها اكثر تحديدا للمشكلة التى نتصدى لها فضــلا عن أنها تمثيل كسبى من التجارب الســابقة لتطوير كثير من العنــاصر الدراميــة ..

والمسرحية لا تعبر عن فكرة واحدة وانما تصور واقعا .. ولذلك فقد خلت من اى اتجاه غير التزام الصدق الموضــوعى فى التعبير عن الحياة .

ـ قلت له ..

ـ انت معروف ككاتب مسرحى باتجــاهك الكوميدى .. فهل لك مدرسة قائمة بذاتها ام انك تتبع احدى المدارس الكوميدية فى الغرب لمدرسة شو او موليير مثلا ؟

ـ قال ..

ـ انا شخصيا لا اكتب الكوميديا للاضحاك وانما اعتبر اللون الكوميدى هو انسب الالوان للمسرح الاجتماعى الذى اكتبه .. وفى هـــذه المسرحية بالذات ارانى قد جنحت الى الاتجاه نحو التراجيديا المغلفة بالكوميديا وهو ما يغلب على اتجاهات المسرح العالمى المعاصر كله ويعرف بالتراجيكوميدى .

وقد تأثرت فى هــذا الاتجاه بأكثر من كاتب معاصر وقديم .. ولكنى اخص الكاتب المسرحى « شين اوكيزى » كاكبر من اثر علىّ .

ان برنارد شو كان يحمل مسرحياته افــكارا وفلسفة اكثر مما يظهر فى المسرحيات المعاصرة له ، وموليير كان يعنى بجانب الكوميديا الخالصة ، وتشيكوف يجمع بين الكوميديا والتراجيديا .. وقد اخذت من كل هؤلاء وتأثرت بهم .

وارجو ان يكون تأثرى بهؤلاء الكتاب فى محله الصحيح فى هذه المسرحية بالذات .

ـ ثم قلت له ..

ـ ما هى المشاكل والصعوبات التى واجتك لعرض هذه المسرحية على الجمهور ؟

ـ فقال ..

ـ اهم هـــذه الصعوبات هى : موعد عرض الرواية لانه يأتى بعد العيـــد .. وبعد فترة انتعاش المسرح ، من المعروف انه يعقبها دائما هبوط يسميه رجال المسرح بـ « اقا العيد » ..

وصعوبة اخرى واجهتنى .. هى محــاولة التوفيق بين النص وبين امكانية الاداء فى فترة قصيرة مضت اغلبها مضيعة خلال رمضان .

ولكن الميزة الكبرى التى ارتاح اليها فى هذه المسرحية هى قيام الزرقانى باخراجها .. فهو مخرج دقيق وعميق ويحترم النص .

ـ واخيرا سألته عن مشاريعه المقبلة ..

ـ فقال ..

اوبريت للمسرح الغنائى اسمها « الطاحونة » والذى يبدو اننى سأحوله الى مسرحية .

وانا أكتب الآن مسرحية تاريخية باللغة العربية الفصحى عن قصــة الصراع بين محمــد على والجبرتى وفى نيتى أن اقدمهــا للمسرح القومى فى الموسم القادم ان شاء الله .

سامية عثمان

ثقافة العالم

✻ ظهرت حركة بين المثقفين فى اوربا تحاول أن تقرب بين المعسكرين الشرقى والغربى عن طريق التقــارب الفكرى والفنى بهــدف التخفيف من الحرب الباردة التى تحتدم فى المجال السياسى . فقد قام الشاعر الفرنسى اراجوان بالتعاون مع الكاتب فرانسوا موررياك بتاليف كتاب مكون من ثلاثة أجزاء ، الجزء الاول بقلم آرجوان عن التـــاريخ المعاصر للاتحاد الســوفيتى ، والجزء الثانى بقلم فرنسوا موررياك عن تاريخ الولايات المتحدة ، امــا الجزء الثالث فيحتــوى على مجموعة احاديث وتحقيقات ثقافية اجراها المؤلفان مع كبار المفكرين فى البلدين عن الفنون ، والعلوم والموسيقى والادب

✻ وقامت فى ايطاليا محاول مماثله ـ قام بهــا المنتج السينمائى ـ جاستون فرانتيه ـ بتجميع بعض الوثائق عن حوادث العشرين سنة الماضية . وطلب من اثنين من كبار كتاب ايطاليا ـ جوفانى جوارســـكى (يمينى) وبيير باولو بازولينى (يسارى) ـ التعليق على هذه المرحلة التاريخية من وجهة نظر كل منهما . الفيلم يجرى اخراجه الآن فى ايطاليا ، وسيرى الجمهور الصورة ، على الشاشـــة ثم يسمع تعليقين متنافرين بصوت الكاتبين الكبيرين . والطريف أن الاثنين لم يتقابلا طول مدة انتاج الفيلم .

أخبار

✻ قام الفنان عبد الغنى ابوالعينين بتصميم لمجلة المسرح الموسيقى استغرق أكثر من شهرين ـ وقد عرض التصميم على الدكتور حاتم ـ والاستاذ امين حماد .

✻ مجلة الموسيقى والمسرح تصدرها مؤسسة المسرح . اربع مرات فى السنة وستباع بخمستوعشرين قرشا ، وستترجم الى الانجليزية والفرنسية .

✻ سيرقص باليه رانبرت الانجليزى على مسرح الاوبرا ابتداء من ٨ مايو القادم .

✻ انتهى الفريد فرج من كتابة مسرحية من فصل واحد ـ بعنوان حلاق بغداد . وسيقدمها الى المسرح القومى .

✻ تدور مفاوضات بين مؤسسة المسرح والموسيقى وبين المجلس البريطانى لكى يستضيف الجانب البريطانى المخرجين ، والمؤلفين المسرحيين لمدة تتفــاوت بين شهرين وسنه للتعرف على الحياة المسرحية فى بريطانيا . وقد وافق مسرح ـ كورت ثيتو ـ ان يستضيف مخرجا عربيا لمدة شهرين يعمل فيهما مخرجا مســاعدا . والجديد ان المؤلفين سيذهبون لحضور مواسم كاملة للمسرح ومن ضــمن المرشحين ـ عبـــد الرحمن الشرقاوى ويوسف ادريس ، ونعمان عاشور .

ان براعة مؤلفى القصة والمخرج وأحمد مظهر، ومعظم الابطال قد تغرينى بالكتابة عنهم فى مجال آخر .

ولكنى سالتفت هنا للتصــوير التشكيل الذى أدى به حمــدى غيث دور ريتشارد قلب الاسد بفطنة .

ان مشية ريتشارد المتكبرة ، وقد احتشدجسمه كتلة واحدة بلا فجوات ضعيفة .

والاوضاع المختلفة التى حرص عليها حمدى ، على تنويعها ، محافظا فى الوقت نفسه على هيبتها وجلالها .. سواء فى جلسته على العرش أو فى اندفاعه فى المعركة ملتفتا بوجهه للخلف معترضا صدره بيمينه .. فجسمه كتلة صماء متماسكة بلا نتوء ضعيف أو ميل غير مرتكز ..

.. كلها كانت صورة قوية لرجل ممتلىء بنفسه، تعود من غيره الطاعة والانصياع ، مفتون وقادر على فرض مايثير فتونه بنفسه .

ان حمدى غيث كان ممتلئا احساسا بالتاريخ ، واحساسا بالقيمة التشكيلية لفن التمثيل .

ولا أستطيع أن أنهى هذه الخواطر التى عنتلى بلا ترتيب عن فن التمثيل قبل الالتفات للممثل الذى أثار انتباه الجمهور والكتاب هذا الموسم .. محمد عوض .

ربما كان محمد عوض قد حظى من مؤلف جلفدان هانم بدور نادر جذب اليه عواطف الجمهور واثار حبهم .. وهذا بلا شك أحــد أسرار نجاحه فى المسرحيـــة . فرغم رسوخ قدم نعيمــة وصفى وسيطرتها على دورها ، وتنوع قدراتها الكوميدية، فان دورها لم يكن يسمح لها بمنافسة « عاطف الاشمونى » حب الجمهور ..

ويعتمد عــوض فى اثارة الضحك على عاملين رئيسيين : أولهما التكرار الميكانيكى ..

فالممثل الذى يكرر مثلا عبارة : محدش واخد منها حاجة .. تكرارا ميكانيكيا طوال المشــهد أو المسرحية يثير الضحك بالتأكيد .

ان التكرار الميكانيكى ـ بالقول أو بالحركة ـ حيلة من حيل الكوميديا المعروفة جدا .. أكاد أقول الدارجة .

ويشارك عــوض فى الاعتماد على نفس الحيــلة ممثلون آخرون فى نفس المسرحية .. الا أن عوض يتفوق عليهم جميعا بقدرته المرهفة على احكام هذا التكرار الميكانيكى ووضعه فى مواضعه .. والاقتصاد حيث يقتضى الامر ذلك . ان عوض ببساطة يركب الاسلوب ، ولا يستسلم للاسلوب فيقهره .

كما أن عوض من جهة أخرى عظيم اليقظة فوق المنصة . والمتفرج العادى يستطيع أن يحس بأن المشاهد التى يمثل فيها عوض أكثر تماسكا واحكاما فى البناء من غيرها . وليس سبب ذلك كما قد يتبادر الى الذهن أن باكثير المؤلف قد قصر فى بناء مشاهد بعينها وأحكم بناء مشاهد أخرى .. وانما سبب ذلك الشعور يرجع الى أن عوض ـ بيقظته النادرة ـ لايفقد الصلة أبدا بالممثلين من حوله ، حتى وهو منفعل منصرف لخطاب أحدهم .. فهو باشارة للآخر يسكته ، وبانتباهة لحركة الثالث يوافقها بحركته .. الخ يضفى على المشهد هــذا المظهر المتماسك الحى الذى يجعــل أركان المسرح كلها فى النور ، وفى وعى المتفرج .

ان قدرته على مد خيوط مشــدودة متينة لكل زملائه الممثلين هى بعض حيويته وبعض نجاحه .. وهى من جنس حيوية ونجاح المرحوم الريحــانى مثلا .

ولولا أن المشهد الاخير من جلفدان هانم حافل بالتراجى كوميدى .. بالضحك والدموع .. ويؤثر فى القلوب تأثيرا عميقا .. لولا ذلك لكان من حق مشهد آخر أن يظفر بقمة نجاح الاداء التمثيل فى المسرحية .. وهو المشهد الذى انفرد فيــه عوض ونعيمة وصفى بالمنصة وأعطى كل منهما من ملكاته وفنه وتعاونه دقائق ثمينة من الكوميديا الراقية .

الفريد فرج



تفوقت ليل فوزى على نفسها وتمكنت من ان تخرج من جمــــودها ..

نقـــد ..

لا وقت للحب
الناصر صلاح الدين

بقلم : سعد كامل

فيلم لا وقت للحب ، والناصر صلاح الدين يعرضان فى وقت واحــد فى ست من دور عرض الدرجــة الاولى .. والاقبــال الذى تشهده على هذه الدور يبعث على التفاؤل فى مستقبل الفيلم المصرى الجــاد . ويدحض كل الدعاوى التى تقال عن الجمهور وتعلقه بالافلام الرخيصة ـ واضطرار المنتج لان يحشر له كباريه ، ورقصة وغنوة وخناقة واشياء لا معنى لها كوسيلة لتفادى خســارة محققة !

فالجمهور مظلوم لم يكن من سبيل امامه سوى اختيار صنف واحد .

ولهذا فان ظهور هذه الافلام ونجاحها يجب حمايته بالتشجيع وبالنقد ايضا ، النقد البناء الذى يهدف الى استمرار هذه الموجة وتطويرها وتقويتها .

فيلم لاوقت للحب

فيلم جيد . كان يمكن ان يكون ممتــازا فهو يستند على قصة رقيقة ليوسف ادريس ، وتمثيل اثنين من نجوم الشاشة ـ فاتن حمامة ورشدى اباظة ـ وتصوير عبد الحليم نصر ، واخيرا اخراج المخرج الكبير صلاح ابو سيف .

والقصة بســيطة تدور وقائعها خــلال الفترة الاخيرة لمعركة القتال سنة ١٩٥٢ عندما تآمر علينا الاستعمار والاقطاع والملك فأحرقوا القــاهرة ، ليعيش الشعب كله وقد تملكه الاحساس بالذنب فينصرف الناس عن الكفاح ، وتعلن الاحــكام العرفية ويقبض على المجنى عليهم ! ويطــارد الوطنيون وتعلو اصوات اليأس والهزيمة على كل صوت . وفى هــذا الوقت بقى بعض المكافحين الذين استطاعوا ان يفلتوا من قبضة بوليس الملك ولكنهم كانوا كمن ضل الطريق وسط الصحراء بلا ماء ، ولا غذاء ، ولا مأوى . . كانوا يملكون الامل القوى فقط .. كانوا كالفيران يهربون من جحر الى جحر ، يعيشــون فى الظلام الدامس فى انتظار خيوط الفجر .

وكان حمزة ـ رشدى اباظة ـ هو احد هؤلاء الابطال الذى التقى بفوزية ـ فاتن حمامة ـ فى الايام الاخيرة قبل حريق القــاهرة ، وتظاهرت فوزية بأنها مكافحــة ، وجاء حريق القــاهرة فاستمرت فى دورها ونشأ بينها وبين حمزة حب وليد تطور فى معركة الكفاح ضد اليأس والاعداد الى امل فى مستقبل هذا البلد ، واستطاعا ان يتحســا بهذا الحب الطريق فى الظــلام حتى سنما معا ومع الآخرين امثالهم اول خيوط الفجر التى بددت البــأس الذى كان يخيم على كل النفوس .

لقد عرض الفيلم ببراعة هذا اللقاء بين حمزة وفوزية ، وكيف نشأ الحب بينهما ، وكيف تطور فى المعركة ومع المعركة ، ولكنه اعتمد اساسا على الحوار وعلى الكلام ، وكان الافضل ان يترجم هذا الكلام الى حركة . وقد ادت هذه المناقشات الى الاحساس بالفتور فى بعض اجزاء الفيلم .

وقد كنا نرجو ان نرى اسلوب صلاح ابو سيف الذى عرف به فى الاخراج واضحا فى هذا الفيلم وخاصة فى تصوير الناس العــاديين وانفعالهم بالاحداث فى المظاهرات . والكفاح المسلح ولجان المقاومة ، وموقف الفئات المختلفة ، ثم التحول الذى اصاب الناس بعد حريق القاهرة ، ولا يقبل عذرا بأن القصة تدور حول شخص مطــارد من البوليس . فان المتفرج يريد ان يشعر بالناس الذين وراء هذا المكافح والذين خلقوا منه هذا المكافح !

ولم يكن الفيلم موفقا فى تصوير ـ الكبسة ـ التى قام بهــا البوليس أثناء أحد الاجتمــاعات السرية وتبادل اطلاق الرصــاص بين الطرفين ثم الحركات البهلوانية التى قام بها رشدى اباظة وغيره من انصار المقاومة ووقوع بعض المخبرين فى براميل الطرشى فانه فضلا عن المبالغة الشديدة فى هذه الواقعة فانها نقلت المشاهد فجأة الى جو بوليسى ، وكأنها لقطة دخيلة من فيلم آخر .

ومع ان نهاية الفيلم لم تثر احتجاجى كما اثارت البعض الا اننى كنت افضل عليها نهاية القصة التى كتبها يوسف ادريس فهى نهاية رقيقة بسيطة تتسلسل مع حوادث القصــة الرقيقة البسيطة .

ومع هذه الملاحظات فان الفيلم ناجح يشدك اليه معظم الوقت ويضيف اليك شيئا ويثير فى النفس ذكريات جميلة تقوى الايمــان والحب بالناس البسطاء .. وليس هذا بالقليل .

لقد احسن صلاح ابو سيف باختيار رشدى اباظة الذى استطاع ان يتقمص دوره بنجاح ، وكانت فاتن مقنعة ورائعة .. اما صلاح جاهين فبالرغم من انه فنان متعدد المواهب فليس من السهل حتى الآن الاقتناع به كممثل فى كل الافلام التى ظهر فيها .

الناصر صلاح الدين

فيلم الناصر صلاح الدين فيلم جيد ايضا . والاحساس الذى يشعر به الانسان وهو يشاهد الفيلم هو نفس الاحســاس الذى تشعر به فى مباراة دولية لكرة القدم يلعب فيها فريقنا الاهلى ببراعة ضــد فرقة اجنبيــة .. كانت المجموعة الضخمة التى اخرجت لنا هذا الفيلم وعلى راسها يوسف شاهين تمنحك هذا الشعور بأنها تبذل اقصى ما فى وسعها وانها تبارى ضد فريق آخر غير منظور ، وكأنها ـ كل الفرقة ـ تسمع الجمهور يصفق لها ويتابعها ويشجعها .

الشىء الذى كان شــاذا فى الفيلم هو استخدام الاسلوب المسرحى فى الالقاء والتمثيل . لقد كان الممثلون ينسون انهم امام الكاميرا وكان جمهور الفيلم يظن فى بعض الاحيان انه امام خشبة المسرح . وفى احدى اللقطات ظهر احد الممثلين فجأة على الشاشة والقى كلاما حماسيا وموعظة ضخمة .. وكان على الجمهور ان يصفق للكلام لا للطريقة التى ادى بها الممثل دوره .

كانت الملابس جميلة ومتقنة وواضح ان جهدا كبيرا قد بذل فى دراستها ودراسة الوانها ..

كانت المجاميع تتحرك ببراعة اثناء المعارك .. فاذا انتقلنا الى داخل المدن توقفت الحركة ، وتغلب الاسلوب المسرحى . ومن ابرز هذه المواقف محاكمة والى عكة المسلم ولويزا الصليبية فى نفس الموقف ، فقد قسم المخرج الشاشة الى قسمين واظهر المفارقة بين المحاكمتين .

وقد اهمل السيناريو الناس العاديين الذين كانوا يعيشون امام صلاح الدين ، الناس الذين صنعوا بطولة هذا الرجل العظيم .

اما حوار يوسف الســباعى ، وعبد الرحمن الشرقاوى فقد كان رائعا وبسيطا وفيه تلخيص لمبادىء صلاح الدين ، وسياسة العرب فى الدفاع من السلام والتسامح الدينى ونبذ التعصب ضد الاجنبى كانسان . وانما ضد الاجنبى كمعتد غاصب لاراضى العرب .

ولن يستطيع المتفرج ان يعدد الذين اجادوا فى التمثيل فمعظمهم كان ممتازا وخاصة حمدى غيث الذى عرفناه ممثلا مسرحيا ، فاذا به راسخ القدم كممثل سينمائى ينبىء بمستقبل كبير ..

واخيرا فان هذا الفيلم كان تجربة كبيرة مشجعة للفيلم المصرى ، وللمخرج المصرى الشاب يوسف شاهين انه يستحق كل تهنئة وكل اعجاب .

سعد كامل



الصلح خير .. اول تمثيلية تقوم بها مارى منيب مع زين العشماوى بعد صلحها

من ماسبيرو إلى شارع الصحافة

مغامرات

مارى منيب فى التليفزيون

وقفت مارى منيب امام كاميرات التليفزيون والاضواء مسلطة على وجهها لتقول أغرب حوار

قالت مارى :

انا لن اعمل فى التلفزيون بعد الآن .. لن اقبل الوقوف امام كاميراته حتى ولو تقاضيت مائة جنيه كاملة عن كل دقيقة اظهر فيها على الشاشة الصغيرة .. واصيب كل الحاضرين فى الاستوديو بذهول ..

وصاح المخرج وهو يشد فى بقية شعر راسه الأصلع

- ستوب .. ستوب ..

وتوقفت كاميرات التلفزيون عن التسجيل .. ولكن مارى منيب استمرت فى حديثها وهى تقول ..

- يا روح ما بعدك روح .. انا ست عندى القلب وانتوا عايزين تموتونى .. حرام عليكم ..

وامتدت يدها الى حقيبتها واخرجت واحدة من حبات مرض القلب التى تتعاطاها قبل وتوقفها امام كاميرات التليفزيون لتأدية دورها ..

وغادرت مارى التليفزيون قبل أن ينتهى المخرج من تسجيل الحلقات الجديدة فى مسلسلة « الست نجفة

وفى اليوم التالى صدر قرار بوقف عرضها

ان الخلاف بين مارى منيب والتليفزيون بدا منذ اليوم الاول الذى ذهبت فيه مارى منيب لتظهر على الشاشة الصغيرة .

قالت سيدة الضحك وهى تروى قصتها مع التليفزيون :

- انا ممثلة مسرح .. ومنذ ظهور التليفزيون وانا ارفض التمثيل فيه .. لا لشىء الا لانه فن جديد .. وتكرر اتصال المختصين فيه .. طلبوا منى أن اوافق على العمل فيه .. وبعد الالحاح المتكرر وافقت - وأسندوا الى بطولة مسلسلتين .. الاول باسم « الست نجفة » والثانية باسم « الصلح خير » .

وبدات فى عمل البروفات .. كنت أشعر رغم الاربعين عاما التى أمضيتها فى الفن أننى مازلت تلميذة أمام الشىء الجديد الذى يسمونه التليفزيون .. كنت اجتهد .. احفظ أدوارى بسرعة .. وفى أيام قليلة حفظت ١٠ حلقات من رواية الست نجفة .. وطلبت من المخرج أن يحدد موعدا لتسجيلها ..

قلت له :

- يابنى .. انا ست عيانة بقلبى .. وخايفه امرض فجاة والدكتور يطلب منى الراحة يوم أو اتنين .. فارجوك تسجل الحلقات التى انتهينا من بروفاتها ..

وتقول مارى :

- وثار المخرج فى وجهى وهو يقول :

- ياست ده شغلنا احنا ..

وتحملت المخرج وانا أقول بهدوء : يمكن التليفزيون شغله كده !.

مغامرات نجفة مع التليفزيون

ومن جديد بدأت مارى تحضر البروفات .. لاحظت أن المخرج يطلب منها أشياء غريبة .. منعها من ترديد الجمل التى اشتهرت بها على المسرح .. قال لها أن حركاتها التى تؤديها وهى تمثل من الممنوعات .. حتى ضحكتها التى تميزها وهى تؤدى أدوارها منعها المخرج منها !

وتقول مارى :

- وتصورت أن طلبات المخرج يقتضيها الشىء الجديد الذى يسمونه التليفزيون !

وأخيرا .. حدد المخرج يوم التسجيل .. طلبوا منها الذهاب الى الاستوديو الساعة السادسة مساء .. وطلبت مارى من المخرج أن يؤجل موعد التسجيل حتى السابعة فرفض وهو يشد شعر رأسه قائلا :

- ده تليفزيون ياست مارى ..

وتقول سيدة الضحك :

- وقلت يمكن التليفزيون كده !

وذهبت فى الموعد المحدد .. دخلت البلاتوه الذى سيتم فيه التسجيل وفوجئت بان الديكور غير موجود .. والعمال لايزالون يعدون الاستوديو .. طلبت فنجان قهوة ثم فنجان آخر وفنجانا ثالثا والاستوديو لم يعد بعد وقد غطت الاتربة وجهى وكأنه ماكياج !

وتقول مارى :

- وخشيت أن احتج لان التليفزيون شىء جديد على حياتى ! وفى الساعة التاسعة مساء حضر بعض الممثلين ثم ظهر المخرج .. ووضع يده فى جيبه وصاح فى وجهى :

- ستاند باى

وسألت :

- استاند باى يعنى ايه ؟

وقالوا لى :

- يعنى الشغل سيبدا

وقلت :

- يافرحت قلبى !.

ودارت الكاميرا .. وبدأ التمثيل .. ولكنى فوجئت بأن بعض الممثلين الذين سيقفون أمامى غير موجودين .. وتذكرت فى الحال ماقالوه لى قبل التمثيل .. ان توقفى معناه اعادة تسجيل الحلقة من اولها .. وتصرفت .. قلت كلاما كثيرا من راسى ليس موجودا فى الرواية حتى لايتوقف التصوير !

وتبتسم سيدة الضحك وهى تقول :

- وعندما انتهى التصوير انتظرت أن يحتج المخرج لاننى قلت كلاما ليس فى الرواية ولكنه لم يفعل .. فقلت لنفسى :

- يمكن التليفزيون عايز كده ..

سيدة الضحك تثور !

وعندما بدأنا نستعد لتسجيل الحلقة الثانية اكتشفنا أن ستة ممثلين قد غادروا البلاتوه بسرعة لانهم يعملون فى المسرح وموعد رفع الستار قد اقترب !

واقترحت على المخرج أن نسجل حلقة لا يشترك فيها الا حسين رياض وأنا .. وبدات البروفات بعد أن توقفنا عن العمل أكثر من ثلاث ساعات .. وانتهت البروفات وحانت لحظة التسجيل

وقبل أن يبدأ حسين رياض التمثيل .. فوجئنا بحضور الممثلين الذين عادوا الى البلاتوه بعد انتهائهم من تمثيل أدوارهم فى فرقهم المسرحية

وصاح المخرج

- ستوب

ونظرت اليه مندهشة

فقال :

- لازم نسجل الحلقات الاولى بعد حضور الممثلين !

وصاح المخرج :

- ستاند باى

وتقول مارى منيب

- ونظرت الى ساعتى فوجدتها الواحدة والنصف صباحا .. وفقدت أعصابى .. وبدلا من أن أقول الحوار المفروض تسجيله فى الحلقة فقدت اعصابى ووقفت وسط البلاتوه وأنا أصرخ .

- حرام عليكم .. حتموتونى .. انا ست مريضة بقلبى .. مش شغاله تانى فى التليفزيون لو تدفعوا لى ١٠٠ جنيه كل دقيقة !

وأسرعت مارى منيب بالخروج من البلاتوه

وتقول مارى :

- كان لابد من رفض عرض هذه الحلقات لانها لم تنفذ كما يجب ..

- انني لا أحس بالاسف لاننى قد تسببت فى وقف حلقات الست نجفة .. بل على العكس فانا أحس بالسعادة لاننى قد لقنت المخرج درسا لن ينساه مدى حياته

الصلح خير ..

وقلت لمارى منيب :

- هل ستقاطعين التليفزيون بصفة مستديمة ؟

وقالت مارى :

- انا ضعيفة أمام ثريا حمدان .. اننى احبها .. لقد طلبت منى أن اعود الى التليفزيون لتسجيل حلقات « الصلح خير » مع مخرج آخر .. ووافقت ، ولكن الخلاف بينى وبين التليفزيون لا يزال مستمرا ..

اننى اريد أن أسال : هل من حقى أن اؤدى دورى بطريقتى الخاصة أم لا .. هل اقول الكلمات التى تعودت أن أقولها على المسرح والتى تحدد شخصيتى والتى يجب أن يسمعها الناس أم لا ؟

ماذا يحدث لو قلت

كتك نيله .. أو اتنيل على عينك ؟

ان خلاف مارى مع التليفزيون ليس هو الخلاف الوحيد فى حياة مارى منيب .. ان لها خلافا آخر مع فرقة الريحانى وبسبب الشروط التى طلبتها من بديع خيرى تركت عملها فى المسرح .. لقد طلبت مارى منيب تشكيل مجلس ادارة للفرقة وتطعيمها بعناصر فنية جديدة وعرض ثلاث مسرحيات جديدة كل موسم .. ومضى عامان ولم تنفذ الفرقة طلبات مارى منيب فتركت العمل وبقيت فى منزلها ..

واحس بالمرارة فى صوت سيدة الضحك الاولى وهى تقول :

- تصورى .. ولا ممثل من الفرقة جاء ليزورنى فى منزلى .. ولا ممثل من الذين كنت أعطيهم مرتبات من جيبى بعد أن فشلت فى اقناع أصحاب الفرقة بصرف علاوات لهم فطلبت من مدير الفرقة أن يخصم من مرتبى ويضيف الى مرتباتهم . ولا واحد من هؤلاء جاء ليسال عنى !

لكن معلهش .. كلهم أولادى ..

وعلى الرغم من أن مارى منيب على خلاف مع فرقة الريحانى التى يخرج مسرحياتها ويلعب أدوار البطولة فيها عادل خيرى فان مارى قد مثلت هذا الاسبوع فى التليفزيون مع عادل خيرى .

سألوها قبل موعد التسجيل

- هل يضايقك التمثيل مع عادل خيرى ؟

فقالت :

- ابدا .. ده ابنى ..

وفى البلاتوه حضر عادل ليمثل أمام مارى منيب حلقة فى مسلسلة « الصلح خير » وكان اللقاء بين مارى منيب وعادل لقاء حارا .. فيه دموع .. قبل عادل خيرى يد مارى منيب وهو يسألها عن صحتها وأحوالها ..

وقالت مارى منيب لعادل :

- ازيك انت يادوله ..

وتوقفت مارى منيب عن الحديث لحظات ربتت خلالها على قططها وكلابها التى تعيش معها فى منزلها بحدائق شبرا .. وهى تقول :

- هؤلاء هم الذين يستحقون الحب .. أما الانسان فلا يستحق الحب كثيرا ..

الشهرة تجرى ورايا!

وتكلمت مارى عن نفسها فقالت :

- أنا ست فنانة لاأبحث عن الشهرة .. فالشهرة هى التى تجرى ورايا .. لااشتريت عربية .. لغاية النهارده لسه باركب التاكسيات من ٣٠ سنة وأناكده - وساظل هكذا .. لسه ساكنه فى شبرا .. ولن أفكر فى الانتقال الى الزمالك أو جاردن سيتى ..

ومارى منيب الممثلة التى مثلت كل الالوان .. دراما وكوميدى حتى رآها نجيب الريحانى فخصصها فى تمثيل أدوار الحماه ونجحت فى هذا اللون .. لايعجبها من الممثلين الكوميدى غير اسماعيل يس .

قالت مارى :

- اننى لاأتاثر بالتمثيل .. لااضحك عندما يمثل امامى ممثل كوميدى .. ولا ابكى عندما يمثل احدهم دورا يهزنى .. ولكنى أضحك من قلبى عندما أشاهد اسماعيل يس ..

وتقول مارى منيب أيضا :

- أنا أحترم من الممثلين حسين رياض ومن الممثلات تحية كاريوكا .. لقد اكتشف المرحوم نجيب الريحانى موهبتها فى المسرح وقرر أن يقدمها فى احدى المسرحيات ولكنها سافرت قبل أن تظهر .. لقد رأيت لها مسرحية شقيقة القبطية التى الفها جليل البندارى فأعجبت بها .. ان تحية كاريوكا ممثلة عظيمة .

ومارى منيب فوجئت ذات يوم بابنها فؤاد منيب وهو يظهر على شاشة التليفزيون لتقديم برنامج باسمه .. وسارعت بالاتصال به تليفونيا وقالت له :

- جتك نيله .. ايه اللى خلاك عملت فى نفسك كده .

وقال فؤاد :

- اعمل ايه .. طلبت منك توصلينى لهناك ماوافقتيش ..

وتقول مارى :

- ابنى دمه خفيف .. طالع لابوه ..

ايريس نظمى

انا ست عندى القلب



كل شىء بالعقل



أنا ست فنانه وبس



قالوا ستاند باى قلت يافرحتى



.ل ايه بتعلموا فيه الاخراج



قلوب فى البريد | بقلم : ابراهيم المصرى

أزواج مستمتعون

تزوجت منذ عامين ولم اعقب خلفا .والعجيب فى امرى انى احب زوجتى واقدر وفاءها واخلاصها ولا استطيع الاستغناء عنها . ومع ذلك فقد انجذبت اخيرا الى امراة مطلقة رائعة الحسن هى اخت صديق لى . وانا اعترف ان هذه المرأة وان كانت لاتسلك مسلكا غير مشروع فانها بطبيعتها خليعة ولعوب وقاسية . ولكنى برغم خلاعتها احس انى مولع بها ، وانى اشتهيها بكل قوى جسدى ، وان ليس فى مقدورى ان اعيش الا اذا امتلكتها ، ولقد تعذبت ومازلت اتعذب بتوزعى النفسى بينها وبين زوجتى . فرايت لاخلاص لى الا بأن اقترن بتلك المطلقة الساحرة وان احتفظ فى الوقت نفسه بامرأتى . فكاشفتها برغبتى ، وبصرتها بعذابى ، وحاولت ان اقنعها بانى احبها هى ايضا وانى سأغدق عليها ما استطعت من مالى وعواطفى . بيد انها ثارت فى وجهى ثورة عارمة وطلبت الطلاق . فانا بين حبى لزوجتى وانجذابى الشديد الى الاخرى ، اشعر انى فى حاجة الى المرأتين ، واعتقد انى لو تشجعت واقترنت بالمطلقة الحسناء ووضعت زوجتى امام الامر الواقع ، فهى لن تستطيع الا ان تسلم فى النهاية وترضى لاسيما وانها فقيرة وفى حاجة الى مالى ، وهكذا اظفر بالمرأتين واسعد . فما رأيكم ؟.

س.ك . بمصر الجديدة

من خصائص العشق الجسدى أنه يعمينا عن رؤية غيرنا ولا يجعلنا ننظر الا الى لذاتنا . فأنت ياسيدى وقد استبد بك عشق الجسد ، تفكر فى ذاتك فقط ، وفى شهوتك فقط ، ولا تتردد برغم حبك العاطفى لامرأتك فى ان تحطم قلبها ، وتطعنها فى صميم كرامتها ، وتستغل فوق ذلك فقرها كى تحرجها وتضطرها فى النهاية الى التسليم لك والخضوع لمشيئتك ، ومع ذلك فانت قلق ومضطرب وغير مرتاح الضمير لانك فى الحقيقة تشعر انك تخون امرأتك الوفية ، وانك ترتكب جريمة فى حقها برغبتك فى التزوج عليها ولذلك تلوح لها بالمال وتؤكد انك تحبها كى تبرىء ذمتك نحوها فيستريح ضميرك وتستطيع ان تطلق العنان لغرائزك . ولكن زوجتك التى ثارت فى وجهك تلك الثورة العارمة ، والتى دللت برغم فقرها على غيرة نفسها واحتقارها لمالك ، لن ترضى ابدا بحبك المقسم ، ولن ترضى ابدا بأن يشاركها الغير فيك ، وهى لابد ان تعكر بعد الزواج صفوك ، وتنغص عليك عيشتك ، وتجبرك على طلاقها ، والا فقد تثار منك آخر الامر بأن تخونك وهى زوجتك وتمزق عرضك . فعليك اذن ان تختار . اما ان تخلص لها بمفردها ، واما ان تطلقها وتقترن بالاخرى . على انى اقول لك انك لو طلقتها وتزوجت الثانية فلن تعرف الراحة والسعادة ابدا . ذلك لانك انت نفسك وفى قرارة ذاتك تشعر انك تخاف من الثانية ، وانك لاتحبها الا بجسدك ، وانك قد تزهد فيها بعد ارتوائك منها ، وانها هى قد تستبد بك بعد ان تكون قد انتزعتك من زوجتك ، وانها فوق ذلك امراة مطلقة وخليعة ولعوب وغير مأمونة ويمكن ان تغرر بك يوما وتخدعك ، وهذا هو السبب فى انك تريد ان تقترن بها مع احتفاظك بامرأتك ، حتى اذا ما اشبعت شهوتك منها ، او تنكرت هى لك او خدعتك واضطررت الى الانفصال عنها ، وجدت بجوارك زوجتك التى تثق فيها وتطمئن الى شرفها واستقامتها ووفائها . فأنت تنشد اليوم الظفر بمتعتك على ان تضمن غدا فى حالة زوال هذه المتعة بقاء زوجتك الوفية الى جانبك ؛ ولكن التوفيق بين انانية شهوتك وبين ارضاء زوجتك وضمان وفائها محال . فاذا كنت حقا تحبها ، وحقا تشعر انها هى وحدها الباقية لك ، وانك تريد ان تحرص على دوام اخلاصها ووفائها فيجب ان تفهم ان اخلاصها لك لن يضمنه غير اخلاصك انت لها ، وتضحيتك بملذاتك من اجلها ، وادراكك ان الزواج ليس طريقا لارواء الشهوة بل هو نظام لكبحها فى سبيل خير الاسرة ، والا لجاز لكل متزوج يشتهى حسناء أن يتزوجها على امرأته ، فيحطم بذلك بيته وامرأته ومستقبل ابنائه ومصير الاسرة كلها . فاقهر شهوتك ترتفع بمتعتك ، واخلص لامرأتك وحدها تحس بقيمتك المعنوية وشرف رجولتك . انك مازلت فى العامين الاولين من زواجك . فاذا اخلصت وتعففت وصبرت ، ثم من الله عليك بطفلك الاول ، فالطفل سيربط ولاريب بينك وبين امرأتك ، ويهبك غاية جديدة لحياتك . فيضاعف احساسك قوتك ومسئوليتك ويقظة ضميرك ، يشعرك بأن المرأة والبيت والطفل اعلى الف مرة وابقى من كل شهوة تصدر عن الانانية وتنتهى الى العدم

ماتنشده المرأة فى زوجها ..

انا اغار على امرأتى ، واحاول ما استطعت ان اشبع رغباتها الجنسية كى تشعر انها مكتفية فلا تتطلع الى غيرى ، ومع ذلك فانا اراها برغم حبى لها وتهالكى عليها تنفر منى . فكيف يمكننى ان ارضيها بحيث اطمئن الى اخلاصها ؟..

ى.ل. بشبرا

المراة لاتخلص بدافع الاكتفاء الجنسى فقط ، ولا تعتبر عنف التهافت عليها من جانب زوجها دليل حب . انها قد ترى فيه على النقيض دليل انانية وغلظة وتعلق باللذة فقط سواء اكانت حلالا أم حراما . اذ المرأة تدرك بغريزتها ان الحواس متقلبة ، وان الرجل الذى يبالغ اليوم فى اشتهائها قد يزهد غدا فيها ويشتهى امراة غيرها . فالذى تنشده الزوجة فى الواقع كى تكون امينة ومخلصة هو ان يلطف الزوج من رغباته الحسية الجامحة بحيث تسمو نفسه وتتسع لعواطف الود والحنان وفضائل الرحمة والولاء والبذل والتضحية ، هذه العواطف والفضائل التى تنبع من القلب والعقل والاخلاق ، والتى ترى الزوجة عن حق انها الحب الصحيح وانها وحدها الباقية .

اجابات سريعة

الى ن .. بالقاهرة

اذا اقدمت على مثل هذا العمل اثرت اهل الفتاة عليك وفقدت الفتاة الى الابد

الى و.ل.ل. بالمنصورة

هذا حقك الشرعى فطالبى به وماضاع حق وراءه طالب

الى ك ... بالمنشية

التمسى القوة فى اللين لافى العنف ولا تمثلى فى حياتك الزوجية دور الرجل ، بل كونى انثى ، وتفوقى بوصفك انثى ، وقومى بالدور الذى هيأته الطبيعة لك . هذا ماينشده زوجك ، وفيه وحده راحتك وسعادتك

الى ا.ا.م. بالقاهرة

لاتغامرى بعملك الراهن الا اذا عثرت على عمل افضل منه . وخير لك ان تعمل فترة ايضا ولو طالت من ان تقدمى على زواج مرتجل قد تندمين عليه

الى و.و.ك. بالقاهرة

امتحنها اولا ودع نفقات البيت فى يدها. فان اسرفت وبذرت ، فلك عندئذ ان تحاسبها وتتولى شئون البيت بنفسك

الى ش ... بمصر الجديدة

انت محافظ شديد التزمت وهى متحررة اكثر من اللازم . فالتفاهم بينكما محال والزواج لابد ان يفضى الى شقاء

حديث مع قطة براغ !



كتبت ليل الهجين :

رايتها وهى تخطو على خشبة المسرح السحرى كالقطة الرشيقة .. كانت احدى راقصات الباليه اللاتى جئن الى القاهرة لعرض احدث مسرح قادمـــــة من تشيكوسلوفاكيا .. ورايتها في المرة الثانية عن قرب .. وكانت في غرفة الماكياج .. رشيقة .. جميلة .. لايزيد عمرها على ٢٣ سنة .. وفي هذه المرة وجدت نفسى وانا مندفعة اليها لاسالها عن اسمها .. وعرفت انها « ميلينيا بتشيكوفا » .. وهى بطلة راقصـــات المسرح السحرى !

وجلست الى جوار الراقصة الساحرة لتقول لى انها زارت الهرم .. وتمنتان ترقص تحت اقدام ابو الهول .. ورايت ميادينكم العظيمة .. وبرج القاهرة .. ولمست بنظرى نهضة شاملة في كل بقعة من انحاء بلادكم ..

وقالت لى : انها تود ان تتعلم الرقص الشرقى .. وانها اتفقت مع نجوى فؤاد على تدريبها على هذا الرقص لتقدمـــه للجمهور في تشيكوسلوفاكيا !

وقالت لى : انها زارت شواطىء البحر الاحمر .. ولم يضع من ذهنها في هذه الزيارة مناظر الشعب المرجانيـة ذات الالوان العجيبة ..

وقلت للراقصة التشيكية : ومـــا هى هواياتك الاخرى غير الرقص ؟ ..

وقالت لى : الاطلاع على الكتب الادبية وخاصة التى تحتوى منها على الشـــعر الحديث والقصة القصيرة .. كما اننى احب الانزلاق على الجليد ولو انى اخاف من هذه الهواية نظرا لحوادثها الكثيرة !

وقلت لها : وماسبب اختيارك للباليه كحرفة ؟ ..

وقالت : ان الباليه فن جميل .. وكنت احلم به وانا في مستهل حيـــاتى في المدرسة .. بل وكنت في هذا الوقت اقوم ببعض الرقصات مع الاطفال زملائى على مسرح مدرستنا !

ثم بدات اتدرب عليه لمدة اربع سنوات في احدى المدارس الخاصة ! وبعدهـــا اصبحت راقصـــة باليه محترفة .. ثم انضممت الى المسرح الســــحرى منذ ثلاث سنوات !

وقلت لها : وماهى البلاد التى قمت بالرقص فيها ؟ ..

وقالت : موسكو .. ليننجراد .. فيينا .. برلين .. بوخارست .. بودابست .. واخيرا القاهرة ..

واخيرا قلت لها : وهل استمعت الى الموسيقى الشرقية ؟ .

قالت : نعم .. وانا معجبة بصـوت المطربين .. فهو رزين .. وجميل .. ويحرك المشاعر .. ثم بدات تغنى بلكنة مكسرة : نار ياحبيبى نار .. واحمر وجهها بعد ذلك .. وانفجرت في الضحك !

.. ولقاء مع مطربة الأناشيد الحماسية !



اميرة كامل وطفلها تحاول ان تركبه العجل الصـــغير



البريمادونا اميرة كامل تحلب البقرة . . .



فايدة واميرة كامل مع الخراف تشرفان على صحتها . . .

وكتبت احسان عبد الغفار :

التقيت في هذا الاسبوع بمطربة الاغانى الحماسية فايدة كامل .. وكانت في هذا اللقاء بعيدة عن اضواء الشهرة .. كانت في اجازة استجمام في قرية دار السلام مع اولادها الثلاثة واختها « اميرة » مغنية الاوبرا التى شهد بقدرتها في هذا اللون كل الفنيين العالميين الذين راوها ..

وكانت فايدة في هـــذه الرحـــلة فرحة طوال الوقت .. كانت تقوم بدو الطبيب البيطرى في الحظائر .. وكانت تحقن كتاكيتها التى تشرف على تربيتها في هذه القرية .. ورايتها وهى تضمد جراح عجل صغير فريزيان كاحسن طبيب .. وهذه الدقة في العلاج جعلتنى اسالهـــا : متى تعلمت كل هذا يافايدة ؟ .. وقالت لى والابتسامة تغمر وجهها : لهذا قصة .. فقد كنت في مرسى مطروح .. واشـــتريت غزالة ونقلتها الى بيتى في القـــاهرة ..

وهناك اكتشفت ان الغزالة تبدو وكانها حزينة لانها محبوسة بين اربعة جدران .. ولذا فقد اخذتها الى الريف عند اصدقائى واصدقاء اسرتى .. ومن هذه اللحظـــة بدات تعرف الغزالة معنى السعادة وهى تنطلق بلا حدود .. ومنذ هذه اللحظة وانا اقرا عن الحيوانات وطباعهـــا وطريقـــة علاجها .. كما اننى من اشد المغرمات بالريف .. واحرص على تمضية يوم الجمعة مع اولادى في الهواء الطلق وسط الحقول !

وسالتها عن اهم اخبارها **فقالت** :

— لقد عدت من الكويت هذا الاسبوع بعد ان غنيت هناك في اربع حفلات اذيعت بالتليفزيون .. كما اننى اســـتعد الان لتقديم اغنية جديدة عن حمامة السلام !

وقلت : ماسر نجاحك في الاغنيــــــة الحماسية ؟

فقالت :

— انا عاطفتى جياشة وصوتى يساعدنى على اظهار الانفعال الذى احس به .

اما اخت فايدة كامل وهى امـــيرة كامل فانها مشغولة جدا .. وستشترك في مارس القادم مع افراد الاوبرا الايطالية الذين سيحضرون الى القـــاهرة لتقديم موسمها على مسرح الاوبرا وستقوم اميرة بدور البطولة في اوبرا توســـــكا مع المغنيات والمغنيين الايطاليين .. وتقـــول اميرة اننا بصدد تكوين فريق لغناء الاوبرا العالمية .. وستقدم في اكتوبر القـــادم اوبرا عايده ولا ترافيـــاتا ومـــدام بترفلاي .

قلت لها :

— الا تخشين عدم اقبال الناس على هذا اللون اذا قدمه مغنون عرب ؟

فقالت : ابدا لقد نجحنا في التجربة عندما قدمت السيدة رتيبة الحفنى اوبريت الارملة الطروب .. وكان النجاح ساحقا

قلت لها : ياترى انت فلاحة كاختك ؟ ام مغنية اوبرا فقط ؟

فقالت : فلاحة تمام .. وساقوم امامك بحلب البقرة لكى تقتنعى بصحـــة كلامى .. ولم تتركنى الا بعد ان اثبتت انها فلاحة لا تقل عن خضرة !

أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت :

– لطيفة فهمى .. الفتاة المثالية السابقة للجامعة .. والفتاة المثالية الرياضية في الجمهورية العربية المتحدة والتى مثلت بلادنا في مؤتمر الكشافة الدولى عام ١٩٥٤ والتى سافرت الى محكمة العدل الدولية بهولندا في بعثة دراسية لمدة ثلاث سنوات .. تزوجت من المهندس طه زكى رئيس مجلس ادارة شركة كيما وهى تقيم الآن معه في اسوان .

قالت لى لطيفة : « ان الحياة في اسوان ممتازة .. انها تجربة هامة فى حياتى .. في كل يوم شيء جديد .. اننى احس اننى اعيش في مجتمع متطور دائما .. في كل يوم مستشفى جديد او بيت جديد .. او مصنع جديد .. ان المجتمع الجديد يبنى الآن فعلا في اسوان .. ان هناك وعيا ناميا بين العمال ، انهم يتمتعون الآن بالاسكان المريح .. ولهم نواديهم التى يزاولون فيها مختلف الالعاب الرياضية .. هذه النوادى حديثة البناء ومكيفة الهواء ..

وتقول لطيفة : ان مبانى العمال مدينة قائمة بذاتها تنمو مع الايام وسط الصحراء مستقلة عن اسوان القديمة .

وقالت لى لطيفة : انها اثثت الفيلا التى تقيم فيها مع زوجها باثاث حديث وبسيط .. ولطيفة سعيدة بحياتها هناك .. ان زوجها من النوع الذى يحب عمله ويتفانى فيه وهى وزوجها ككل الازواج في اسوان فخورون بمسئولياتهم التى تتزايد وبمصنعهم الذي ينمو ليصبح فخر الصناعة العربية .

– يزور القاهرة الآن ١٢ مديرا سياحيا من المانيا . سيقضى المديرون في بلادنا اسبوعا كضيوف على مصلحة السياحة ، ويزور القاهرة في نفس الوقت ٥٥ من كبار المقاولين الفرنسيين . سيقيم هؤلاء المقاولون ١١ يوما في بلادنا يزورون خلالها اسوان وابو سمبل والاقصر .

ويرافق المقاولون في الرحلة صحفية فرنسية اسمها فيرن بورس .. قالت لى هذه الصحفية : أن القاهرة بجوها الدافيء رائعة .. وقالت : انها اشترت عددا كبيرا من عقود نفرتيتى .. وستقوم بتوزيعها على عدد من زميلاتها ممن طلبن منها شراء هذه العقود .

– يوسف رفعت وجاذبية سرى عرضا عددا من لوحاتهما في قصر المانسترلى ضمن المعرض الرابع الذي تشرف عليه وزارة الثقافة والارشاد وقد لفتت جاذبية سرى الانظار بلوحاتها حول بلاد النوبة .

– اناب الدكتور عبد القادر حاتم صلاح طاهر لحضور حفل الاستقبال الذى اقيم لتكريم افراد باليه ليننجراد . حضر الحفل الموسيقار العالمى كارا كارابيف ، وقدم صلاح طاهر هدية من الفضة المنقوشة لافراد الفريق كذكرى لحضورهم الى القاهرة .

– حضر الدبلوماسيون العرب والاجانب حفلا موسيقيا اقيم في سفارة النمسا ، وعزف كارل شيت على الجيتار مقطوعات جميلة اعجب بها الحاضرون وصفقوا لها طويلا .



فى حفل بهيج تم زفاف الآنسة «ليلى» كريمة اللواء مصطفى عزت على السيد / محمد السيد احمد المهندس بالسد العالى وقد اقيم الحفل بمنزل العروس بالزمالك



فى حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء احتفل السيد / سعد سليمان بعيد ميلاد نجله « عمرو » ٦ سنوات وكريمته « سهير » ٤ سنوات وقد غنى الجميع اغانى اعياد الميلاد



احتفل السيد / فائق رشيد المندوب باخبار اليوم يوم الخميس الماضى بعيد الميلاد الاول لكريمته « حنان » مبروك وعقبال ميت سنة



تم عقد قران الآنسة مديحة المليجى بالاستاذ مختار فوزي .. حضر الحفل جميع الاهل والاصدقاء



فى حفل عائلى بهيج بنادى القوات المسلحة عقد قران السيد النقيب على نظمى نجل الاستاذ مصطفى نظمى المراقب العام للشئون العامة بهيئة المواصلات السلكية على سليلة المجد والشرف الآنسة نلل كريمة الاستاذ محمود كامل المرجوشى رئيس محكمة سابقا . فتهانينا



افراح آل حسن وابو العز

فى مساء الخميس الماضى وفى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الآنسة مرفت مصطفى حسن كريمة الاستاذ مصطفى حسن صاحب مصانع الادوات الطبية والزراعية والحريق المعروف الى الاستاذ احمد زكى ابو العز وكيل نيابة كفر صقر .

وقد شرف حفل القران لفيف من كبار رجال الاعمال واسرة القضاء والنيابة والسيد رئيس مجلس مدينة كفر صقر .

خالص تهانينا للعروسين مع اطيب التمنيات بحياة سعيدة

لطفى السيد (بقية)

الرسمية عند انشائها سنة ١٩٢١ . وهو الذى دعم فيها عن طريق تلاميذه الكبار أمثال طه حسين الدراسات المستمدة من الثقافة الغربية والفكر الغربى ..

ولم يكن تاثير لطفى السيد مقتصرا على التعليم بل كان يمتد الى الثقافة والادب وحتى الصحافة. فتحت تاثير افكاره ظهر فى ذلك الاتجاه الادبى الكبير الى الكتابة عن مصر والتعبير عنها ، وأبرز ماصدر على اثر هذه الدعوة قصتان على جانب كبير من الاهمية فى تاريخنا الادبى هما قصة زينب لمحمد حسين هيكل ، وهو ابن اخت لطفى السيد وقد تم طبع هذه القصة فى مطبعة جريدة «الجريدة» التى كان لطفى السيد يرأس تحريرها ويوجه سياستها وينشر افكاره الرئيسية المختلفة .

وفى مقدمة هذه الرواية يقول هيكل « ان هذه الرواية هى ثمرة حنين للوطن ومافيه ، صورها قلم مقيم فى باريس »

... نعم لقد كانت هذه الرواية حنينا الى مصر واستجابة واضحة لدعوة « مصر للمصريين» التى ترددت على لسان لطفى السيد بقوة ووضوح .

ومن الاعمال الفنية الهامة التى ظهرت أيضا فى هذه المرحلة رواية « عودة الروح » للحكيم. وقد كانت متأثرة بدعوة لطفى السيد التى اصبحت فيما بعد شعارا لثورة ١٩١٩ ودعوة عامة يتبناها جميع المصريين، هذه الدعوة هى «مصر للمصريين».

بقيت قضية أخرى لعب فيها لطفى السيد دورا كبيرا هى دعوة تحرير المرأة ، وكانت هذه الدعوة تتردد بعنف وقوة على لسان قاسم امين ، ولكن لطفى السيد أخذها بطريقته الاصلاحية الهادئة ، ونادى بها . وظل يرعاها حتى تمكن من ادخال المرأة الجامعة ، عندما استقال من الجامعة فى عهد حكومة صدقى سنة ٩٣١ عندما أصر وزير المعارف فى ذلك الحين « حلمى عيسى » على عدم ادخال المرأة الى الجامعة وأصر طه حسين عميد كلية الآداب بتأييد من مدير الجامعة لطفى السيد على أن تدخل المرأة الجامعة وأن تتعلم على نفس المستوى الذى أتيح للرجل .

بعض أخطاء لطفى السيد

وهكذا دخل لطفى السيد معارك كثيرة، وان لم يتخل أبدا عن منهجه الواقعى العقلى الذى يمكن أن نسميه فى النهاية بانه منهج « اصلاحى » وليس منهجا « ثوريا » ولكن هذا المنهج رغم هدوئه وخضوعه للعقل كان له أخطر الاثر فى حياتنا وتفكيرنا ، واستطاع دائما أن يؤدى الى تطوير ايجابى كبير فى موقفنا من الحياة والحضارة بصورة ساعدتنا مساعدة كبرى على أن نصل الى وضعنا الراهن .

واذا كنا نفخر الآن بتطور التعليم والجامعات وتطور الصحافة وتطور عقليتنا فى معالجة أمور الحياة المختلفة والنظر اليها نظرة عصرية ، فنحن مدينون فى كل هذا الى لطفى السيد صاحب العقل الكبير المستنير ، والاثر الذى لايمكن نسيانه كلما كتبنا كلمة عن تطور مصر وتقدمها فى العصر الحديث .

ولاشك أن العقلية الاصلاحية قد أدت بلطفى السيد الى بعض الاخطاء فى التقدير ولكنها أخطاء لا يمكن أن تقلل من قيمة دوره الضخم ، وتاثيره الكبير فى حياتنا وحضارتنا .

وهذه أخطاء « الاصلاحيين » دائما ، ولايمكن أن يقع فيها الثوريون بسهولة .. وقد وقع لطفى السيد فى مثل هذه الاخطاء ولكن على نطاق ضيق محدود جدا ، بحيث لايمكننا فى النهاية أن نقيس هذه الاخطاء البسيطة الى جانب ماأداه لطفى السيد الى بلاده .. فى سبيل تحضيرها وتطويرها ورفعها الى مستوى العصر الذى تعيش فيه .. لقد كان دوره فى هذا المجال هو دور المعلم ، وأستاذ الاجيال التى حملت على عاتقها اخراج مصر من الظلمات الى النور ...

ولن يضر هذا النور أنه أساء الحكم أو التقدير لبعض المواقف أو لبعض الرجال !

وجاء النقاش

أخبار المؤسسات ..

راغب عبد الملك

تم وضع السياسة العامة للحديد والصلب . تقوم هذه السياسة في المرحلة الاولى على تحسين الوحدات الحالية تحسينا يكفل زيادة انتاجها ورفع مستواه ، واقامة الفرن الثالث في مصنع الحديد والصلب واقامة وحدة الشرائط وتحديد نوع الانتاج لكل مصنع من المصانع الحالية بحيث يكون مقصورا على نوع او نوعين من الانتاج فيخصص احد المصانع لانتاج الحديد المبروم للمباني والآخر للمسبوكات التي تحتاج اليها الصناعة وانتاج الصلب المخصوص ويتخصص الثالث لانتاج مسبوكات الصلب الثقيلة والحبال بجانب انتاج مصنوعات الالمنيوم والنحاس

ويتولى خبراء شركة كوبر الامريكية للحديد والصلب ، طبقا للاتفاق الذي عقد اخيرا ، الاشراف الفني على تنفيذ المرحلة الاولى من الان ، وقد تبين ان تحسين الانتاج في مصنع الحديد والصلب في حلوان يحتاج الى ما قيمته ١٧ مليون دولار من الالات والاجهزة الحديثة التي تستورد من الخارج . وقد وعدت الشركة الامريكية بالسعى لدى السلطات الامريكية لعقد قرض بهذا المبلغ .

اما المرحلة الثانية فهي تقضي باضافة وحدات جديدة الى جميع المصانع الحالية بحيث يصل انتاج الجمهورية العربية المتحدة من الحديد والصلب الى مليون طن في السنة ويتضمن المشروع الكبير الذي سينفذ في هذه المرحلة استغلال الحديد الخام الذي اكتشف في الواحات واقامة مصنع للحديد الظهر في اسوان ومصنع آخر للحديد في سمالوط ، ويحتاج تنفيذ هذين المشروعين الى انشاء خط حديدي جديد من الواحات يتصل بخطوط الوجه القبلى الى القاهرة وينفذ هذا الخط خلال ثلاث سنوات واقامة المحطة الثانية للقوى الكهربائية في اسوان التي تستمد قوتها من مساقط مياه خزان اسوان ويدخل بعض هذه المشروعات ضمن خطة التنمية الاقتصادية الحالية ، اما الآخر فيدخل ضمن خطة التنمية الاقتصادية للسنوات الخمس التالية .

رؤساء المؤسسات لايتقاضون مكافاة الشهر

رئى الا يتقاضى رؤساء المؤسسات العامة مكافاة الشهر التى قرر المجلس التنفيذي منحها لجميع العاملين في هذه المؤسسات على اساس انهم في درجات مساوية لدرجة نائب الوزير والوزير ومن في حكمه لا يتقاضى اية مكافاة اضافية فيما عدا مرتب التمثيل ، وذلك بالرغم من اعتبار جميع رؤساء المؤسسات العامة من الموظفين .

اما رؤساء مجالس ادارات الشركات التى تتبع هذه المؤسسات فقد تقرر ان تصرف لهم هذه المكافاة اعتبارا من تاريخ تعيينهم في هذه الشركات ، وقد صرفت هذه المكافاة لبعضهم اما البعض الاخر فقد تبين انه لم يمض في مركزه اكثر من ستة شهور ولذلك فان قرار صرف هذه المكافاة سيطبق عليه اعتبارا من العام الحالى .

متابعة المشروعات فى شركات القطاع العام

بحث مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية في اجتماعه الماضى التقارير التى وضعت عن متابعة المشروعات الجديدة التي تتضمنها خطة التنمية الاقتصادية خلال الشهور الستة التى مضت من عامها الثالث .

وقد تبين من هذه التقارير انه قد تم تنفيذ ثلاثة من المشروعات الجديدة الكبرى وهى مشروع اقامة مصنع فحم الكوك في حلوان ومصنع سلفات النشادر في السويس ومصنع الخشب الحبيبى في المنصورة وقد بلغت تكاليف المشروعات الثلاثة نحو ١٥ مليون جنيه .

ومن المقرر ان تبدأ المصانع الثلاثة انتاجها في الفترة ما بين شهري يونيه وديسمبر القادمين .

وتبين من هذه التقارير ايضا ان مشروع انتاج حامض الكبريتيك ومشروع انتاج السوبرفوسفات وهما المشروعان اللذان تتولى الشركة المالية والصناعية اقامتهما سيتم تنفيذهما في نهاية العام القادم وسيطرح انتاجهما في السوق المحلية في بداية العام القادم .

وبحث مجلس ادارة المؤسسة كذلك التقارير التى وضعت عن تقدم الانتاج في مصانع الشركات التى تتبعها ، وتدل هذه التقارير ان الانتاج في الشهور الستة من السنة المالية قد ارتفع في بعض الشركات ووصل الى المتوسط في بعض الشركات الاخرى .

حل المشاكل التي تواجهها الشركات

رئى ان تتولى اللجنة الاقتصادية ، احدى لجان المجلس التنفيذي ، بحث المشاكل التي تواجهها شركات القطاع العام في اية ناحية من نواحيها على ان ترفع توصياتها في حل هذه المشاكل الى لجنة المؤسسات العامة التى يراسها المهندس على صبري رئيس المجلس التنفيذي وستعرض على اللجنة في اجتماعها القادم المشاكل التى تواجهها شركات انتاج السماد . وقد رئى ان يدعى الى اجتماع اللجنة كل من وزير الزراعة ومدير بنك التسليف الزراعي .

ومن بين هذه المشاكل تحديد اسعار الانتاج تحديدا يتفق مع تكاليف الانتاج وتوزيع هذا الانتاج على مناطق الاستهلاك وغير ذلك من المشاكل .

تحديد مكافآت رؤساء مجالس الادارة

اتفق من حيث المبدا على ان تحدد المكافآت التى تمنح لرؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام على ثلاثة اقسام ، القسم الاول يضم الشركات الكبرى وستحدد مكافاة رؤساء مجالس ادارتها على اساس الحد الاقصى الذي حددته لائحة المرتبات والقسم الثانى يضم الشركات المتوسطة وستحدد مكافاة رؤسائه على اساس الحد الاوسط والقسم الثالث يضم الشركات الصغيرة وستحدد مكافاة رؤسائه على اساس الحد الادنى الذي قررته لائحة المرتبات .

وقد روعى في التحديد حجم الشركة من حيث راس المال ، والمال المتداول على مدار العام وقيمة الانتاج وغير ذلك من العوامل .

وستعرض الاقتراحات التفصيلية على لجنة المؤسسات في اجتماعها القادم تمهيدا لرفع الامر الى المسئولين لاستصدار موافقتهم .

خبراء الحديد والصلب ومدة اقامتهم

كان من بين الاسئلة التى وجهها ممثلو الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر العلمى للدول النامية سؤال يتصل بمدة اقامة خبراء الحديد والصلب من الاجانب في أي بلد من البلاد النامية التى تقيم هذه الصناعة ، وذلك بعد ما تبين ان مدة اقامة هؤلاء الخبراء تطول الى عشرات السنوات .

وقد جاء الجواب من الخبراء العالميين الذين اشتركوا في اعمال هذا المؤتمر بان مدة اقامة الاخصائيين لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على سبع سنوات وهى مدة كافية لتمرين اهل البلاد التى تقام فيها هذه الصناعة التمرين الذي يكفل ادارة المصانع دون الحاجة الى الاستعانة باحد من خارج البلاد .

المصانع الجديدة وتبعيتها للمؤسسات

تناول البحث في الفترة الاخيرة موضوع تبعية الشركات الجديدة التى سوف تنشا قريبا للمؤسسات العامة ، ومن بينها الشركة التى سيتبعها مصنع ورق الصحف ومصانع الخشب وغيرها .

وقد رئى من حيث المبدا ان تتبع مصانع لب الخشب ومصنع ورق الصحف المؤسسة العامة للصناعات الغذائية على اساس ان المادة الخام التى سيستخدمها مصنع ورق الصحف هى مصاصة القصب التى ستخرج من مصانع السكر التابعة للمؤسسة الغذائية .

ورئى ان تتبع مصانع انتاج المواد البتروكيمائية المؤسسة العامة للصناعات الكيمائية .

وستوزع المصانع الجديدة على المؤسسات الاخرى كل حسب نوعها تمشيا مع اهداف انشاء المؤسسات النوعية .

شبكة الانابيب البحرية من المرسى الكبير

يتم في نهاية العام الحالى تنفيذ مشروع انشاء شبكة من الانابيب البحرية التى تمتد من مرسى الناقلات الى داخل معامل تكرير البترول وهو المشروع الذي يكفل تموين معامل التكرير الموجودة في منطقة السويس من ناقلات البترول التى تصل حمولتها الى نحو ٦٥ الف طن .

وقد تم في العام الماضى انشاء المرسى الكبير وبلغت تكاليفه نحو مليون و٦٣٢ الف جنيه . اما خط الانابيب فتقدر تكاليفه بنحو ١٩٢ الف جنيه .

راغب عبد الملك

ثريا الحائرة بين القطيفة

▌كسبت ٧٥ جنيهًا فى ليلة.. وخسرت شوطًا على

بقلم: جليل البنداري


نبيلة السيد


محمد السباعى


مدحت محمد مرزوق

ضحت ثريا حلمى بتمثيل دورها فى احدى المسرحيات - لليلة واحدة - بسبب الفلوس!

لوظهرت على المسرح لتمثل دورها الذى تالقت فيه، كانت ستتقاضى مبلغ عشرة جنيهات، ولكنها ضحت بالتمثيل من اجل ان تعيش تلك الليلة - كمنلوجست - وتتقاضى مبلغ ٧٥ جنيها! وخسر فريقها نجمة ولاعبة هدافة مثل الشيخ طه هداف الاهلى!

وكسبت ثريا حلمى مبلغ ٧٥ جنيها ولكنها خسرت ليله وشوطا رائعا فى طريق المستقبل!

وثريا حلمى تؤدى المنلوجات منذ عشرات السنين، منذ كانت طفلة تصعد الى الكواليس وتتثاءب وتنام حتى يجىء دورها ويرفع عنها الستار!

وانقرض فن المنلوج ولم تنقرض ثريا حلمى، وتوارت المنلوجات امام الاغنيات الخفيفة، ولم تعد اعصاب الناس تحتمل المواعظ وتشريح اخلاق الناس فى كلمات تشبه الاغانى وليست باغان، واعتزل اسماعيل ياسين فن اضحاك الناس بالمنلوج واصبح ممثلا وصاحب فرقة ونجح اسماعيل ياسين كممثل، واشتغلت ثريا حلمى فى فترات متقطعة كممثلة، ونجحت على الشاشة وعلى المسرح، ولكنها لم تفكر فى اعتزال المنلوجات، لاحبا وغراما ووجدا فى المنلوجات، وانما حبا وغراما ووجدا فى الاجر الذى تحصل عليه من المنلوجات!

وعندما اعترض التمثيل طريق المنلوجات، فضلت ثريا حلمى ان تظهر على المسرح لتلقى بعض منلوجاتها لمدة ربع ساعة ثم تختفى كما اختفى ذلك الفن الذى تمارسه وراء ستارة من نسيج العنكبوت!

عبد الحليم الممثل

وعندما نجح عبد الحليم حافظ فى تمثيل دوره فى فيلم «الخطايا» لم يفكر فى اعتزال الغناء، ولكنه فكر فى تمثيل افلام لايغنى فيها، وكنت اول من شجعه على هذه الفكرة، ففى رايى ان الغناء يعطل احداث الفيلم الدرامى، وفى رايى ايضا ان عبد الحليم الممثل سيكون اخلد من عبد الحليم المطرب، فالمطرب كلاعب الكرة، وان كان عمره اطول من عمر لاعب الكرة بسنوات.. ولكن الممثل اطول عمرا من المطرب ومن لاعب الكرة، ولا يدخل فى هذه المقارنة ام كلثوم وعبد الوهاب، فهما معجزة هذا العصر التى لم تظهر من قبل ولن تتكرر مرة اخرى!

علام والمسرح

ولقد رايت احمد علام يعتذر من عدم تمثيل دور يستغرق ثلاث ليال بمبلغ ٣٠٠ جنيه، لان موعد تمثيله فى الفيلم، يتفق مع موعد رفع ستار المسرح، ففضل علام ان يمثل لجمهوره على ان يمثلو ويحصل على المبلغ الذى يوازى اضعاف اضعاف مرتبه!

ورايت امينة رزق وحسين رياض وغيرهما من كبار نجوم المسرح يمثلون فى بلاتوهات شارع الهرم حتى الثامنة والنصف مساء ثم يجرون بسياراتهم وبالتاكسيات الى مسارحهم ليؤدوا ادوارهم امام جمهور المسرح!

موجة الاحتكارات

ومنذ سنوات انتشرت موجة احتكارات النجوم، فوقع عشرات من نجوم السينما الوثائق التى تدمغ مواهبهم بالرق والعبودية ولكن نجوم المسرح ابوا ان يوقعوا هذه الوثائق لانهم يدينون بالرق والعبودية للمسرح وجمهور المسرح!

مايقال وما لايقال

وفى كواليس المسرح ترى الاخبار تسعى اليك وانت جالس فى مكانك دون ان تكلف نفسك عناء البحث عنها!

وتجيئك الهمسات من خلف الكواليس، كانها اسرار العشاق والمحبين!

الصوت يتسلل الى اذنيك كانه لص خفيف اليد او نشال يسرق اخبار المجتمع الصغير الذى يعيش وراء الديكورات وغرف الماكياج، فينقل اليك ما يقال وما لا يقال!

الممثلون يرتدون الملابس المزركشة ويروحون ويجيئون بشواربهم الكبيرة وذقونهم وفى ايديهم البنادق والمسدسات الخشبية والسيوف المصنوعة من الصفيح والورق المقوى، وترى بعينيك الباشا الذى يطارده جرسون البوفيه لانه ماطله فى ثمن واحد شاى واثنين قهوة وثلاثة سندوتش طعمية!

وعندما يلتقى جرسون البوفيه بالممثل الذى يرتدى لباب الجرسون، يقدم له القهوة فى احترام وهو يقول له:

- اتفضل يابيه!

مجنون اسمهان

ويمر ممثل - غير معروف - فى لباب حداد ويطلب منك سيجارتك المشتعلة لكى يشعل منها سيجارته، ثم ينصرف وهو يشكرك بعبارة غير مفهومة!

وبعد ان ينصرف هذا الممثل المنطوى على نفسه، يميل احد زملائه على اذنك هامسا:

- هل تعرف هذا الرجل؟
- لا
- اسمه محمد السباعى
- يبدو منطويا على نفسه
- لقد دخل مستشفى المجاذيب من اجل المطربة اسمهان..
- هل كان يحب اسمهان فعلا؟
- كان يحبها لدرجة العبادة!.. كان يحبها من طرف واحد فقط، ولم تكن هى تعلم عنه شيئا، فلما اصيبت فى الحادث المشئوم وماتت اصيب هو بالجنون ودخل مستشفى الامراض العقلية حتى شفى وعاد للتمثيل!

نجوم ينتحرون

وفى الكواليس ترى نجوما كبارا يلعبون ادوارا صغيرة ويتفننون فى ادائها حتى تبدو امام الجمهور فى اطار رائع، وترى ممثلين صغارا يلعبون ادوارا كبيرة ولا يهمهم من ادائها سوى تملق الجماهير، وفى الكواليس ترى - مثلى - ممثلين يقبسون ادوارهم بعدد النكت والقفشات!

وانا اعرف ان هذا الممثل موهوب، ولكنه يقتل نفسه وينتحر فنيا بهذا الاسلوب فى انتقاء ادواره على المسرح!

سمعه المكوجى يرعى المسرح

ورايت ممثلا آخر من نجوم اذاعة الاسكندرية، يؤدى دورا هزليا ليس فيه نكتة واحدة، ومع ذلك فقد استطاع الممثل الناشىء ان يعتمد على موهبته فقط ويضحك الناس من قلوبهم بكل حركة اداها على المسرح!

ان هذا الممثل اسمه ابراهيم ابو الغيط، وهو من النجوم الذين اكتشفهم مدير اذاعة الاسكندرية حافظ عبد الوهاب الشهير بمكتشف النجوم!

وقد قال لى هذا الممثل الذى رشحه حافظ عبد الوهاب لدور البطولة فى حلقات «السجين» التى اذيعت من الاسكندرية، انه بدأ حياته ممثلا هاويا فى فرقة المسرح الثقافى الفنى بالسويس، وان هذه الفرقة لم تجد مكانا تمارس فيه عمل بروفات المسرحية سوى «حديقة سعدزغلول» وكان جنود الشرطة يطردونهم كلما اجتمعوا لعمل بروفة، فعطف عليهم «سمعة المكوجى» وسمح لهم بممارسة هواياتهم فى المخزن الملحق بالدكان!

الوظيفة والتمثيل

ورايت ممثلا آخر اسمه مدحت محمد مرزوق يعيش - فى الاسكندرية - فى صراع دائم بين الوظيفة والتمثيل!

فهو يراس السكرتيرية بشركة راكتا للورق ومتزوج وله ثلاثة اولاد، لايستطيع ان يتفرغ للتمثيل ويضحى بوظيفته ومستقبل اولاده، رغم انه ممثل موهوب وخريج المعهد العالى للتمثيل وكان زميلا لحسن يوسف!

وهو يقول ان الزواج والاولاد من العقبات التى حالت بينه وبين المغامرة فى سبيل المسرح والشاشة!

وغالبية الفنانين الذين غامروا فى بداية حياتهم الفنية لم يفكروا فى الزواج ولهذا وصلوا!

ورايت ممثلة تلعب دورها باتقان، ولا تنحنى لتحيى الجماهير عندما تصفق لها، وانما تتوارى خجلا وراء زملائها وزميلاتها كانهم هم الذين اولى منها بتحية الجمهور!

ان هذه الممثلة المتواضعة اسمها نبيلة السيد.!

ورايت وراء الكواليس الممثل الذى يؤدى دوره كما كتبه المؤلف وكما صوره له المخرج، وفى رايى ان الممثل فنان خالق ويستطيع ان يخلق من اللقطات الخرساء الصامتة شيئا نابضا بالحياة!

ورايت الممثل الذى يرفض تمثيل الدور، لانه لا يقبل ان يصفعه ممثل آخر امام الجمهور حتى ولو كانت هذه الصفعة جزءا من دوره او تؤدى الى نجاح دوره!


احتفل بزفاف الانسة سنية فرج الله غطاس الى الزميل فهمى رزق الله بمؤسسة اخبار اليوم تهانينا للعروسين...


فى حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم زفاف الآنسة «نفيسة» كريمة السيد / على السيد الشامى بشركة بيع المصنوعات على السيد / رجب حنفى بالجمعية الاستهلاكية العامة


التفكير للمستقبل
ان جيهان ابنة السباح طه الجمل التى اكتملت ثلاثة اعوام من عمرها تسعد بتهنئة عمتها وزوجها وهيبه طه - ونور الدين


هشام فوزى سريان احتفل بعيد ميلاده الاول وعقبال ميت سنة..



والعنكبوت!

طريق المستقبل!



سعيد ابو بكر

سعيد ابو بكر والثعبان

ورايت الممثل المشهور سعيد ابوبكر يتلقى من زميله المخرج عبد الرحيم الزرقانى دورا قصيرا فى الفصل الثانى من مسرحية « بداية ونهاية » فيتقبله بروح فنان عالية ويؤديه بأمانة وباتقان، وينفث فيه كل مواهبه كما ينفث الثعبان كل سمه !

أنا والريحانى وثريا

والسؤال الذى لا يزال يتردد فى راسى ولا اجد له جوابا ، هو لماذا هانت المنلوجات على اسماعيل ياسين واعتزلها رغم انه كون منها ثروة ، ولماذا لم تهن هذه المنلوجات على ثريا حلمى حتى اليوم ؟

انني اقول هذا لانني اكتشفت فيها موهبة الممثلة التى تبحث عنها المسارح بملقاط !

وانا لست اول من اكتشف هذه الموهبة ، فقد قيل لى ان نجيب الريحانى اقترح ذات يوم عليها ان تنضم الى فرقته كممثلة وقال لها بالحرف الواحد :

ـ انني ارى فيك خامة يمكن استغلالها، وأنت تعودت ـ كمنلوجست ـ ان تتجه اليك الانظار وحدك ، ولكنك ـ عندى فى المسرح ـ ستكونين مكملة لغيرك !

فانت فى مسرح الريحانى ستكونين لاعبة فى فريق فما رايك ؟

وقالت له ثريا حلمى :

ـ دعنى افكر !

ثم فكرت طويلا طويلا ومات الريحانى ولا تزال تفكر حتى الآن ..

وفى رايى ان ثريا حلمى خلقت للمسرح الاستعراضى ، ولقد اقتنع من قبلها اسماعيل ياسين بان يظهر ويختفى وراء الستارة التى نسجت من القطيفة الحمراء ، ولكن ثريا حلمى لا تزال تظهر وتختفى وراء ستارة المنلوجات ، الستارة التى نسجت من خيوط العنكبوت !

جليل البنداری

رسالة إلى البطل

كلمات من القلب تبعثها القاهرة
إلى كل ضابط وجندى فى اليمن



هذه رسالة الى البطل فى اليمن . . !
انها رسالة الى كل جندى وكل ضابط مصرى يخوض أشرف معركة من أجل المصير العربى الواحد . .
انها كلمات من القلب تسطرها ستة أقلام من القاهرة وتبعث بها الى الرابضين فوق القمم العالية . . المدافعين عن حق الانسان العربى فى الحرية والحياة . . المنتصرين على قلاع الرجعية والخيانة والتخلف . . انها مشاعر الملايين التى تنبض بالمحبة والاعزاز والفخار تخترق المسافات والابعاد الى كل بطل فى اليمن !



لقد كانت البداية للفكرة ..

حينما كتب على امين فى « فكرة » يقول : اننى اريد ان اقدمك الى احد ابطال بلادك ! انه شاب ترك بيته واسرته الصغيرة ليدافع عن بيتك ، وليريق دمه فى سبيل تامين مستقبلك ! انه يعيش وسط القنابل والالغام ! لا يستطيع ان ينـام الليل ، ليضمن لك النوم الهادىء الجميل !

يحاول ان يرفع الالغام التى يلقيها خصوم بلادك فى طريقك الى الحرية والرخاء ! اننى اريد ان اقدمك الى هذا الحارس العظيم ! اريد ان تعرفه شخصيا فقد تتحول هذه المعرفة الى صداقة تعيش معك طوال عمرك امسك قلما واكتب خطابا لهذا البطل ! حدثه عن نفسك ! افتح له قلبك ! اكتب له عن عرفانك بجميله ، عن تقديرك للتضحيات العظيمة التى يقدمها لبلادك ان هذا البطل يتلقى خطابات بانتظام من افراد اسرته . انضم انت الى أسرته الصغيرة ! اشعره انه ابنك او اخوك او صديقك العزيز ! ضع الخطاب فى مظروف مكتوب عليه « صـــديق البطل فى اليمن » جريدة اخبار اليوم . وانا اعدك بارسال هذا الخطاب الى احد ابطال بلادك فى اليمن ! اكتب اسمك وعنوانك .

ان هذا الخطاب قد يكون بداية صداقة عظيمة بينك وبين احد ابطال بلادك . انه سـيقرا خطابك عدة مرات . وقد يتسع وقته لان يكتب لك ردا . وعندما سيعود الى بلاده ، ســيحاول ان يتصل بك . فان الصـداقات القوية تبدا دائما اثنـاء العواصف والزوابع !

اكتب أنت خطابا ! واطلب من اولادك وبناتك ان يكتبوا خطابات ممـاثلة . لا تهم بلاغة الاسلوب ولا دقة قواعد اللغة ... المهم ان يخرج الخطاب من القلب ... فان لغة القلب اقوى من كلام اساتذة البلاغة وادق من قواعد سيبويه !

اكتب الخطــاب الآن ! واذا اردت ان ترسـل لصديقك الجـديد زهرة او كتابا اعجبك او رواية تعتز بها .. فارسـلها مع خطابك وانا ارسـلها بالطائرة لصديقك البطل !

انك بهذا الخطاب ستسعد شابا يحبك اكثر مما يحب نفسه ...

على امين



ايها البطل ...

عندما اناديك لا ارفع صوتي لتسمعني ، فانت تسمع همسي ، بل انت تسمع صمتي ... لانى دائما معك ، انفذ الى اعماقك ، وتعيش فى اعماقى .. ارض اليمن التى تقف عليها لتدرأ عنهـا العدوان الغاشم ينبض فيها قلبى . الجبال التى تحلق فوقها ترفرف منها آمال المعقودة عليك فى تحـرير كل عـربى ، فى كل مكان من التخلف الاجتماعى ، والسـياسى ، والاقتصادى . من مؤامرات الاستعمار ، والرجعية ، والصهيونية التى تتربص بنـا لتغتال مرة اخرى حقوقنـا التى انتزعناها منها فى معـارك اخذت دماءنا واعطتنـا العزة والنصر والكـرامة . حتى اصبح الوطن العربى كيانا واحـدا قويا ، مستقلا . وكانت الخيانات الداخلية والخارجية قد جعلت منه مجرد انقاض واشلاء .

ان بسالتك ايها البطل فى اليمن اشعلت ثورة ١٤ رمضان فى العراق فقضت على الطاغية الخائن عبد الكريم قاسم ، وحركت ثـورة ٨ مارس فى سـوريا فاطاحت بحكم الانفصاليين ، وصـارت مقاليد الامور فى العراق للعراقيين ، ومقاليـد الامور فى سوريا للسوريين .

ان دفاعك عن اليمن هو دفاع عن نفسك ، عن ابنك ، عنى ، عن الانسـان العربى ، بل عن الانسان نفسه . فانت تدافع عن الحق المقـدس للانسان

انك لاتدمر فى اليمن اوضاعا ظالمـة ، ولكن تدمر الظلم ، والطغيان ، والخيانة ، وسلب الحرية وسرقة الرزق فى السعودية والاردن ، وعـدن ، والمحميات

وتشـد ازر بلادك التى تحررت وهـدمت سجونها على السجان ... تشـد ازر الجزائر ، والعراق ، وسوريا ، وجمهوريتك العربية المتحدة انت بموقفك ، يابطـل ، تبنى لنفسك بعض المجد ، وتبنى كل المجد للوطن العربى من المحيط الى الخليج

ايها البطل : تحية لك .. تحية لشجاعتك .. لمشاعرك التى تضافرت مع ارادتك .. فكان هـذا النصر الرائع العظيم .

كامل الشناوى



انت سعيد اليوم دون شك ، لان الله الذى يرعى جهادك فى قطعة عزيزة من ارض الوطن العربى ، اعطاك كفاء جهدك وكفاء تضحيتك وانت لاتزال فى ارض المعركة .. ثورة العراق وثورة سوريا ، لابد ان كلتا الثورتين قد افرحتك .. هل تعرف ان هذين الانتصارين الكبيرين ليســا مقطوعى الصلة بالمعركة التى حملت مشقتها فى جبال اليمن ووهاده .. انهما تحملان اثرا من عملك وتضحيتك .. ان ما تصنعه فى اليمن تصنعه من اجل وطنك العربى كله ، من اجل القاهرة وبغداد ودمشق والجزائر ، بل من اجل عمان والرياض ايضـا . ان وطنك العربى طويل عريض عظيم عريق ، ولكن بعض اجزائه كانت تعيش فى تخلف وظلم وقهر وطغيـان ، وبعضها الآخر لايزال يعانى هذا الظلم والقهر والطغيان .

ان دينك فى عنقنـا عظيم ، انت سليل الاماجد الذين حاربوا منذ عشرات السنين فى كل جبهة من اجل تحرير الانسان العربى ، وذهبوا من غير ان يروا ثمرة الجهاد ، وذهبوا والليل مظلم ... اما انت فقد آتاك الله نعمته العظمى ، فعشت بجهادك فى مشارف الفجر ، والنور ينفلق من الظلام ..

انت الآن ترى بوضوح عبر الافق اعلام النصر ترتفع وتزداد .. تحيتى اليك .. ان رسمك العزيز يزين الاعلام التى رفعت ، وينتظر الاعلام الباقيـة لكى يزينها .

ان قلوب العرب فى كل مكان تهوى اليك ، تشد على يدك وتشكر لك صنيعك ، وتنتظر عودتك المظفرة لكى تضع على هامك اكليل النصر والفخار

محمد زكى عبد القادر



يااخى فى اليمن ..

من نار قنابلك بدد نور الحياة سواد « الأئمة » فى دنيا اليمن ! .. ومن طهر دمك تحولت قصة الف سنة من الظلام والظلم الى واحة امل تبشر بالعدل ، والانسانية ، والتطـور ! .. وكنت انت الرائد الى معركة مصير ماسبقك اليها احد ، وما نال شرف النضال من اجلها ، قبلك ، مواطن او انسان ! .. وانت هناك ، يااخى البطل ، اكثر من جندى .. انت هناك رسول معرفة .. ومفتاح خير .. ومقدمة وحدة .. وبشرى خلاص ! انت هناك رابطة دم .. وشريان تعـاون .. ووريد حياة .. انت هناك ثائر لمبادىء خالدة سقط على حبل المشانق من اجلها الآلاف من اهـل امتك ، من شركاء دمك ! انت هناك — يااخى — اشارة مرور الى بلدى الغالى .. الى قلب فلسطين .. الى حرية المحميات .. الى حقيقة الولايات العربيـة المتحدة .. !

واذا كان « ويلسون » قبل معركة « ترفلجار » قد وقف يقول لكل جندى ان انجلترا تنتظر منه ان يؤدى فى ذلك اليوم واجبه .. ، فانك انت يااخى ، قد اديت ، بنفسك ، واجبك ، كاكثر ، واعظم ، واشرف ، وانبل ماتكون عليه الجندية الباسلة الكريمة .. فحققت بذلك قول يوليوس قيصر :

— لقـــد ذهبت .. ورايت .. وحاربت .. وانتصرت !

وسلام عليك يانشيد العطاء ، كلما ارتفع صوت عربى ينادى بالحرية ، او يغنى انشـودة الوحدة القادمة ... الخالدة !

ناصر الدين النشاشيبى



اخى ..

شرف كبير لى ان ادعوك اخى .. فانت الانسان الراقى . الانسان كما يجب ان يكون الانسان . انت مبدا من لحم حى ودم ينبض . انت معنى جميـل فى جسـد قوى . انت مسـتقبل مشرق متفائل لملايين الاطفال والبنات والصبيان والامهات والآباء . انت انتصار له قلب وعقل وسواعد فتية . انت اسم يسـبقه لقب بطل .. انت التقدم والتطور وتيار التاريخ الزاحف فى صورة بشر !

اخشى ان تقول فى تواضع طيب . انى ابالغ . وان صناعة الكتابة هى التى جعلتنى اغدق عليك كل هذه الصفات . ولكن صدقنى . ان كل المبادىء السامية . وكل المعانى الجميلة .. وكل الشعارات الرائعة عن التقدم والتطور . وكل الاهداف النبيلة من حرية واشتراكية ووحدة . صـدقنى ان كل هذه الآمال الكبار ، لا قيمة لها ، ما لم تجد الانسان الذى يفديها بروحه ودمه .

وانت هو هذا الانسان .

تحركاتك .. تنقلاتك . تحملك المشاق . تغلبك على المصاعب . مواجهتك للعدو . اقتحامك للمعركة انتصاراتك التى يهلل لها الملايين ... الملايين فى ربوع الوطن العربى . هذا هو الذى حول المبادىء من كلمات الى حقيقة . وحول المعانى الى حياة . وحول الشعارات الى واقع حى ..

انت بشجاعتك تصنع شجاعة امتك . وشجاعة الاجيال القادمة لامتك .

انت بايمانك .. توطد ايمان كل العرب . فى هذا العصر التاريخى وللعصور القادمة ..

اننا هنا فى مصر . نذكرك كل لحظة .. القلوب ، العيون . الضمائر . الآمال . كلها تذكرك . فالمصير فى يدك .

اننا نصلى .. وندعو الله ان ينصرك . وان يثبت ايمانك . وان يمنحـــك قوة فوق قوة . وان يحميك . لانك اغلى واعز رجالنا .

وعد الينا سالما .. !

فتحى غانم



ماذا اقول لك ، ومجرد وجـودك فى اصقاع اليمن ، وفى ثورته التحررية ، هو الاداء الاعلى للواجب الاعلى ..

فلقد تقدمت بشجاعة الى ارض قفرة وعرة ، وجبال ، ووهاد ، ومغائر وكهوف لا عداد لها .. لم تسال الى اين ؟ .. ولا الى متى ؟! .. ولا لمن يكون الفداء ؟! ..

لقد دعاك رئيس وطنك الاعلى ، قائد العروبة ورائدها ، فكنت منذ الساعات الاولى هنـاك ... سواء لديك صنعاء او مارب ، سواء لديك « راس العرقوب » او « وشحة » ! .. سواء لديك بعثوا بك الى « حـــريب » او انزلوك بالباراشوت فى « صاعده » او رحلت بك القافلة العسكرية الى تعز ؟!!

فانت حاضر دائما ، حاضر لتتكلم بلغة الواقع والشرف والحرية والوحدة والاشتراكية ، تتكلم بلغة الوطن العربى ، اللغة التى يفهمها الاصدقاء ويخشاها الاعداء ..

ثم ماذا اقول لك وقد جاءتنى رسالة منك فى الوقت الذى طلبت الى فيه « آخر سـاعة » ان اوجه كلمة اليك ؟! كاننا كنا على موعد ! .. وهى رسالة يبعث بهـــا مواطن عسكرى عزيز — رمزا لكل عسكرى مواطن هناك يقول فيها :

« اننا هنا نتمتع — والحمد لله — بروح معنوية عالية ، يذكيها ايماننا بالله والعروبة والشعب ، ويقيننا بان المستقبل لنـا نحن العرب الاحرار وشعورنا العميق بقرب نهـاية البقية الباقية من الاستعمار ، الذى نطوى صفحته الاخيرة فى اليمن بالعمـل لا بالكلام ، وبالتضحية لا بالجعجعة وبالدماء التى هى الرى والحياة لشـجرة الحرية الحمراء ! .. »

ومن حق هؤلاء الاخوة ان يفخروا بمواقعهـم ومواقفهم لانهم يمثلون السـاعد اليمنى للتاريخ على بلوغ غايته فى القضاء على بقايا الاستعمار ممـا يجعلهم جديرين بتحية « لنزيه » المجيد ، هاتفين من صميم الوجدان :

اقبلوا ، ايها الفيلق المبارك ، ياشباب الايام! .. اقبلوا كالفجر الطالع ، واملأوا آفاق الورى بالنور » ! ...

احمد الصاوى محمد

ابتسم من فضلك



مع محمد عفيفى

رحلة فى المستقبل

ثورة فى اليمن ، وثانية فى العراق ،وثالثة فى سوريا ، وكلها فى شهور معدودة ، فماذا انتظر لكى أتخيل ثورةرابعة فى السعودية تطيح بملك الجاز ، وخامسة فى الاردن تطيح بملك الجيب(مع الاعتذار لمسرح الجيب !) ، توطئة لان اتخيل شيئا من الاجراءاتالدبلوماسية بين كل الشعوب التى تنادى كلها بالوحدة تلك الاجراءاتالتى لابد أن تنتهى بالشىء الذى اصبح حقيقة مؤكدة ، وهو الوطن العربىالواحد الكبير الذى أتجول فيه مثلما اتجول بين القاهرة والاسكندرية ، بلاحدود ولا جمارك ولا باسبور ولا حتى فيش وتشبيه ، بسيارتى الفورد ٥١ بعد ان جددت رخصتها بسبعة واربعين جنيها سامح الله ادارة المرور ؟!!

انى ادعوك لان ترافقنى فى تلك الجولة واعلم مقدما انك ستبدأ فى مناكفتى بقولك :

– على فين ؟

فاقول لك وانا اتنهد :

– على سوريا ولبنان وفلسطين والاردن والعراق .

فتقول لى مصرا على المناكفة :

– وليه مايكونش على ليبيا وتونس والجزائر ومراكش والمغرب ؟

فلا اجد وسيلة لحسم الامور سوى ان اقول لك :

– هى العربية بتاعتك والا بتاعتى ؟

– بتاعتك .

– انت اللى دافع السبعة والاربعين جنيه والا انا ؟

– انت .

– طيب اركب وانت ساكت !

فنركب ونشرع فى رحلتنا ، طالعين من شبرا على طريق المعاهدة ، مارين ببلبيس فى طريقنا الى الاسماعيلية ، ومنها الى بور سعيد والعريش ورفح ، ثم الى غزة ويافا حيث اعرف انك ستقول لى :

– عندك مانع نشترى برتقال يافاوى ؟

– لا ، بس ما [illegible] القشر فى العربية .

ونواصل السير وانت تنحت البرتقال كالمجنون حتى نصل الى حيفا ، وهناك نختلف فى الراى بشأن الطريق الذى نسلكه ، هل نستمر فى اتجاهنا شمالا الى بيروت حيث اريد ان اتغدى ، او نتجه يمينا الى تل ابيب حيث تريد ان تتفرج على جولدا ماير فى حديقة الحيوانات ، ذلك الجدال الذى احسمه بقولى :

– هى العربية بتاعتك والا بتاعتى ؟

– بتاعتك .

– انا اللى دافع ال ...

– اطلع على طول !

فاطلع على طول ولكننى لا استمر طويلا ، اذ يحدث الشىء المتوقع فارض ورثناها عن حكومة السيدة سالفةالذكر وهو انفجار عجلة السيارة بسبب المطبات التى لم يتم ازالتها من الطريق بعد .

– العجلة نامت (اقول لك)

– والعمل (تسألنى)

– قوم ركب الاستبن

– اشمعنى انا اللى اركبها ؟

– هى العربية بتاعتك والا بتاعتى ؟

– بتاعتك .

– خلاص ، تبقى انت اللى تركبها !

تعسيلة لا بأس بها آخذها ريثما تركب العجلة ببلادتك المعهودة ، ثم تواصل السير الى بيروت حيث أرى ان السيارة – وان كانت فورد ٥١ وتبيتى – يجب أن تأخذ حقها من الراحة ، كما انا يجب ان نتغدى .

– نتغدى فين ؟

هكذا تسألنى فأقول لك :

– حيكون فين يعنى ؟ عند سعيد فريحه طبعا !

وبانتهائنا من الغداء والذىمنه اعرف انك ستقول لى :

– على (زغطة) فين ؟

– على (تكريعة) كيفك !

– نمشى ولا نبات فى بيروت ؟

– حد عاقل مايباتش فى بيروت !

وهناك نبيت والذى منه ، حتى نصبح لكى نتجادل من جديد حول الطريق الذى نسلكه ، هل نواصل السيرشمالا الى طرابلس التى نعرج منها يمينا الى حماه حيث ناكل المشمش الحموى ، او نتجه من الآن شرقا الى دمشق حيث آكل انا كبيبة شامى ، ذلك الخلاف الذى احسمه بقولى :

– هى العربية ...

– اطلع على دمشق !

فنطلع على دمشق حيث آكل قطعة كبيبة بينما تأكل انت دستة قطع ، وتحشو جيوبك بالفستق الذى ترمى قشره على ارض السيارة وانا اوبخك بما هو مناسب لك ، ثم نواصل رحلتنا الى حدود العراق – معذرة ، نسيت انه لا توجد حدود .

الى نهر الفرات نصل فتسألنى :

– ده دجلة والا الفرات ؟

وهو السؤال الذى ينرفزنى الى درجة اننى اهم بضربك ، لكننى امتع نفسى بما عهد فى من قدرة ضبطالنفس توطئة لان اتنهد فى استسلام فلسفى واقول لك وانا ارفع حاجب الكبرياء الأيسر :

– شوف يا ابنى : ولو ان الجغرافيا موش مهمة قوى فى ثقافة الرجلالعصرى زى الطبيعة والفلسفة وعلم النفس ، لكن موش معقول ابدا ان واحد فىالقرن العشرين يبلغ بيه الجهل درجة انه ما يعرفش دجلة من الفرات ، انت ماسمعتش ام كلثوم بتغنى وبتقول يا دجلة ؟

– ايوه سمعتها .

– بتقول يادجلة ميتك ايه ؟

– ميتك عنبر .

– طب فتح عينيك وبص . شايف عنبر ؟

– لا .

– يبقى دجلة ؟

– لا .

– يبقى ايه ؟

– الفرات .

– شفت ازاى ؟ ابقى شغل مخك شوية ، هه ؟

وبوجهى الاحمر من الغيظ ووجهك الارجوانى من الكسوف نعبر الفرات ، نجد انفسنا فى الجزيرة حيث يعود الخلاف بيننا للمرة الثالثة حول الطريق الذى نسلكه ، هل نتجه الى البصرة حيث املأ خزان السيارة بماء العنبر لاول مرة ، او الى الموصل لكى تقوم بتلك الزيارة المضحكة التى تريد ان تقوم بها لاسحاق الموصلى !

– هاهاها (اقول لك مقهقها) موش عارف حضرتك ان اسحاق الموصلى مات ؟

– والله ؟

– آه ، وبعينى دى قارى نعيه فى الجرنال

– عجيبة ، ولا دريت الا دلوقت .

– معلهش ، حاول تتثقف شوية .

الى البصرة نقصد ، وبالسيارةالمليئة بماء العنبر نتجه الى بغداد ، حيث أقول لك فى الطريق ساخرا :

– اياك ماتكونش عايز تزور هارون الرشيد ؟

– ليه ؟ حد قال لك على جاهل ؟ انا عارف انه مات ، وبعينى دى قارى نعيه فى الجرنال !

فارى من جهلك ما يغرينى بمعاكستك قائلا :

– تيجى نفوت على السجن ؟

– ليه ؟

– علشان نشوف لص بغداد !

فتنظر الى فى ريبة لكى ترى انكنت جادا او هازلا ، ولكن وجهى الصخرى لا يوحى بأى شىء ، الامر الذى يجعلك تقول لى فى تردد :

– هو ... هو لسه عايش ؟

– آه .

– خلاص ، نروح نشوفه .

فاقهقه فى سخرية تدرك منها اننى خدعتك ، توطئة لان اقول لك فىعتاب :

– يا راجل مانبقاش عبيط كده . ماسمعتش ان لص بغداد اتقتل يوم ١٤ رمضان ؟!

وهناك فى بغداد نتغدى بالوز العراقى، انا وزة وانت وزتين ، الامر الذى يحدث نتيجته المحتومة المناسبة لشراهتك المتواصلة طوال الرحلة وهو اصابتك بالتلبك المعوى الشديد الذى يستدعى نقلك الى مستشفى بغداد . وهناك فى سريرك بعد غسل معدتك تسألنىقائلا :

– يا ترى ليلى موجودة فى المستشفى ده ؟

– ليلى ؟

– ايوه ، ماتعرفش ليلى ؟

– ليلى مين يا جدع انت)

– الله ! ليلى المريضة فى العراق !

– آه ... آه ... اروح اسأل لك عنها .

واتركك واخرج ، لا لكى اسأل عن ليلى بالطبع ، وانما لاننى ارى من امرك انك اخطر من ان استمر معك فى تلك الرحلة . هناك اتركك تستكمل علاجك وانا انطلق بسيارتى عائدا من حيث اتيت ، ولا اظننى سأفتقدك الا اذا انفجرت احدى العجلات من جديد ، اذا لم تكن البلدية قد انتهت من تعبيد طرق فلسطين بعد . نعم سوف تغضب منى ، ولكنك لن تلبث أن تصفح عنى وتقدر عذرى بعد أن تعود واغديك كيلو كباب وكفتة ، حتى اذا ما تغدينا والذى منه قلت لى :

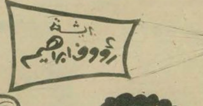
– بالذمة (زغطة) موش كانت رحلة حلوة ؟

– هى كانت حلوة (تكريعة) وبس !!

محمد عفيفى

كاريكاتير



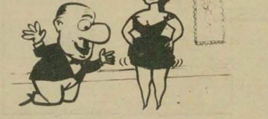




– مش فلتلك بلاش تروح الام ، هتشكوك ، ديه ٠٠؟!!



المنتج – اسكتى دنا كنت غرقان فى « الشغل » من راسى لرجليه !!



– شويه .. شويه .. ابتدت مواهبك تظهر اهه !!..



– اسمعى ... مانتى علشان توصلى المجد ... لازم تبتدى السلم من اوله !!

آخر ساعة

يوميات

يكتبها هذا الأسبوع : سعيد سنبل



النبوءة التى تحققت ..

الحر شديد .. والارض تلهب الاقدام .. وفراغ الاجازة الصيفية يخنق انفاسي .. ! انني اسير في شوارع القاهرة بلا هدف .. الطريق طويل .. والفراغ بلا حدود .. انظارى زائغة ، وفكرى مشتت .. ولا ادرى الى اين تمضى بى قدماى .. !

وامام سور حديقة الازبكية استوقفتني .. !

اثار اسمها احساسا غامضا في نفسي .. ولم املك سوى الوقوف امامها .. رحت اتاملها ، واحسست بشيء يجذبني اليها .. امسكتها بيدى ، ومضينا معا .. اقبلت عليها بنهم غريب .. امتلكتني وشدتني اليها ، كما لم يشدني اى شيء آخر .. انستني الصيف ، والحر ، والفراغ .. وامضيت معها ثلاثة ايام كاملة لم افترق عنها لحظة واحدة ..

ثم افترقنا .. !

كنت وقتها في الخامسة عشرة من عمرى ، وكانت هى تكبرني بسنتين .. !

ومضت ثماني عشرة سنة ...

وقرات اخيرا في الصحف انها ستظهر على شاشة السينما .. وحرك الخبر في نفسي ذكرى الايام الثلاثة التي قضيتها معها ، وذكرى لقائنا أمام سور حديقة الازبكية منذ ثماني عشرة سنة مضت .. ورحت أبحث عنها .. فتشت عنها في كل مكان ، حتى وجدتها أخيرا بجوار كشك بيع الصحف بميدان سليمان باشا .. ! واقبلت عليها بنفس النهم القديم .. ولكنى لمست فيها شيئا جديدا هذه المرة .. لمست فيها عمقا وتعبيرا لم أحسه يوم التقيت بها في الماضى ..

ووجدتني اتساءل : من الذى تغير منا .. انا .. ام هى .. ؟

هى ، لم تتغير .. وانا .. لم اتغير .. انما الحياة هى التى تغيرت ، وهى التى جعلتني اراها اليوم في صورة تختلف تماما عن صورة الأمس .. !

انها ليست امرأة كما قد يتصور البعض .. انها قصة « عودة الروح » أجمل واعمق وارق ما كتب توفيق الحكيم من قصص .. !

لقد صور الكاتب الكبير توفيق الحكيم في هذه القصة التى كتبها منذ ٣٥ سنة ، حياة أسرة مصرية بسيطة بكل ما فيها من طيبة ، وبساطة ، واخاء ، وترابط ، وحب ، ونزعات شر .. ! ومن خلال شخصيات القصة وتصرفاتها ، رسم توفيق الحكيم صورة لحياة بلادنا في سنة ١٩١٩ .. يوم كان الانجليز يحتلون البلاد ويدوسون أرضها المقدسة باقدامهم .. ويوم كان الاتراك يمتلكون الارض ، ويعاملون الفلاحين ، كما يعاملون الحيوانات .. !

ولم يحاول توفيق الحكيم أن يخرج عن الواقع ، ويحمل شخصيات الرواية في ذلك الوقت أكثر مما تحتمل .. ولكنه باحساسه المرهف ، وبانفعاله الصادق مع الشعب ، استطاع من خلال شخصيات القصة أن يقول ان هذا الشعب يوم يجد الخلاص ، ويوم يجد الرجل الذى تتمثل فيه عواطفه وامانيه ، سينطلق ليبنى الاهرامات من جديد ، ويحقق المعجزات .. !

***

والسينما العربية عندنا تفتقر الى الافلام التى تصور لنا حياة أبناء الجيل الماضى .. يوم كان الانجليز يحتلون البلاد ، ويوم كان الاتراك يمتلكون الارض .. وعودة الروح صورة حية نابضة للحياة في ذلك الوقت .. ولكى تنجح هذه القصة سينمائيا يجب في رأيى الالتزام باحداثها ، والمحافظة على روحها ..

ان القصة لا تنطوى على بطولات مفتعلة .. ولكنها تصور الحياة في ذلك الوقت على حقيقتها .. تصور الفلاح الجائع ، والتركى الشبعان المتخم .. وهذه الصورة في رأيى أقوى اثرا وتعبيرا من صورة فلاح يخرج على الشاشة ليصفع صاحب الارض التركى ، ويصرخ في وجهه قائلا : انت لص .. مغتصب .. أترك الارض لنا .. !

ان تصوير الحياة في بداية هذا القرن على حقيقتها ، وبلا انفعال ، وجمل خطابية رنانة .. هى أقوى دعاية لثورتنا التى حررت الفلاح والارض .. اذ يكفى أن يرى فتيان هذا الجيل صورة الحياة كما عاشها اجدادهم ، ليحسوا بالفرق الهائل بين حياة الأمس ، وحياة اليوم .. !

وكما اشرت من قبل لم يحاول توفيق الحكيم في عودة الروح ، أن يجعل الخطب الرنانة تتدفق من افواه أبطال القصة .. ! وحتى اللمسة الرائعة التى تنبأ فيها بانطلاق هذا الشعب لم ينسبها الى بطل مصرى ، انما جاء بها على لسان شخصية فرنسية ظهرت عرضا في القصة لتؤكد هذا المعنى العميق ..

***

ففي القصة .. يقيم أحد الاعيان مادبة غداء في عزبته لمفتش الرى الانجليزى واسمه بلاك ، واثرى فرنسى واسمه فوشيه .. ثم يتركهما الداعى في شرفة الفيلا المقامة في العزبة ليدور بينهما حوار بديع حول الفلاح يقول الحكيم في قصته ..

.. عندئذ هب النسيم عليهما هبة حملت الى آذانهما في هذا السكون التام ، أصوات الفلاحين يغنون عن بعد غناء جميلا ، فاشرأب الفرنسى قليلا ثم أشار اليهم بهدء ، وقال :

ـ هل رأيت في بلد آخر أشقى من هؤلاء المساكين .. ؟ انت مفتش رى ، وتعلم جيدا « يا مستر بلاك » ، أوجدت أفقر من هذا الفلاح المصرى .. ؟ ولا أحول عملا .. ؟ .. انني أعلم ذلك أنا أيضا . فقد اشتغلت بالحفر عن الآثار في قرى الصعيد ، وخالطت بعض الفلاحين وعلمت كل شيء .. عمل ليل نهار في الشمس المحرقة والبرد القارس ، وكسرة من خبز الاذرة ، وقطعة من الجبن مع بعض الاعشاب من السريس وغيره مما ينبت وحده .. تضحية مستمرة وصبر دائم ، ومع ذلك فهاهم اولاء يغنون .. ! اسمع برهة يا مستر بلاك .. !

وسكت الاثرى الفرنسى هنيهة ، كأنما يستفسر روح هذه الاغنية التى تاتى مع النسيم ، ثم استطرد يقول :

ـ اتسمع هذه الأصوات المجتمعة الخارجة من قلوب عدة .. ؟ الا تخالها خارجة من قلب واحد .. ! اننى اؤكد أن هؤلاء القوم يحسون لذة في هذا الكدح المشترك .. !

فأسند المفتش الانجليزى يده الى جبينه لحظة كالمتأمل ، ثم قال : ما كنت أحسبك جادا ، وانت تفهمنى ان بين مصر اليوم ، ومصر الأمس علاقة .. !

فأجاب العالم الفرنسى :

ـ واى علاقة .. ؟ .. قلت ، واقول أيضا : ان الجوهر باق دائما .. ! ان هؤلاء الفلاحين الذين يغنون من قلب واحد ، المتحدين الذين تجمعهم العاطفة والايمان في واحد ، مازالوا يحسون بقلوبهم ، ولا يعلمون تلك العبارة التى كان اجدادهم يندبون بهت موتاهم في الجنائز : « **عندما يصير الوقت خلودا ، سنراك من جديد ، لانك صائر الى هناك ، حيث الكل في واحد** ! » .

وهاهم اليوم الفلاحون الاحفاد من جديد .. يذكرون في أعماق قلوبهم أن الكل في واحد .. !

وصمت العالم الفرنسى قليلا ، وعندئذ نبس المفتش الانجليزى قائلا ، وكأنه ما زال تحت تاثير ما سمع :

ـ شيء غريب .. !

فاجاب الاثرى الفرنسى :

ـ نعم .. ومع ذلك لو ذكرت ان هذه العواطف هى التى شيدت الاهرام ، لزاد عجبك ، والآن فكيف كنت تريد ان يبنى هذا الشعب بناء كهذا ان لم يكن هذا الشعب كله قد تحول في وقت ما الى كتلة آدمية واحدة ، تستعذب الالم في سبيل واحد ..

فلمعت عينا الانجليزى لمعانا لا أحد يدرى ان كان بارقة الاعجاب أو القلق ، وهمس وهو يفكر :

ـ صدقت .. !

فأردف الاثرى الفرنسى يقول ، وكأنما يختتم مقدماته السابقة :

ـ ان هذا الشعب مازال محتفظا بتلك الروح .. ؟

فساله الانجليزى على الفور :

ـ أى روح .. ؟

فاجابه الفرنسى بثقة وتؤدة :

ـ روح المعبد

فانزل الانجليزى الغليون من فمه ، وسدد نظرات جامدة ساهمة الى النافذة ، فالتفت اليه الفرنسى ، وكأنما ادرك ما في نفس الانجليزى من قلق ، فابتسم خفية ثم وضع يده على كتف الانجليزى ، وقال بغتة :

ـ أجل يا مستر بلاك .. لا تستهن بهذا الشعب المسكين اليوم ، ان القوة كامنة فيه ، ولا ينقصه الآن شيء واحد .. !

ـ ما هو .. ؟

ـ المعبود .. !

فنظر الانجليزى اليه نظرة لا يدرى ، أمعناها الاستيضاح ، أم الموافقة .. !

فاجابه الفرنسى بعد هنيهة :

ـ نعم ينقصه ذلك الرجل منه الذى تتمثل فيه كل عواطفه وامانيه ويكون له رمز الغاية .. عند ذلك ، لا تعجب لهذا الشعب المتماسك المتجانس المستعذب ، والمستعد للتضحية اذا اتى بمعجزة اخرى غير الاهرام .. ! ..

***

هذا ما كتبه توفيق الحكيم في سنة ١٩٢٧ .. ولو ان شخصا قرا هذا الكلام في عام ١٩٤٥ ، ثم عاد وقرأه من جديد في هذا العام كما حدث لى ، لأحس بفارق كبير بين ما قرأه بالامس .. وبين ما يقرأه ويحسه اليوم .. !

ان كلمات القصة واحداثها لم تتغير .. ولكن الحياة هى التى تغيرت .. اختفى مفتش الرى الانجليزى .. واختفى الاتراك الذين كانوا يملكون الارض ويعاملون الفلاحين كما يعاملون الحيوانات .. واختفى الاحتلال البريطانى .. وأصبحنا اليوم نعيش حياة تختلف تماما عن الحياة التى عاشها اباؤنا واجدادنا ..

تحرر الفلاح .. وعادت الارض الى اصحابها .. ولم تعد في بلادنا اقدام اجنبية تدوس على كرامتنا ، وانطلق الشعب يحقق المعجزات ، ويبنى اهرامات جديدة .

سعيد سنبل



توفيق الحكيم

البحث عن الروح !



العالم كله يستمتع بسيجارة مارلبورو
فيها أشياء كثيرة تعجبك -
الفلتر . الطعم . العلبة ذات الفتحة العلوية
FILTER CIGARETTES
Marlboro
٩٦.
كل شخص يعرف الميزة الخاصة لهذه السيجارة الأمريكية الممتازة . فإن خلطة مارلبورو
ذات النكهة الرائعة تجيء من الأرض التى تزرع القسم الأكبر من أحسن الأدخنة فى العالم
. إن اعتدال الدخان ، والنكهة الكاملة ، وفلتر سلكتريت تتحد معا لتجعل من تدخين كل سيجارة
مارلبورو متعة سارة ستجد فيها أشياء كثيرة تعجبك ، وأشياء كثيرة ترضيك .
تتاح أيضا فى علب لينه
PHILIP MORRIS International, New-York, N.Y. and Richmond, va.